وفدُ أنصار اللّه يلتقي السفير الألماني والأخير يؤكد دعمَ بلاده لاتّفاق مسقط

فيما محافظ بنك هادي يوزع مواعيد عرقوب جديدة: صرف الرواتب بعد شهرين

بن لزرق يكشفُ نهبَ 20 مليون دولار.. والحراك يحذّر من استهداف «القضية الجنوبية»

مجلة «تايم» الأمريكية: الولاياتُ المتحدة متورّطة في حربٍ وحشيةٍ ضد اليمن

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (174) — الاثنين 21 نوفمبر 2016م الموافق 21 صفر 1438هـ

الشيخ علي سنان الغولي: العدوان تمادى، ولا بد من رد مزلزل

بابُ المندب
الأطماعُ الدوليةُ في ظلّ المتغيّرات الراهنة

المشروعُ الأمريكي في اليمن يقلّل فرص إنهاء العدوان

الكيان الصهيوني في ضيافة ملك المغرب والسعودية تسيء للعراق وبغداد تطالب بالاعتذار

تفاصيلُ انكسار أكبر زحوفات العدوان على ميدي والبقع

أكثر من 32 غارة .. و 90 خرقاً .. وعشرات الزحوفات

العدوان غير ملتزم ببيان مسقط

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الاثنين 21 نوفمبر 2016م الموافق 21 صفر 1438هـ العدد (174)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

غطاءٌ ناريٌ كثيفٌ للعدوان بمشاركة قواته الجوية والبرية والبحرية

أبطالُ الجيش واللجان يردّون على خروقاتِ العدوان ويصدّون زحوفاتِه في البقع وميدي

المسيرة - يحيى الشامي:

سـبعةُ زحوفات، هـي الأكبرُ على الإطـلَاق منذُ بدايـة المعارك في الجبهة الغربية الشـمالية، شـنّها مرتزِقـةٌ ومنافقـو العـدوان بدعـم وإسـناد مـن الجيش السـعودي الـذي أشْرَفَ على العملية وأقحم فيهـا كاملَ قواتـه الجوية والبرية وحتـى البحرية التي شـاركت بغطاءٍ ناري كثيفٍ تواصَلَ لسـاعاتٍ واسـتهدف فيما تكفّل الطـيرانُ بأنواعه (الحربي، العمودي، والاسـتطلاعي) بتوفيرِ غطـاء جوي بدأ قبل ساعات من العملية واستمر حتى لحظةِ إعداد التقرير، خَاصَّـةً طائرات الرصد والاستطلاع، التي لـم تمنـع القـوةَ الصاروخيـةَ اليمنية مـن توجيه ضربة بالسـتية باتجاه مجاميـع المنافقين في عُمق معسكر الموسّم غربي جيزان، حيث تتجمّع حشود المنافقين وتتلقّى الدعم والتدريب.

«بـدى الأمـرُ أشـبهَ بمنعطـفٍ جديـد يمـرُّ به عُـدْوَانُهـم علينـا» يُعلّق مصدرٌ ميدانـي في اللجان الشـعبية على زحوفات المرتزقة الأخيرة في ميدي، في إشارة إلى تزامُنِ العملية مع إعلان وقف إطْلَاق النار المتفق عليه بينَ الطرفين، ويُضيف من حجم الإعداد والتجهيز الذي كانوا قد استقدموه لمعارك استعادة ميـدي - كمـا يقولـون- كنـا نتوقـع أن يُعـاودوا زحوفاتهم برغم الخسـارة الكبيرة التي لحقت بهم في المرات السابقة.

ووفـق مصدر ميدانـي آخر لـ«صدى المسـيرة» فقد شـهدت منطقة ميدي خلال اليومين الأخيرين سـبعة زحوفات باتجاه سـاحل المدينة وأطْـرَاف صحرائهـا الشـمالية، وأكـد المصـدر انكسـار كُلّ الزحوفـات ومقتل مـا يزيد عن مائة مـن منافقي العُـدْوَان المُشـاركين في العملية، بالإضافة إلى تدمير عدد من الآليات العسكرية السعودية.

وأضاف المصدر أن حجم الخسـارة الكبيرة التي يتلقّاهـا المنافقـون في جبهة ميـدي تكفي لردعهم وإجبارهم على إعادة النظـر في جدوى معاركهم في المنطقة الساحلية، موضحاً أن عددَ الزحوفات التي شهدتها هذه المنطقة تجاوزت خلال الفترة الأخيرة تجاوزت الـ71 زحفاً تمكّن الجيش اليمني واللجان السـعبية مـن التصـدي لها، ونـوّه المصـدر إلى أن سـناريو الخسارة والهزيمة التي يُمنى بها منافقو العُـدْوَان تتشـابه في أغلبِ هـذه الزحوفات، ويعزو المصدر حالة الاستبسـال التـي يبديها المنافقون في زحوفاتهـم الى شـعورهم بالورطة والمـأزق أَمَـام النظـام السـعودي المُراهـن عليهـم في إحـداث أي خـرق أَوْ تحقيـق انتصـار، يوازي حجم الخسـائر والانتكاسـات التـي يتلقاهـا الجيش السـعودي في مختلف جبهات ما وراء الحدود.

وفي العمليـات الأخـيرة التـي شـهدتها ميـدي عمد قادة عسـكريون مشرفون عليها (سعوديون ويمنيـون موالـون لهـادي والأَحْمَـر) الى تغيـير تكتيـكات الهجمـات العسـكرية تجنباً للوقوع في خسـائر مُماثلـة لتلـك التي وقعـوا فيهـا في المرات السـابقة، ومن بـين هذه التغيـرات وفقـاً لما أفاد به صدى المسـيرة مصادرُ ميدانيـة هي إطْلَاق أكثر من عملية زحف من عدة محاورَ في سـاعة واحدة، وتعتمـد هـذه الخطة على تشـتيت جهـود ونيران المقاتلـين اليمنيـين بصـورة يسـهل معهـا اختراق صفـوف وانْطـلَاق أكثر من زحف في سـاعة زمنية واحدة، وأشار المصدر إلى أن العُـدْوَان وبسبب تكرر فشـله وتراكم هزائمه في منطقة ميدي السـاحلية فقد حاول من خلال زحوفاته الأخيرة عمل تغييرات كبيرة في طريقة وأسـلوب الهجمات العسكرية على محاور مجاهدي الجيش واللجان الشـعبية بهدف تحقيق أي اختراق أَوْ تسـجيل انتصار يُحسب لهم مقابل الأموال السعودية الكبيرة التي يتلقونها من النظـام السـعودي، وأشـار المصـدر الى أن عشراتِ الجثـث لا تـزال مرميـةً في المواقـع حيـث دارت الاشتباكات.

وقبـل بدء سريان وقف إطْـلَاق النار المنبثق عن اتّفَـاق تفاهم مسـقط كانـت القـوة الصاروخية والمدفعية اليمنية قد كثفت من اسـتهدافها المواقع والمعسـكرات السـعودية في كُلّ من نجران وعسـير وجيـزان، حيث اسـتهدفت المدفعيـة اليمنية معهد القرن ومنطقة غاوية وتجمعاً للجنود السـعوديين في منطقة الخوبـة ومحيطها، بالإضافة إلى مصرع ثلاثة جنود سـعوديين بعمليـة قنص نفذتها وحدة القناصـة في القـوات اليمنية في نفـس المنطقة من جيزان.

وَانْطِلَاقـاً من حقها في الـرد على مصادر النيران والدفـاع عـن النفـس إزاء تعمّـد العُـدْوَان خـرق الاتّفَـاق وتكـراره في أكثر من جبهة سـواء بغارات الطـيران أم بالقصـف المدفعـي والصاروخـي على كافـة القرى والمناطق الحدودية بالإضافة إلى شـن زحوفات عسـكرية واسـعة من بينهـا الزحف على ميـدي ومنطقة البقـع، فقد ردّت القـوات اليمنية على هـذه الخروقات باسـتهداف مواقع عسـكرية سـعودية في كُلّ مـن نجران وعسـير وجيزان، ففي عسير اسـتهدفت القوة المدفعية بعدد من القذائف منفـذ علب وموقع الشـبكة ومقر قيادة المسـيال، كما استهدفت القوة الصاروخية في نجران قيادة آل حماد وقيادة عليب بصلية من صواريخ الكاتيوشا، ودمّرت وحدة يمنية متخصصـة بتدمير المدرعات، دبابـة ابرامـز كانت مُتَمَتْرِسـة في موقع الشـبكة، كما اسـتهدفت القوة الصاروخية في نجران تجمعاً للجنود السـعوديين في معسكر رجلاء، وأكّد المصدر أن هـذه العمليـات تأتي في سـياق الـرد على قصف القُرى الحدودية.

وكانـت القوات اليمنيـة في الجبهـة الشرقية – منطقـة البقع قـد تصدت لمحـاولات تقـدّم نفّذها مجاميـع مـن منافقـي العُـدْوَان باتجـاه مواقع الجيش واللجان الشعبية، وساند الطيران السعودي الأمريكـي محاولة الزحف بسلسـلة غـارات جوية على المنطقة وغارة استهدفت معسكر البقع.

أكثرُ من 20 دعوة و10 هدن فاشلة؛ بسبب خروقات العُـدْوَان

إعلاناتُ وقف إطْلَاق النار.. فُـرَصُ العدوان للتقدم الميداني

المسيرة - خاص:

أكثـرُ من 20 دعوة وجّهتهـا الأُمَـمُ المتحدةُ منذ بدايـة العُـدْوَان على بلادنا لوقـفِ إطْلَاقِ النارِ، غير أن أغلبَ تلك الدعوات لم تلق أَيَّة استجابة حقيقية من قِبل دول العُـدْوَان والمرتزقة.

وكانـت دعـواتُ الأُمَـم المتحدة تأتـي إما عبر أمينها العـام أَوْ عبر مبعوث الأمـين العام الخاص إلى اليمن، فيما سجلت دولٌ كروسيا دعواتٍ لسرعة وقـف إطْـلَاق النار، غير أن جميعَ تلـك الدعوات لم تجدْ طريقَهـا إلى الواقع العملي، فأغلب الهدن التي اسـتجاب لها العُـدْوَان إعلامياً ولم يتجاوب معها في الميـدان كانت تأتي عقب جرائمَ بشـعة يرتكبها العُـدْوَان، وكانت تهدفُ في الأسـاس لامتصاص أَيَّة تحركات للمجتمع الدولي، سـيما من قبل المنظمات إضافـة إلى محاولـة إنهـاء مفاعيل أَيـة تحركات شعبية داخلية عقب تلك المجازر.

ولهـذا نجد أن دولاً مؤيـدة للعُـدْوَان وتشـارك فيه عسكرياً واستخبارياً كبريطانيا تطلق دعواتها لوقف الحرب كما حدث بعد المجزرة الكبرى، والأمر ذاته بالنسـبة لواشـنطن التي سَرعانَ مـا تتحرّك جهودها بعد أن يكونَ التحالفُ العُـدْوَاني في موقف محرج، خَاصَّـة فيما يتعلق بالأنْتهَاكات المروعة.

نفس الأمر بالنسبة للمبعوث الخاص إسماعيل ولد الشـيخ الذي يتهرب مـن إدانة جرائم العُـدْوَان بالحديـث عن وقف إطْـلَاق النـار والمطالبة بهدنة فورية لأغراض إنسانية.

وعـلى الصعيد الميدانـي كانـت تفاهمات وقف إطْـلَاق النار مجـرد فرصة لدى مرتزقـة العُـدْوَان للتقـدم وبغطاء جوي كثيف، وهـو ما اتضح جلياً خلال مراحـل إعلان الهدنة أثناء مفاوضات جنيف في ديسـمبر من العام المـاضي، حيث حاول المرتزقة التقـدم في محافظـة الجوف فيما سـجلت عشرات الخروقـات في جميـع الهـدن الأخـرى والمتمثلة في الزحوفـات والتحشـيد العسـكري، كان أهمهـا في ميـدي بمحافظـة حجّة وفي صرواح بمـأرب ونهم بصنعاء وتعز وباب المندب.

وقفُ إطْلَاق النار خلال 600 يوم من العُـدْوَان

13 مايـو 2015.. أعلنت الأُمَـم المتحدة هدنة لمدة خمسـة أيـام، لكـن الهدنـة لم تصمُـد بفعل اسْتمرَار الاعْتدَاءات من قبل العُـدْوَان ومرتزقته.

10 يوليو 2015.. أعلنت هدنة إنسـانية لمدة 48 ساعة غير أن دول العُـدْوَان لم تلتزم بها.

27 يوليـو 2015.. أعلنـت قيـادة التحالـف العُـدْوَانـي هدنة لمدة خمسـة أيام، حيث شـهدت خروقات مستمرة من قبل المرتزقة.

15 ديسـمبر 2015.. أعلنت الأُمَـم المتحدة عن هدنة بالتزامن مع انْطِلَاق مشـاورات جنيف، غير أن العُـدْوَان استغل الهدنة للتقدم في عدة مناطق.

10 ابريـل 2016.. التفاهـم على وقـف الأعمال القتاليـة في جميـع الجبهـات غـير أنها لـم تصمد وسَرعـانَ مـا حدثـت خروقـات متكررة مـن قبل العُـدْوَان.

11 ابريل 2016.. الأُمَـم المتحدة تؤكد على وقف القتـال قبـل الدخول في مشـاورات الكويـت الأولى وتفعيل لجان التهدئة.

27 يوليـو 2016.. دعـت الأُمَـم المتحدة لهدنة بين مختلف الأَطْـرَاف دون أن تلقى استجابة من قبل العُـدْوَان رغم ترحيب صنعاء.

18 اكتوبـر 2016.. أعلـن ولـد الشـيخ هدنـة لمـدة 72 قابلـة للتمديـد في حـال الالتـزام مـن كُلّ الأَطْـرَاف، غير أن الطيران المعادي اسـتمر في شن الغارات والتحليق المكثف

17 نوفمـبر 2016.. التوقيع عـلى اتّفَاق مبادئ مسـقط والـذي تضمـن وقف إطْـلَاق النـار في كُلّ الجبهـات غير أن المرتزقة وبضوءٍ أخضرَ سـعودي سَرعانَ ما شـنوا هجوماً واسـعاً في تعز واستمرت الغارات على مناطق متعددة.

19 نوفمـبر 2016.. أعلـن تحالـف العُـدْوَان هدنـة لمدة 48 في محاولة للتنصل عن اتّفَاق مبادئ مسـقط ورغم أن الهدنة معلنه مـن قبل العُـدْوَان إلا أنه لم يلتزم بها.

إعْلَاميو أَنْصَار اللّه والمؤتمر يعقدون لقاءاً موسّعاً لمناقشة سبل مواجهة العُـدْوَان

المسيرة - خاص:

عُقِدَ بالعاصمة صنعاءَ لقاءٌ موسَّـعٌ ضم عـدداً من إعْلَاميـي أَنْصَار اللـه وآخرين من المؤتمر الشـعبي العام، وذلـك عصر الجمعة الماضية.

وأكد المشاركون في اللقاء، أَهميّةَ اسْتمرَار التواصـل وعقد اللقاءات؛ لمـا يخدم المصلحة العامة والتنسـيق المشترك لتوحيد الجهود في سبيل مواجهة العُـدْوَان إعْلَامياً.

وأشـار الحاضرون إلى تبنّي أفكار موحَّدة حول آليات المواجهة الإعْلَامية ضد العُـدْوَان، سـيما فيما يتعلقُ بكشـف الجرائم المرتكبة بحـق اليمنيـين، وأبرزهـا مجـزرة الصالـة الكـبرى، إضَافَة إلى توضيـح الحقائق للرأي العام وعدم مَنْـحِ العُـدْوَان ومرتزقته فرصةً لبث الفتنة في صفوف القوى الوطنية، سيما في هـذه المرحلـة الحرجـة والحساسـة مـن تأريخ الشعب اليمني.

اللقـاء الـذي شـارك فيـه رئيسُ اتحـاد الإعْلَاميـين اليمنيـين عبدُاللـه صـبري جـاءَ تنفيـذاً لتوجيهات رئيس المجلس السـياسي الأعـلى صالـح الصمـاد، بحسـب مصـادرَ مطلعة.

ساهم في #الحملة_الوطنية_لدعم_البنك_المركزي اليمني

بفتح حساب جاري في أحد البنوك الوطنية أو في مكاتب البريد لرفد البنك بالسيولة اللازمة لتعزيز الاقتصاد الوطني

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

وفدُ أنصار اللّه يلتقي السفير الألماني والأخيرُ يؤكد دعمَ بلاده لاتّفاق مسقط

المسيرة - خاص:

التقى وفدُ أنْصَار الله، أمس الأحد، في العاصمة العمانية مسقط، مع سفير ألمانيا الاتحادية، في اجتماعٍ ركّـزَ على الوضع في اليمن بعد اتّفَاق مسقط.

وخَلالَ اللقاء عبّر السفيرُ الألماني عن ترحيب بلاده "بإعلان مسقط، فيما يخُـصُّ المبادئَ الرئيسيةَ التي تسمَحُ بعودةِ المشاورات إلى مسارها الطبيعي؛ باعتبارها خطوة سياسية هامة تمثل تقدماً محرزاً ومعلوماً نحو السلام وتثبت جدية وفد صنعاء في تعاطيه مع الوضع وتفاعله الإيجابي مع المجتمع الدولي».

كما دعا السفيرُ الألماني إلى تفعيل "العمل الإنساني خلال هذه المرحلة وتذليل الصعوبات أمام عمل المنظمات الإنسانية».

وفي ختام اللقاءِ أكّد السفيرُ الألماني دعْمَ بلاده لعملية "السلام والعودة الفورية إلى طاولة الحوار والخروج بحلول عاجلة لمعالجة الوضع الإنساني والاقتصادي».

حَضَر اللقاء محمد عبدالسلام رئيس وفد أنْصَار الله وعضو الوفد، حمزة الحوثي.

المحافظُ المعيُّن من قِبل الفار هادي يلمّحُ إلى عدم صرف الرواتب إلا بعد شهرين وبن لزرق يكشفُ نهبَ كبار المرتزقة 20 مليون دولار

المسيرة - خاص:

جاءت تصريحاتُ محافظِ البنك المعيّن من قِبل الفار هادي لتؤكدَ حجمَ المأزق الذي يعيشُه المرتزقةُ وحجمَ تورُّطهم الفاضح في التآمر على الشعب اليمني، سيما فيما يتعلّـقُ بقرار نقل البنك المركزي إلى عدن.

حيث تحدث القعيطي عن فترةٍ زمنية قد تصلُ إلى أشهر قادمة قد يتمكنُ فيها المرتزقةُ من توفير سيولة نقدية، على إثرها يمكن دفع مرتبات موظفي الدولة.

وتأتي هذه التصريحاتُ بعد موجةٍ من الوعود الذي قطعها مسؤولون موالون للعُدْوَان بشأن اقترابِ موعدِ صرف الرواتب في ظل ما تعيشُه المحافظاتُ الجنوبية من احْتجَاجاتٍ كبيرة على خلفية عجْزِ السلطات الموالية للعُدْوَان في توفير أدنى الخدمات وكذلك صرف الرواتب.

وبحسب متابعين فإن حديثَ القعيطي بشأن احتمال حَلَّ مشكلة الرواتب الأشهرَ القادمة يضعُ الجميعَ أمام كارثة حقيقية تسبّب بها قرارُ الفار هادي بنقل البنك في الوقت الذي تعجزُ فيه حكومتُه عن توفير رواتب الأشهر السابقة والمتوقفة منذُ قرار نقل البنك وحتى اللحظة.

وقد دفع الفشلُ الذريعُ الذي يعيشُه المرتزقةُ الكثيرين إلى التشكيك بمدى صحةِ التصريحاتِ التي أطلقها القعيطي، والتي تأتي - بحسب مراقبين - في إطار محاولات امتصاص الغضب الشعبي، سيما في عدن الذي تعيشُ حالةً مستمرةً من الاحْتجَاجات المتصاعدة أجبرت قادةً ومسؤولين لترك المدينة والعودة إلى الرياض وأبو ظبي بالتزامُن مع حالة الانفلات الأمني.

يُذكَرُ أن المرتزقة سبق وَوعدوا بصرف رواتب موظفي الدولة خلال الأسابيع الماضية، إلا أن جميعَ تلك الوعود ذهبت أدراجَ الرياح، بما في ذلك صرَفُ رواتب المتقاعدين والمعلمين.

الفسادُ المالي والإداري والصراع على المال والنفوذ بين المسؤولين الموالين للعُدْوَان وقادة الفصائل المسلحة والسيطرة على المنافذ والإيرادات كشَفَ حجمَ الكارثة التي تعيشُها المناطقُ التي تقعُ تحت سيطرة المرتزقة والاحْتلَال، وهو ما يشيرُ إلى أن صرْفَ الرواتب لن يحدُثَ في القريب العاجل رغم الوعود المتكررة، الأمر الذي يؤكد أن قرارَ نقل البنك لم يكن إلا مؤامرة حقيقية استهدفت الشعبَ اليمني في كُلّ المحافظات بدأت بإيقاف توريد الإيرادات إلى البنك وانتهت بقرار نقل البنك إلى عدن.

وكان رئيسُ تحرير موقع عدن الغد، فتحي بن لزرق، قد كشف عن مصيرِ مبلغ 20 مليون دولار وصلت إلى عدن على متن طائرة خاصة قبل أن يتم نقلُها إلى قصر المعاشيق في الوقت الذي توقّع فيه الجميعُ أن تكونَ لصرف الرواتب.

وقال بن لزرق في مقالٍ نشره على صفحته بالفيس بوك: حمل «حمران العيون» الـ20 مليون دولار إلى معاشيق ولُعابُهم يسيل كذئاب جائعة». مضيفاً: لم يحدث قط أن تحمل الأموال إلى قصر رئاسي.. كانت وصمة عار مخيفة بحق قرار اسمه نقل البنك المركزي.

واتهم بن لزرق المسؤولين الموالين للعُدْوَان بسرقة تلك الأموال، مؤكداً أن أبناءَ عدن بلا رواتب ولم يستلم إلا قلةٌ قليلةٌ منهم، وذلك من إيرادات داخلية أوْ من حملة دعم البنك المركزي في صنعاء، وهي الحملة التي أطلقها السيدُ عبدالملك بدرالدين الحوثي.

مؤسّسة السجين تطلق 15 سجيناً معسراً في ختام مشروع الإفراج عن السجناء المعسرين للعام الجاري

المسيرة - صنعاء:

اختتمت مؤسسةُ السجين الوطنية، يوم أمس، مشروع الإفراج عن السجناء المعسرين للعام الجاري 2016، بإطلاق 15 سجيناً معسراً ممن قضَوا مدة العقوبة ولا زالوا موقوفين على ذمة حقوق خاصة في سجون أمانة العاصمة ومحافظتي ذمار والمحويت.

وأوضح أمين عام مؤسسة السجين يحيى علي الحباري ونائب رئيس الغرفة التجارية عضو مجلس أمناء المؤسسة محمد محمد صلاح، أنه تم الإفراج عن هؤلاء المعسرين ضمن مشروع الإفراج عن السجناء المعسرين بعد دفع المبالغ المحكوم بها عليهم والتي وصلت إلى 34 مليون ريال بتمويل من الشركة اليمنية للاتصالات الدولية (تيليمن) ومؤسسة السجين.

وأشارا إلى أنه تم الإفراجُ عن ثمانية سجناء معسرين من الإصلاحية المركزية بأمانة العاصمة وسجينين اثنين من سجن المحكمة الغربية واثنين آخرين من سجن محكمة بني الحارث، وسجين واحد من محكمة شمال الأمانة، بالإضافة إلى سجينين اثنين من الإصلاحية المركزية بمحافظة ذمار وسجين من إصلاحية محافظة المحويت.

وذكر الحباري وصلاح أن المؤسسة أطلقت خلال العام الجاري 135 سجيناً معسراً من سجون الأمانة وعدد من المحافظات بعد دفع الحق الخاص عنهم وانتهاء فترة عقوبة الحق العام، كما نفذت 40 مشروعاً شملت تقديمَ الخدمات الصحية والغذاء ومشاريع المياه والإصحاح البيئي وإعادة تأهيل البنية التحتية للسجون وفكّ الإعسار والعون القضائي إلى جانب البرامج الرياضية والترفيهية والتدريبية وبناء القدرات في سجون أمانة العاصمة وعدد من محافظات الجمهورية.

وعبّر السجناءُ المفرَجُ عنهم وعائلاتهم عن سعادتهم الغامرة بإطلاق سراحهم بعد سنوات من البقاء في السجون؛ لعدم تمكنهم من دفع المبالغ المحكوم بها عليهم، وأعربوا عن شكرهم لمؤسسة السجين الوطنية لدورها الكبير في متابعة قضاياهم ودفع الحق الخاص الذي عليهم.

ويأتي إطلاقُ سراح الـ15 سجيناً برعاية النائب العام عبدالعزيز البغدادي وحضور أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة والأستاذ أمين جمعان ووكيل أمانة العاصمة لقطاع الشئون الاجتماعية حمود النقيب.

قياداتُ الحراك تحذّر من مخطّط يستهدفُ «القضية الجنوبية»

المسيرة - خاص:

قال القياديُّ في الحراك الجنوبي، فادي باعوم: إن ما يحصلُ في حضرموت من حراكٍ سياسي غيرِ مسبوق ولأجنداتٍ مختلفة تفرّعت من أجندات مشتركة بين بعضِ الأطْـرَاف المشاركة في الحرب توحي بأن هناك تضارُبَ مخططاتٍ ونفوذٍ على حضرموت.

وحذّر باعوم من تلك المخطّطات قائلاً: سيدفعُ الجنوبُ ثمنَها غالياً جداً إذا لم يتم الوقوفُ أمامها بحزم، مضيفاً: أن تلك المخططات إذا قُـدِّرَ لها النجاحُ فعليكم قراءةُ الفاتحة على «الثورة الجنوبية» والجنوب ككل، فكل شيء سيتغيّرُ حتى الحدود الجغرافية والقبَلية.

وأشار باعوم في تصريحات متداولة إلى أن «الثورةَ الجنوبيةَ» لا تقبل الوصاية بأي حال من الأحوال.

في ذات السياق حذّر القيادي في الحراك الجنوبي بردفان أحمد محمد مما أسماه مؤامرةً على القضية الجنوبية.

ودعا محمد في تصريح نشره «عدن الغد» كُلَّ مَن يمتلكُ سلاحاً بالحفاظ عليه وتوزيع المعدات والآليات القتالية وعدم إبقائها مع بعضها خشيةً من تعرضها لقصف جوي.

وأشار محمد إلى أن هناك اتّفَاقاتٍ سريةً بين أَطْـرَافٍ لم يسمِّها لا تمت لأبناء الجنوب بصلة، حسب قوله.

واتهم محمد، أحد الأحزاب بتسليم قضيةِ الجنوب على طبق من ذهب إلى أعداء الشعب الحقيقيين.

إلى ذلك يستعدُّ الحراكُ الجنوبي لإقامة فعاليات جماهيرية بمناسبة ذكرى الاستقلال في ظل انحياز سلطات الاحْتلَال لفصائلَ مواليةٍ للسعودية وللإمارات، وفي الوقت الذي تتعرَّضُ فيه الفصائل الأخرى لابتزازات متكررة من قبل السلطات الموالية للاحْتلَال، حيث تشترط تلك السلطات تأييدَ تلك الفصائل لما يسمى بالشرعية حتى يتم السماحُ لها بإقامة وتنظيم الفعاليات.

مرتزِقة العُـدْوَان يواصلون التحشيدَ والزحوفات والقصفَ المدفعي

غاراتٌ جويةٌ وتحرّكاتٌ لقطع بحرية قُبالة سواحل المخاء والحديدة بالتزامُن مع إعلان العدوان عن هدنة هشة لمدة يومين

المسيرة - خاص:

اخترق تحالُفُ العُـدْوَان الأمريكي السعودي، كعادته، الهدنة التي أعلن عنها يوم السبت الماضي، في تنصُّلٍ واضح عن اتّفَاق مسقط.

وواصل طيران العُـدْوَان شن غاراته، مستخدماً أسلحة محرمة دولياً على عددٍ من المحافظات، فيما تعرضت المديرياتُ الحدودية لقصف صاروخي ومدفعي سعودي، كما تم رصد مئات الخروقات لمنافقي العُـدْوَان من خلال مواصلة التحشيد والزحف والقصف المدفعي على عدد من المناطق.

وشن طيران العُـدْوَان سلسلة غاراتٍ على مختلف المحافظات، فيما تم رصدُ تحركات لقطع بحرية تابعة لقوى العُـدْوَان قبالة سواحل المخاء والحديدة.

طيران العُـدْوَان شن غارتين على منطقة الجاح بمديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة وغارة على منطقة الجبانة في مديرية الصليف، كما شن غارة على وادي رجام بمديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء، فيما واصل طيران العُـدْوَان التحليق بكثافة في سماء العاصمة صنعاء.

وفي محافظة تعز شن طيران العُـدْوَان أربعَ غارات على منطقة ذباب وسبع غارات على نقيل الصلو، كما حلّق طيران العُـدْوَان بشكل مكثف في سماء المخاء والعمري وكهبوب والوازعية مخترقاً اتّفَاقَ مسقط.

وحاول منافقو العُـدْوَان الزحف باتجاه منطقة هيجة العبد وقاموا بزحف آخر على منطقة الصلو بمحافظة تعز، وعاودوا الزحف باتجاه منطقة الجحملية، كما قصف منافقو العُـدْوَان بالمدفعية حي الضبوعة بتعز، ما أدّى إلى إصابة عدد من سيارات المارة سقط إثرها ضحايا مدنيين.

وفي محافظة صعدة استهدف طيران العُـدْوَان السعودي الأمريكي سيارة مواطن في الطريق العام بمنطقة مران بحيدان، ما أدى إلى إصابة مالكها، كما شن طيران العُـدْوَان غارةً على كُبري الحصامة، وغارة على منطقة الأمارة بمديرية كتاف.

وواصل طيرانُ العُـدْوَان خروقاتِه السافرةَ بصعدةَ، حيث شن غارتين، مستخدماً قنابلَ عنقودية على منطقتي الحصامة والملاحيط بمديرية الظاهر، كما شن ثلاث غارات على منطقة البقع وغارة على منطقة قحزة، فيما واصل طيران العُـدْوَان التحليق بكثافة في سماء المحافظة.

وتعرضت المديريات الحدودية بصعدة لقصف مدفعي وصاروخي سعودي، كما تعرضت القرى اليمنية على طول الشريط الحدودي ومناطق متفرقة بمديرية باقم الحدودية لقصف مدفعي وصاروخي سعودي.

المرتزقة أيضاً حاولوا الزحف للمرة السابعة خلال يومين على صحراء وساحل ميدي بحجة بمساندة غارات طيران العُـدْوَان وقصف بحري، كما شن طيران العُـدْوَان غارة على منطقة المزرق بمديرية حرض وغارة على مزرعة بمنطقة حيران بحجة، وَشن طيران العُـدْوَان غارتين على قرية الحجاورة بميدي.

وقصف منافقو العُـدْوَان بمختلف الأسلحة السلسلة الجبلية لكهبوب بمحافظة لحج، كما شن طيران العُـدْوَان ثلاث غارات على مديرية صرواح بمحافظة مأرب.

الاثنين 21 نوفمبر 2016م الموافق 21 صفر 1438هـ العدد (174)

المسيرة
www.almasirahnews.com

التجاربُ تدفعُ اليمنيين إلى عدم الثقة بالولايات المتحدة:

ما بعد اتفاق مسقط: المشروعُ الأمريكي في اليمن يقلل فـــ

المسيرة - إبراهيم السراجي

مع الإعْـــلَانِ عن اتّفَاق مسـقط الذي نتَجَ عنه اتّفَاقٌ لوقفَ إطلاق النار وتشكيل حكومة وَحدة وطنية قبيـلَ نهاية العام الجاري، كان العُـدْوَانُ السـعودي الأمريكـي قد اقترب من إكمال شهرِه العشرين، ومعها تراكمت خِبرةُ الشعب اليمني، إلى جانب موقفه من المشروع الأمريكـي، ولذلك قوبلت بكثيرٍ من التشـكيك بنوايـا منظومـة العُـدْوَان، وبينهـا جديته في إنهاء الحرب على اليمن ورفع الحصار.

عـلى الجانـبِ الآخـر بـرَزَت الكثـيرُ مـن القراءات عربيـاً ودولياً، التي ترى أن الولايات المتحدة تسـعى بالفعل للوقف الحرب وإنهاء معانـاة السـعودية في «المسـتنقع اليمنـي»، وليـس معانـاة الشـعب اليمني الـذي يواجه القتـل الجماعي مـن قبل طائـرات العُـدْوَان على مدى أكثر من 600 يوم.

وقبـل معرفـة أوْ اسـتقْصاء مـا إذا كانت الولايـات المتحـدة جـادة في إنهـاء العُـــدْوَان عـلى اليمن، فقـد كان تجاه وزيـر الخارجية الأمريكـي جـون كـيري ومعـه السـعودية والإمَـارَات، للفـار هادي وحكومـة الرياض، واحـدة مـن الأشـياء التـي كشـفت حجـم الإحباط الذي أصاب قوى العُـدْوَان من فشـل مرتزقتهم عـلى الأرض رغم ما قـدم لهم من إمكانيات ضخمة على مدى 20 شهراً.

هـذا التجاهـل الـذي أظهـر أن مرتزقـة الريـاض عـلى رأسـهم هـادي لم يتجـاوزوا موقعهـم كأدوات، فهـم لم يعلمـوا بالاتّفَاق بنفـس الطريقـة التي انطلق فيهـا العُـدْوَان اليمن، بحسـب اعتراف الفار هادي، الذي قال إنـه لم يعلم بقرار العُـــدْوَان، إلا بعد انطلاقه بينمـا كان في طريـق هروبـه مـن عـدن إلى سلطنة عمان.

ولم يكتفِ مرتزقـةُ الرياض بموقفهم بعد ذلك التجاهل، بـل إن المرتزقَ عبدالملك المخلافي وحكومة الرياض زعموا أن كيري اعتذر للفار هـادي عن تصريحاته في مسـقط، الأمر الذي دفـع الخارجية الأمريكيـة للنفي مرتين، عن طريـق المتحدثين باسـمها بينهم جون كيري مساعد وزير الخارجية، الذي قال: إن كيري لا يمكن أن يعتذرَ لهادي عما وصفه «جهوده في إنهاء الحـرب»، وكأن حكومة المرتزقة أرادت تضخيـمَ فضيحة التجاهـل بفضيحة المزاعم الكاذبة.

وبالنسـبة للقـراءات التـي تلـت إعْـــلَان مسـقط فقد تنوعت بين متشـائم ومتفائل، بالإضَافَـة إلى اتجـاه ثالثة، يعطـي قراءته لما أفـرزه الإعْـــلَان، بغض النظـر عما إذا كانت هنـاك جديـة أمريكية في إنهـاء العُـــدْوَان أوْ عكس ذلك.

وفي هـذا السـياق يقـول المحلل السـياسي لقمـان عبدالله بأنـه «سـواء كان الحـراك الأمريكـي يهدفُ إلى إنهاء الحـرب حقيقةً، أَوْ مجـرد محاولة للقـول إن واشـنطن، في آخر ولايـة الإدَارَة الحالية، فعلت ما أمكنها لإنهاء حـرب لا يريـد طرفاهـا إنهاءَهـا، من خلال تسوية تشمل تنازلاتٍ من الطرفين»، مُضيفاً أنـه «وبحـال كان الأمريكي جـاداً في محاولة إنهاء المغامرة السعودية الذي هو أَيْضاً شريك أسـاسٌ فيها أَوْ غير جاد، إلا أن هذه المحاولة تعدّ إقراراً أمريكياً بفشل الحرب على اليمن».

مـن خـلال الرصـد، نجـد أن كثـيراً مـن التحليـلات ربطت إعْـــلَان مسـقط، باقتراب ولايـة الإدَارَة الأمريكية الحاليـة من نهايتها، بعد فوز المرشـح الجمهـوري دونالد ترامب، الذي عزز فوزه من وجهة النظر التي تقول إن النظام السـعودي يسـعى عبر واشنطن في ما تبقى من عهد أوباما، للخروج من «المستنقع اليمنـي» خصوصاً أن وضعهـا الميداني سيءٌ، وسيكون أكثر سوءاً في عهد الرئيس الأمريكي الجديـد، لسـببين، الأول أن ترامـب بحد ذاته يمثـل قلقـاً للنظـام السـعودي لتصريحاته الحـادة ضـد السـعودية خـلال حملتـه الانتخابيـة، والثانـي أن دخـولَ ترامب البيت الأبيض وممارسـة مهامه في 20 يناير المقبل، سـيتزامَنُ مـع اقـتراب العُـدْوَان مـن إكمال عامـه الثانـي، في وقت يعـد العامـل الزمني مشـكلة كبـيرة لهـا تداعياتهـا العسـكرية والاقتصاديـة عـلى النظـام السـعودي، الذي يعاني أصلاً من أزمة اقتصادية غير مسبوقة. وثمـة وجهات نظـر طُرحت مـن منطلق النظـر العامـة لأسـباب وأَهْـدَاف العُـــدْوَان على اليمـن، بما يجعل تلك الأَهْدَاف بالنسـبة للولايـات المتحـدة تتغلَّـبُ عـلى التفاصيـل البسـيطة المرتبطـة بخـروج إدَارَة وتشـكيل أخـرى في البيـت الأبيـض، بمعنـى أن مصيرَ الحـرب على اليمن يرتبط بالمصالح الأمريكية

سؤالُ الوعي:

اليمنيون لا يثقون بالولايات المتحدة

في إطـارِ تحليـل الموقـف الأمريكـي واحتمالات المضي في العُـدْوَان أَوْ إيقافه، تختـص هـذه المسـاحة لتنـاول آراء المتفاعلين مع برنامج «سـؤال الوعي؟» الـذي تضعـه الصحيفـة في الفيسـبوك مقرونـاً بسـؤال يتعلق بالموضـوع ذاته حيـث كان السـؤال «لمـاذا تعتقـد أن الولايـات المتحـدة جادة/غـير جـادة في إنهاء العُـدْوَان على اليمن؟»

بشـكل عام تغلُـبُ عدَمُ الثقـة بنوايا الولايـات المتحـدة عـلى غيرهـا مـن الاحتمالات لدى الشـعب اليمنين وتأكيداً لذلك يرى عبدالحكيـم عبده المحطوري، أن الولايـات المتحـدة غيْر جـادة في وقف العُـــدْوَان، وهـو يقول «لـو كانت جادة لتوقفـت الغارات التي يشـنها والطيران الطـيران وكذلـك لتوقفـت زحوفـات المرتزقـة والمنافقـين عـلى المحافظات اليمنية، وعلى سـبيل المثـال الغاراتِ على صنعـاء والحديدة وصعـدة وحجة وتعز ومأرب والجوف، فلو أن الولاياتِ المتحدة جـادَّةٌ في وقـف العُـــدْوَان لَـكان النظام السعودي قد أذعن لذلك وأوقف عُـدْوَانه وهجمات».

كمـا يؤكـد عبدالغنـي جغمـان، أن الولايـات المتحـدة غـير جـادة في وقـف العُـــدْوَان؛ لأنـه كمـا يقـول «لا تـزال مسـتفيدة اقتصادياً ومادياً وعسكرياً.. هـم مش خسرانـين حاجـة دام ومعهم مرتزقـة مـن سـلمان وحتـى هـادي ينفذون اجندتهم وعلى حسابهم».

عبدالحفيـظ شرف الديـن كان أَيْضاً ممـن يـرون أن واشـنطن غير جـادة في وقـف العُـدْوَان لكنه وضع عدة أسـباب تؤكد رأيَه والتي أوردها على النحو التالي: «أولاً لأن الولايـات المتحـدة تـرى حركة أَنْصَارَ الله خطرةٌ عليها وعلى مصالحها في المنطقـة وخصوصـاً بعد أن سـقطت هيبة السـلاح الأمريكي المتطـور أَمَـام المقاتـل اليمني. وثانيـاً، تحاول الولايات المتحـدة الآن جاهـدةً، العمـل على خلط الأَوْرَاق مـن خـلال المفاوضات وإرباك الوضـع لكـي تسـتمر الحـرب وإركاع الشـعب اليمني لكي تحافظ على هيبتها بين الـدول. ثالثـاً ومن الناحيـة الدينية والعقائدية ترى أمريكا أن حركة أَنْصَار الله تشـكل خطـراً حقيقياً عـلى الكيان الصهيوني الذي يمثل قوة لها في خاصرة الشرق الأوسط. رابعاً، ما يجعل الولايات المتحدة غـير جادة في إنهاء العُـدْوَان هو خوفُها من انتشـار السـخط بين الدول الإسلامية على غرار الشعب اليمني الذي يُبدي سخطَه على أمريكا واليهود ولذلك فهي ما تزالُ تحاولُ القضاءَ على ذلك».

ويعتقد «عبدالملك سـام» أن الولايات المتحدة أرادت أن تنشـأ العداوات الكبيرة والأحقـاد بين الـدول العربيـة «فتظهر هي كالحريصةِ على السـلام وأن العرب بأسهم بينهم شديد».

مـن جانبـه يفـسر «أبـو عـادل السراجـي» الموقفَ الأمريكي الأخير بأنه محاولة لإنقاذ المرتزقة في الفترة الحالية، وهو يجيب عن السـؤال بالقول «ليست جـادة؛ لأنها في فـترة انتقالية من رئيس إلى آخر، وما هذا الاتّفَاق سـوى محاولة منها للدعم المعنوي لحليفتها السعودية وحلفائهـا الآخريـن ومرتزقتهـم مـن الداخـل والخارج حتـى لا ينهاروا أَمَـام ضربات الرجال في شـتى جبهات القتال خـلال هذه الفـترة الانتقاليـة وفي نفس الوقـت أَيْضاً الحصول لمزيـد من الأموال قبل تسليم السلطة لحزب آخر».

ويختـصر عبدالرحمـن شرف الدين كثـيراً مـن الآراء، فهو يرى عـدم جدية الولايـات المتحدة؛ لأنها «ببسـاطة دون الدخول في تشـعبات» ليست جادة؛ لأنها تريد أن تبقى مصانعها تعمل وخزينتها ترفد».

في الاتجاه نفسـه يقول «أبو طه نور الديـن»: إن واشـنطن غـير جـادة «لأن المصلحـة الأمريكيـة مـن العُـــدْوَان لم تتحقق بعدُ (وهي إركاع الشعب اليمني وإضعـاف جيشـه ولجانـه الشـعبية واحتـلال مناطقـه الاسـتراتيجية مثـل بـاب المندب وخليج عـدن)، وهذا لم ولن يحصل بإذن الله، فالشعبُ اليمني عازمٌ على الدفاع عـلى أرضه وعرضه وكرامته إلى يـوم القيامـة ولن يثنيَه عـن ذلك أَي شيء».

ويعتقد «نصر منصـوب»، أن الحُكمَ عـلى الأمر وفق المعطيـات الآنية لا يؤدي لنتيجـة أَوْ اسـتنتاج صائـب، وأن فهـم التأريـخ هـو الطريـق الصـح للوصول للفهـم؛ ولذلـك هـو يقـول إن «الاجابة مرتبطـة بالتأريـخ ومحـددات فهمنـا حسـب المعطيـات الراهنة هـي آنية ولا تصنع وعياً، والشـكل الآخـر للإجابة لن يكـون شـافياً بقـدر الدخـول في عبثية الجدل الملازم لفكرة النشـأة الأولى. هو التأريخ ولا شيء سواه».

أخيراً، وفي الجهـة الأخرى يرى «نبيل الغيثي» أنه من الممكن أن تكونَ الولايات المتحـدة جادةً في إنهاء العُـــدْوَان، ويبرر ذلـك عـلى النحـو التـالي «بعـد الفوضى الخلّاقة في الشرق الأوسـط، أي الحروب المدمـرة بدعم داعش في إسـقاط البلدان في المنطقـة وبتمويل أدواتهـا في منطقه الخليـج وفشـلها الذريـع بعـد التدخل الروسي في سـوريا وظهور قوات الحشد الشـعبي في العـراق وسـحق دواعشـها هناك، أرادَت إدَارَة أوباما تلميعَ صورتها القبيحة في آخر أيامها، وعلمها الحقيقي أن آل سُـعُوْد والعملاء لـم يحققـوا أَي تقـدم عسـكري فهرولـت إلى مسـقط لتوقيـع اتّفَاق مبـادئ وقف إطلاق النار مـع أَنْصَـار الله وبوسـاطة عُمانية، فالحرب أعلنت من واشـنطن وستنتهي من واشنطن لكنها غير جاده».

وإذا كان السـائد في اليمـن هـو أن الولايـات المتحـدة لا تسـعى لإنهـاء العُـــدْوَان، فـإن القلة ممن يـرون أنها تريـد بالفعـل إنهـاء ذلك، فـإن الأمر لا يتعلق برغبتها في إنهاء معاناة اليمنيين، بـل بسـبب المعطيـات التي أدّت لفشـل العُـدْوَان واسـتحالة تحقيقـه لأَهْدَافه، لكـن ومهما تشـعّب المسـار السـياسي فـإن تراكُـمَ خـبرة اليمنيـين جعلت الأمر غـيرَ متصل بالميدان العسـكري، ولذلـك لم يعد بالإمـكان أن يقع الجيش واللجان الشـعبية في فـخ «الهدنة» وقد أكـد ذلـك من خـلال الرد القـاسي خلال السـاعات الماضيـة عـلى كُلّ خروقـات العُـــدْوَان ومرتزقتـه، بل وأفشـل كثيراً من المُخَطّطات الخطـيرة في ميدي وتعز وغيرهما.

ـــــرص إنهاء العدوان

التي لا يختلفُ عليها الجمهوريون أَوْ الديموقراطيون.

وفي هذا الاتجاه تورد مجلة «تايم» الأمريكية وجهةَ نظر الكساندر كوربيل، المحلل السياسي والاستراتيجي البارز، والذي يقول، تعليقاً على مستجدات الوضع في اليمن بينها اتِّفَاق مسقط أن «من غير المرجح بأن تصبح اليمن مكاناً تلعب فيه القوى الإقْلِيْمية بنفس ما هو حاصل في سوريا، وَيعود السبب في جزء منه إلى أن واشنطن والرياض لديهما مصالح ثابتة تتحقق من خلال استبعاد العناصر الفاعلة الأخرى (القوى المناهضة للعُدْوَان)».

أمَّا صحيفة رأي اليوم الصادرة من لندن، فقد خصصت افتتاحيتها لتناول الشأن اليمني بعد إعْلَان مسقط، الذي فسرت أنه جاء رغبة من النظام السعودي في الوصول إلى «أي حل» للأزمة اليمنية تؤدي إلى وقف «حرب الاستنزاف المالي والبشري التي تخوضها، خاصة على حدودها الجنوبية، مثلما يوقف أَيْضاً إطلاق الصواريخ الباليستية على مدنها الكبرى التي باتت تشكل قلقاً، ورعباً، للمواطن السعودي في ظل ظروف تقشف معيشي صعبة تفرضها عليه دولته للخروج أَوْ تخفيف أزمتها المالية».

ومرة أخرى عادت الصحيفة للحديث حول أسباب زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير للولايات المتحدة وزيارته لمقر الكونجرس الأمريكي ثلاث مرات متتالية، أجرى خلالها عدة لقاءات بأعضاء المجلس الأمريكي. ورأت الصحيفة أن هناك مؤشرات على سعي سعودي للخروج من ملفات العراق وسوريا واليمن بشكل تدريجي، بعدَ ما تغير أولويات السعودية بفعل التطورات الأخيرة داخلياً وخارجياً، بينها فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية.

• الصراعُ المعقّد أم تعقد التفاصيل؟

إن كثرةَ الأطراف الظاهرة في العُدْوَان على اليمن، انعكست بشكل كبير على قراءات المراقبين والمحللين لما بعد اتِّفَاق مسقط، وذلك خلّف ارباكاً طال قضيةً يُفترَضُ أنها واضحة وثابتة، وهي تلك التي تتعلق بالجهة التي تملك قرارَ وقف العُدْوَان أَوْ اسْتمرَاره، وكذلك تتعلق بالمعطيات لدى مركز القرار، وهل أصبحت مكتملة لوقف الحرب ام ناقصة وبالتالي الاسْتمرَار فيها؟

ولحلحلة تلك التعقيدات يمكن البدء من أَهْدَاف العُدْوَان، والذي يرجح أن عدم تحققها يرجح كفة اسْتمرَار العُدْوَان، في المقابل يعتقد البعض أنه ورغم أن الأَهْدَاف لم تتحقق إلا أن هناك مجالاً لوقف الحرب دون تحقيقها؛ بسبب أن أصحاب تلك الأَهْدَاف وجدوا أنهم غير قادرين على تحقيقها، وهذا المعطى فرضه أبطال الجيش واللجان الشعبية والصمود الشعبي رغم المعاناة الكبيرة.

تظهر قضية أخرى، أسهمت في تعقيد المشهد بالنسبة للمراقبين من الوسط البعيد عن الحرب، وتتعلق بهُويّة صاحب قرار وقف العُدْوَان أَوْ المضي فيها، وهل هي الولايات المتحدة، أم السعودية، أم الدولتين معاً؟

مؤخراً، يسود إحباط كبير لدى المحللين والخبراء العسكريين السعوديين، من نتائج العُدْوَان على اليمن، وهؤلاء عندما يظهرون على شاشات الفضائيات السعودية، ينظر إليهم باعتبار أنهم يعبرون عن وجهة نظر النظام السعودي، الذي لا يسمح برأي مخالف ناهيك عن منح المخالف منبراً رسمياً للتعبير عن وجهة نظر مخالفة، وإن حدث تناقض بين وجهتَي نظر صادرتين عن شخصيات سعودية، فإن الأمر يُفسّر بالخيارات السعودية المطروحة أَوْ الحَيْرة السعودية في اختيار المُضي في أَيٍّ من الطرق المتناقضة التي يتم التعبير عنها في الفضائيات بواسطة الخبراء أَوْ المحليين السعوديين، الذين كثفوا، منذ إعْلَان مسقط، هجومَهم على قوات المرتزقة التي وجدوا أنها لم تحقق للنظام السعودي ما كان يرجونه.

يفهم السعوديون اليوم ويسمح النظام للمتحدثين في الشاشات في الحديث عن فشل مرتزقتهم في الأرض، وإلقاء اللوم عليهم على عدم قدرتهم على إشغال الجيش واللجان الشعبية في الجبهات الداخلية، وجَرّهم نحو الداخل للتخفيف على الجيش السعودي في جيزان ونجران وعسير.

وما يمكن فهمه من خلال الصورة التي يرسمها السعوديون عن الوضع العسكري، هو أن السعودية غارقة في «مستنقع اليمن»، وتريد أن تحقق انتصاراً يلفت الأنظار عن طول مدة العُدْوَان ومعه تراكم الهزائم، إلا أن ما يمكن استنتاجه أَيْضاً أن النظامَ السعودي يبدو بوضوح غيرَ قادر على اتخاذ قرار الخروج من الحرب، بما يعني أنه ليس صاحبَ القرار.

بالمقابل، أَي في الولايات المتحدة، ومن خلال رصد التقارير التي تنشُرُها كبرياتُ الصحف والمجلات الأمريكية، نجد أن تلك التقارير توجِّهُ المسؤوليةَ عن اسْتمرَار الحرب في اليمن إلى الإدَارَة الأمريكية، بمعنى أنه الصورة لدى الإعْلَام الأمريكي باتت أكثر وضوحاً وأدق تشخيصاً من حيث معرفة بأن واشنطن هي من تملك قرارَ الحرب وقرار إنهاء العُدْوَان على اليمن، وقد ركزت صحف نيويورك تايمز وواشنطن بوست ومجلة وول ستريت جورنال ومجلة التايم، وكلها صحف ومجلات أمريكية، على أن الإدَارَة الأمريكية هي المسؤولة عن الحرب والمسؤولة عن وقف العُدْوَان وإنهاء المعاناة الإنْسَانية في اليمن.

وإذا كان السفير السعودي عادل الجبير الذي أصبح وزيراً للخارجية، قد أعلن عن العُدْوَان على اليمن من واشنطن في مارس 2015، فإن الحديثَ عن وقف إطلاق النار جاء عن طريق وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في العاصمة العمانية مسقط، والذي قال إنه يتفق باسم بلاده والسعودية والإمَارَات، وكل ذلك جزء من الإشارات الواضحة على الدور الرئيسي للولايات المتحدة في العُدْوَان على اليمن، تضع السعودية في مرتبة أقل في هذا المضمار.

وإذا كان واشنطن تملك بدرجة رئيسية وأولى، قرارَ وقف العُدْوَان، فإن البعضَ يعتقدون أن الولايات المتحدة تبدو جادةً في انهاء العُدْوَان؛ نظراً لسعي الإدَارَة الأمريكية الحالية إلى حلحلة الملفات في الشرق الأوسط والتي تسببت بها خلال فترة حكم باراك أوباما، لكن البعض الآخر، يقول إن هدفَ الولايات المتحدة في اليمن يتجاوز هُوية الرجل الذي يحكم البيت الأبيض، وأن التغيير الذي يحدثه كُلُّ رئيس، يتعلق بالأسلوب ولا تتغير الأَهْدَاف، حيث رأى الرئيسُ الجمهوري السابق جورج بوش الابن أنه يجب على جيش بلاده غزو العراق وبعد ذلك سوريا، إلا أن ولايته انتهت قبل دخول سوريا، وجاء أوباما ليغيّر الأسلوب، من الغزو المباشر إلى الغزو بالإرهابيين والجماعات المخابراتية، ولكن الهدف لم يتغير في الحالتين.

الباحث الأمريكي في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، «سايمون هندرسون» في بحث نشرته مجلة «فورين بوليسي» قبل نحو ثلاثة أسابيع، يقول إن على بلادِه أن تقنع القيادة السعودية بضرورة تطبيق وصية جَدِّهم عبدالعزيز آل سُعُوْد والتي تقول «لا تدعو اليمن يتوحد»؛ باعتبار أن تنفيذ تلك الوصية باتت الرؤية الأمريكية لتنفيذ مشروعها في اليمن، وبمثل هذا الهدف الكبير، يتراجع المنطق الذي يقول إن الولايات المتحدة تسعى لإنهاء العُدْوَان على اليمن؛ بسبب رغبة إدَارَة أوباما بإغلاق الملف قبل انتهاء ولايته في يناير القادم.

وثيقةٌ تؤكّد سيطرةَ القاعدة على الأجهزة الأمنية في مدينة تعز

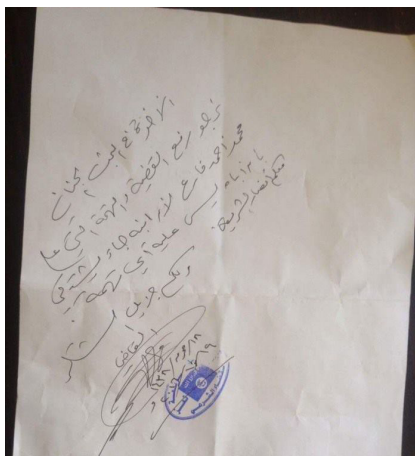

المسيرة - متابعات:

أظهرت وثيقةٌ تحمل شعارَ ما يسمى «تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» حجم نفوذ تنظيم القاعدة وسيطرته على الأجهزة الأمنية في تعز.

وتتضمّنُ الوثيقة طلب القاضي الشرعي التابع للقاعدة من البحث الجنائي برفع التهمة عن أحد المواطنين على خلفية الشكوى التي قدمها ابن المتهم.

وذيّل المختص التابع للقاعدة الرسالة بعبارة «معكم أنصار الشريعة» بجوار الختم الخاص بما يسمى القضاء الشرعي التابع لأنصار الشريعة ولاية تعز وذلك بتأريخ 18 محرم 1438هـ.

وتأتي الوثيقةُ المتداولةُ بعد نشر مقاطع فيديو تؤكد حضورَ القاعدة في معارك تعز وسيطرتها على أجزاء واسعة في المدينة، ناهيك عن نشاطها المستمرّ في الأرياف وقيامها بتجنيد العشرات من الشباب واستقطابهم بدعم وتمويل من قبل دول العدوان.

مثلّثُ نتنياهو الاستعماري

علي السراجي

ظهر رئيسُ الوزراء الإسرائيلي نتنياهو في أحد الفيديوهات التي تم تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي وهو يتحدث عن أهمية تواجد إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، ويتساءل كيف سيكون وضع العالم في حال وجود ثلاث إسرائيل في أفغانستان وليبيا واليمن؟؟، طبعاً لم يصدر مثل هذا الكلام عن شخصية سياسية عادية أَوْ باحث أَوْ محلل متحدث في قناة تلفزيونية أَوْ في مؤتمر يعرض نظرية أَوْ يقدم بحث ودراسة، لكنه صدر عن شخصية رسمية وفي منصب رسمي رفيع جداً، وزعيم حزبي كبير في إسرائيل، وكل ما يصدر عنه محسوب عليه ولا يمكن أن يمر دون توقف عنده فهو يمثل توجُّهات وسياسات النظام الإسرائيلي الحالية والمستقبلية.

ومن باب المقارنة، تخيلوا معي لو كان الرئيسُ الإيْرَاني روحاني مثلاً هو من تحدث عن ثلاث إيْرَان في أفغانستان وليبيا واليمن، بالتأكيد كانت ستقوم الدنيا ليلاً ونهاراً ولا تقعد، وسيتم نشرُ وتداولُ هذا الحديث كما ستكون هناك تصريحات وَردود دولية وإقْلِيْمية وأممية وسيعتبر العالم أن مثل هذا الحديث يهدد السلم والأمن الدوليين ويهدد استقرار المنطقة وبالذات دول الخليج ويشكل تهديداً للأمن القومي لإسرائيل وغيره من الردود التي نحن نعلمها وشاهدناها، وبالتأكيد اننا كلنا كنّا سنرفض وسنقاوم أي مساس بسيادة واستقلال أوطاننا من قبل إيْرَان أَوْ غيرها.

وللتوضيح أَكْثَر لكي تكتمل صورة المقارنة، تحدث أحد المحللين السياسيين أَوْ الصحفي أَوْ الباحث الإيْرَاني في برنامج على أحد القنوات وقال، «إن صنعاء هي العاصمة الرابعة أَوْ الخامسة التي سقطت تحت هيمنة إيْرَان حد قوله أَوْ تعبيره»، ومع أنه ليس شخصية رسمية ولا يعتبر حديثُه تصريحاً رسمياً بقدر ما يمثل حديثاً تحليلياً من قِبل محلل أَوْ باحث في أحد البرامج السياسية التي كانت تغطي حدث انتصار الحراك الشعبي لثورة 21 من سبتمبر 2014م، وهو فعل أَوْ تحليل مشابه لما كانت البرامج في القنوات المتخلفة تناقشه سلباً أَوْ إيجاباً مع أَوْ ضد، إلّا أنه ومن ذلك اليوم اعتبر كلامه دليلاً على صحة نظرية تمدُّد وسيطرة إيْرَان على اليمن ودعم الحوثيين والانقلاب.

لقد استغل العملاءُ والمرتزقةُ من أتباع نظام الفار هادي والأحزاب الداعمة له هذا الفيديو لممارسة عملية التحريض والتشوية والاستهداف كما تم استغلاله في إثارة مخاوف الدول الإقْلِيْمية وبالذات دول الخليج وبالأخص النظام السعودي، وبالفعل نجحوا في ذلك، فأصبح كلام هذا الصحفي أَوْ الباحث أَوْ المحلل أحد المبررات للتسريع في الدفع نحو هذا العدوان، كما كان أحد المبررات التي تم استخدامها من قبل النظام السعودي وتحالفه والمرتزقة والعملاء في الداخل لإقناع مجتمعاتهم والمجتمعات العربية والإسْلَامية وللتبرير عدوانهم وحربهم وحصارهم وقصفهم وتدميرهم لليمن وقتلهم لليمنيين منذ ما يقارب العامين أمام العالم.

وفي المقابل نجدُنا أمام تناقضٍ كلي، يدفعنا نحو توجيه السؤال للعملاء والمرتزقة اليمنيين الذين استغلوا وروجوا لحديث الصحفي الإيْرَاني، أين أنتم اليوم من حديث نتنياهو عن دولة إسرائيلية في اليمن؟! ربما أن هذا الحديث لا يعنيكم ولا يهمكم ولا يخدم توجهاتكم وسياستكم أَوْ سياسات وتوجهات أسيادكم وقادتكم الذين تنفذون مشاريعهم وأجنداتهم المشبوهة في اليمن، فكل ما يهمكم هو إثباتُ وتجذير فكرة الهيمنة والسيطرة الإيْرَانية على اليمن وإن كانت وهماً وكذباً ومجرد تحويل للبوصلة نحو عدو غير موجود أصلاً وحرف للبوصلة عن العدو الحقيقي وتضليل للمجتمع.

قد يقول قائل منكم أيها العملاء والمرتزقة إن الحوثيين وشعارَهم السبب في هذا، عندها سيجد نفسه أَمَام تساؤل حقيقي ومنطقي أين الحوثيون وشعارهم من استهداف ليبيا وأفغانستان، ومن المسؤول عن استهدافها إسرائيلياً؟!، لماذا المطلوب منا احترام مشاعرهم والتعامل معهم سياسياً ودبلوماسيا فقط؟؟ في حين هم يستهدفون بلادنا وبكل وضوح وصراحة ودون خوف أَوْ دبلوماسية أَوْ مراعاه لمشاعرنا، ألا يعتبر مثل هذا الكلام استعداءً وتحدياً وتهديداً لنا ولأمننا ووجودنا واستقلالنا وسيادتنا؟!.

أين مَن رفضوا شعارَ ومشروع مواجهة الاستكبار العالمي في اليمن من هكذا تصريح؟! وكلام أين مشاريعهم وخططهم ومواقفهم لمقاومة ومواجهة خطر إسرائيل واستهدافها لليمن أرضاً وإنساناً؟؟ إلا أن يكونوا قد اصطنعوا لأنفسهم تفسيرات ومبررات تخاذلية تتماهى مع العدوان ومشروع الخضوع والاستسلام، فمنذ نشر وتداول هذا الفيديو لم نلمس تحركك أَوْ رد فعلكم، فلا كانت لكم ندوات ولا نقاشات ولا حلقات ولا تحفظ ولا رفض.

إن كلامَ نتنياهو في هذا الفيديو من وجهة نظري هو الرد الشافي والصريح على كُلّ من تحدثوا عن زَجّ اليمن في صراع مع العالَم عبر استعداهم بالشعار وبمشروع مناهضةِ الاستكبار العالمي، فتريدُ الصرخة أَوْ شعار «الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسْلَام» في وَجْهِ كُلِّ مَن يهدفُ إلى استعمار واحتلال وتطويع بلدهم يعتبر من وجهة نظرهم أقل واجب يمكنهم القيام به.

في حين نجدكم عاجزين عن مواجهة هذا المشروع باي طريقة أَوْ وسيلة إعْلَامياً وسياسياً وثقافياً واجتماعياً وأن تكونوا بحجم المعركة بالتسلح بالوعي والمعرفة واليقظة، لم يعد بالإمكان اليوم تسطيح الأحداث واستغفالنا واستغبانا وإظهار أن اليمن ليس مستهدفاً أَوْ أنه في مأمن عن خطر التفتيت والتقسيم والغزو الى فالعدوان السعودي الامريكي على اليمن ليس مجرد مشروع عابر ومساند وداعم للطرف دون طرف بل هو جزء لا يتجزأ عن المشروع الكلي والكبير الذي تسعى إسرائيل لتحقيقه.

لماذا لم ينال مثل هذا الكلام حقة من التغطية الإعْلَامية لتوعية المجتمعات العربية والإسْلَامية بعدوها الحقيقي؟؟ أين الناشطين والناشطات العرب والمسلمين؟؟ أين القوميين العرب واصحاب مشروع الوحدة العربية والإسْلَامية واين مفاهيم ونظريات مناهضة ومقاومة إسرائيل؟؟ أين شعار فلسطين القضية العربية المحورية والمركزية؟؟ خاصة وَرئيس وزراء إسرائيل اليوم يتحدث عن ثلاث دول إسرائيلية قادمة وهو ما يعني ثلاث دول فلسطينية جديدة محتلة.

إذن هو تصريح خطير جدا يكشف حقيقة الصراع والحرب والدمار في المنطقة كما يكشف الدور الإسرائيلي المباشر والصريح في تدمير هذه البلدان والمجتمعات وضرب وحدتها الجغرافية والديمغرافية وضرب استقرارها السياسي والأمني، وان الصراع الحاصل في المنطقة هو جزء لا يتجزأ عن الصراع العربي الإسْلَامي الإسرائيلي منذ احتلال دولة فلسطين وإلى اليوم وأن أَيّة محاولات لفصل أَوْ عزل ما يجري في المنطقة من حروب عن القضية المركزية الفلسطينية هي محاولات كاذبة وتزييف للوعي العربي والإسْلَامي.

أليس مثلُ هذا الحديث يعتبر تهديداً للأمن القومي العربي والإسْلَامي، لكن وللأسف فقد أصبحت الشعوب العربية والإسْلَامية ضحية للماكينة الإعْلَامية الكبيرة التي تدار من قبل دول النفط العربي والتي تستغل قدراتها الإعْلَامية والمالية في توجيه وحرف بوصلة الصراع نحو الخلافات والصراعات العربية العربية وكذلك نحو صراعات عربية إسْلَامية لتحقيق حالة من الفصل الأفقي والعمودي داخل وحدة هذه الأمة الإسْلَامية، وهو ما حقق الاستقرار للكيان الإسرائيلي للاستمرار في مشاريعه ومؤامراته وسياساته، واذا لم تصحُ المجتمعات العربية والإسْلَامية وتواجهه عدوها الحقيقي فإنها ستجد نفسها قد فقدت حاضرها ومستقبلها وتأريخها بل وجودها وكياناتها المستقلة جغرافياً وديمغرافياً.

مجلة «تايم» الأمريكية: الولاياتُ المتحدة متورطة في حرب وحشية وفوضوية ضد اليمن

المسيرة - متابعات:

وصفت مجلةُ «تايم» الأمريكية، في عددِها الأخير، الحرْبَ على اليمن بأنها حربٌ فوضوية ووحشية، وأن الولايات المتحدة الأمريكية متورطة فيها.

ورأت الصحيفةُ أن الأزمةَ اليمنية «غرقت في خضم ضوضاء انتخابات الرئاسة الأمريكية والحجب الناجم عن الصراع في سوريا والعراق؛ ولذلك فقد فتكت الحربُ والمجاعة باليمن بهدوء».

وأضافت المجلة أن الاهتمامَ العالمي الذي لاقته صورُ ذلك الطفل السوري الغريق ايلان كوردي، الذي عُثِرَ عليه منكب على وجه على شاطئ البحر، أو الطفل الحلبي عمران، جاء في مقابلها تجاهل عالمي كبير تجاه صور الفتاة اليمنية الهزيلة ذات الـ 18 عاماً سعيدة أحمد باغيلي، مشيرةً إلى أن ذلك يطرح سؤالا ينم عن حالة من الإهمال هو كيف وصلنا إلى هذا الحال؟

وتشير المجلة إلى أنه تم وصفُ الحرب على اليمن بأنها حرب بالوكالة بين السعودية وإيران، غير أن الوضع يختلف كثيراً عن ذلك. حيث يوصف سلوك إيران بأنه "عالي بلاغيا لكنه متدني عملياً».

وتوضح المجلة بأن العدوان على اليمن «بدعم استخباراتي ولوجستي وتزويد التحالف بالذخيرة فيما بعد من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا».

كما تقول المجلة أنه «إلى جانب قيامها بإسقاط قنابل عنقودية أميركية الصنع على اليمن، فقد أثارت السعودية ثانية احتجاجات عنيفة ضدها من قبل منظمات حقوق الإنسان عندما قصف الطيران السعودي مراسم عزاء في صنعاء في الثامن من أكتوبر الماضي، حيث أسفر الهجوم عن مقتل 140 شخص، وجرح 500 آخرين، وهو ما أصاب واشنطن بحرج شديد».

وأضافت المجلة أنه ورغم الحرج الأمريكي إلا أنه وقبل أسابيع- وفقاً لرغبات السعودية- فشلت أمريكا في دعم إجراء تحقيق دولي مستقل على جرائم الحرب المرتكبة في اليمن. وفي وقت لاحق، قتلت غارة سعودية أخرى 58 شخصاً في سجن يقع غربي اليمن.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 21 نوفمبر 2016م الموافق 21 صفر 1438هـ العدد (174)

سقوطُ رهانات العدو الاقتصادية وَكشفُ الأهداف الخفية

أزمةُ السيولة المالية.. الجريمةُ المنظّمةُ للعدوان ومرتزِقته بحق الشعب اليمني

المسيرة - رشيد الحداد:

عمد العـدوانُ السـعودي والأمريكـي على مدى 600 يـوم مـن العـدوان والحصـار عـلى ارتـكابِ سلسـلةٍ مـن الجرائـم الاقتصاديـة، مسـتهدفاً الاقتصادَ الوطني بطريقـة مباشرة وغير مباشرة، متعمّـداً بذلك الإضرارَ بالاسْـتقرَار المـالي والمعيشي من خلال قطـع واسـتهدَافِ كافة مصـادر الموارد العامـة بالعُملة المحليـة والأجنبية؛ بهـدف إيصالِ البنـك المركزي اليمني إلى العجـز الكامل عن تمويل وارداتِ البلاد من السلع الأسَـاسية وصرف مرتبات موظفي الدولة.

تلـك الأَعْمَـــالُ الإجْـرَاميـةُ التـي أقـدم عليهـا العـدوان خلال الفترة الماضيـة بتواطؤ دولي ابتدأت منـذ اللحظـات الأوْلَى للعـدوان صبيحـة الخميس 26 مـارس 2015م، حينمـا بـاشَرَ العـدوُّ عملياته الإجْـرَاميـة بوقف حركة الملاحـة الجوية والبحرية مِن وإلى اليمن، مبرراً ذلك بأن موانئ اليمن البحرية ومطاراتهـا المدنية أَهْدَافاً عسـكرياً، وبالتزامن مع ذلك فرض العدو قيوداً على حركة تدفق الأموال مِن وإلى البنوك والمصارف اليمنية.

وعـلى مدى الفـترة الماضية من العدوان تسـبب العـدو ومرتزقته في الداخل والخـارج بتراجع تدفق موارد النقـد الأجنبـي إلى أدنى المسـتويات؛ نتيجة توقُّف واحتجـاز التحويلات الماليـة للمغتربين التي بلغـت العام المنـصرم، وفق تقرير اتّحَـاد المصارف العربيـة الصـادر في أغسـطس المـاضي، 3,4 مليار دولار، وتوقّـف صـادرات السـلع والخدمـات بمـا فيها صادرات النفط والغاز إلى الأَسْـوَاق الخارجية والتي أدت إلى فقدان الخزينة العامة للدولة قرابة 4 مليارات دولار، وبسـبب العدوان والحصار تراجَعَت العائدات السـياحية، وتوقفت كافة الاسـتثمارات الأجنبيـة، بالإضافـة إلى تعليـقِ المنـح والقـروض التنموية، واحتجاز الحقوق الماليَة المسـتحقة لعددٍ من الـشركات اليمنية والبالغـة 400 مليون دولار، كمـا كان لخـروج معظـم السـفارات والمنظّمـات المانحـة ونـزوح الـشركات الأجنبيـة دورٌ في توقّف موارد البلد من النقد الأجنبي.

ولم يكتفِ العدوانُ السعودي الأمريكي بتجفيف مختلف مصادر تغذية الاحتياطي النقدي الأجنبي، بل عمد إلى آلية سـحْبِ السـيولة الماليـة من العُملة الصعبـة المتداولـة في البنـوك والمصـارف المحليـة، مستخدماً مجاميعَ المرتزِقة والخلايا النائمة التابعة لأحـد الأحـزاب السياسـية الموالية للعـدوان والذي وجّـه أعضاءه بسـحب ما يقـارب الـ 300 مليار ريال مـن البنوك والمصـارف قبل العدوان بأشـهر؛ بهدف زعزعة ثبات واسْتقرَار العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية من خلال سـحب العملة الأجنبية من السوق والمضاربة بأسعارها، وصولاً إلى إحداث انهيار متسارع في القيمة الشرائية للريال اليمني.

البنـكُ المركزيُّ الذي اتخذ حُزمـةً من الاجراءات والضوابـط لوقـفِ اسـتنزافِ العُملـة الأجنبية من السـوق والحفاظ على اسْـتقرَار العُملـة الوطنية، ابتـداءً بتوجيه كافة البنوك والمصـارف بتأريخ 28 مـارس 2015 الـذي قـضى بعـدم بيع أيـة عُملات صعبة والاكتفاء بالشراء بالسـعر الرسمي وتكفّل البنك بتمويلِ الشركات والتجـار والبنوك بالعُملات الصعبـة ليوقـفَ عمليـة اسـتبدال الريـال اليمني بأيـة عمـلات أجنبية، مـروراً بتشـديدِ الرقابة على القطـاع المصرفي؛ حفاظاً على معـدّلات مقبولة من الاحتياطـي النقـدي الأجنبـي وظل يمـوّلُ واردات البـلاد ويغذّي السـوقَ بالعُمُـلات الأجنبية لمواجهة الطلـب، الا ان العـدو قابـل تلك الاجـراءات بإعاقة نقل العملة الأجنبية الفائضـة في البنوك والمصارف اليمنية إلى الخارج لتعزيز أرصدتها في البنوك الدولية والاسـتمرار في تمويـل واردات البـلاد الأسَـاسـية للعيش الكريم، رغم الحصول على موافقة مسـبقة مـن تحالف العدوان بعد تدخل صندوق النقد الدولي والأُمَـم المتحـدة التـي عـبّرت عـن مخاوفها عدة مـرات من عجز البنـك المركزي في تمويـل الواردات المنقذة للحياة، وعلى مدى الفترة ديسـمبر ـ مارس الماضيـين لـم يقبل العدو سـوى 330 مليـون ريال سـعودي تابعـة لأحـد البنـوك التجارية مشـترطاً إيداعَها في البنوك السعودية.

ورغـمَ وجود الأدلة القطعية التي تجرم العدوان وتحملـه المسـؤولية الكاملـة عن أسـباب تناقص أرصـدة البنـك المركـزي اليمنـي في البنـوك الدولية والـذي دفـع بالبنك إلى وقـف ائتمان مادة السـكر بالـدولار مطلـع العـام الجـاري مقابل اسـتمراره في تأمـين واردات القمـح والدقيـق، إلا أن العـدو ومرتزقتـه مـن نـزلاء فنـادق الريـاض عمـدوا إلى التهرب عن مسئوليتهم تجاه سياسة التجويع التي يمارسونها بحق الشـعب اليمني بالطعن بحيادية البنك المركزي واتهامه بالتواطؤ مع جماعة أنصار اللـه في تبديـد الاحتياطـي النقـدي الأجنبـي الذي يتواجـد في البنـوك الدولية وليـس في البنك المركزي، تلك الاتهامـات التي تعرض لها البنـك المركزي من قبل دولة العدوان السعودي وحكومة الرئيس الفار هـادي كانت مقدمة للسـطو على مبيعات شـحنه نفط ميناء الضبة البالغة 3,5 مليـون برميل التي تتجـاوز 142 مليـون دولار، والتي تـم الاتفاق على بيعها أواخر شـهر رمضان الماضي برعاية صندوق النقد الدولي والذي اشترط ان تورد 100 مليون دولار منها إلى حساب البنك المركزي بصنعاء، وجاءت تلك العملية بعد فشـلها خلال النصـف الأول من العام الجاري في السـيطرة على إعانات الفقراء والمعدمين مـن مسـتحقي الضمـان الاجتماعـي المقدمة من البنـك الدولي والـدول المانحة والبالغـة 900 مليون دولار وإصرار الأُمَـم المتحـدة عـلى ان تحـول إلى حساب البنك المركزي في صنعاء، وهو ما قابلته تلك الحكومة بالرفض تحت مبررات واهية لإدراكها ان تلك الأموال سـتعزز أرصدة البنك المركزي في البنوك الدولية، وهـو ما يتناقـض مع سياسـة التجويع التي يشـنها العدو وأضحت مبرراً لحكومة الفار في مصادرة واحتجاز الأموال العامة والخاصة.

وكنتيجـة طبيعيـة لعمليـة اسـتهدَاف كافـة المـوارد الخارجيـة لليمن التي تعتمد بنسـبة 90% مـن احتياجاتها الأَسَـاسـية للعيش على الأَسْـوَاق الخارجيـة، تراجع الاحتياطـي النقدي الأجنبي من 4,2 مليـار دولار إلى 2,1 مليـار دولار نهايـة العـام المنـصرم واسـتمرّ في التراجـع ليصل وفـق بيانات رسـمية إلى 1,6 مليار دولار منتصف العام الجاري، وذلـك جـراء ارتفَـاع فاتورة الـواردات مـن الغذاء والـدواء والوقـود التي دخلت معظمها من أَسْـوَاق دول العـدوان وبطريقة محتكرة أكانت عبر الموانئ البحريـة أَوْ منفذ الوديعة الـبري، مقابل انخفاض قيمة الصادرات السلعية خلال العام الماضي بنسبة 66,57 % نتيجـة الحصار والعدوان والاسـتهدَاف الممنهج للقطاع الانتاجي.

عـلى مـدى 600 يـوم مـن الحصـار والعـدوان سـاهم العدو بشكل كبير بارتفَاع فاتورة الاستيراد السلعي للواردات إلى الأَسْوَاق اليمنية، ووقف حجرة عثـره أمـام الآثـار الايجابيـة لتخمة النفـط التي تعانـي منهـا الأَسْـوَاق العالمية منذ أكثـر من عام، والتي كانت سـوف تسـهم في انخفاض على فاتورة اسـتيراد المشـتقات النفطية التي فقدت 60% من قيمتهـا منذ أواخـر 2014، وعوضاً عـن ذلك وقف العـدوان وحكومة الرئيـس الفار هـادي إلى جانب مافيا المشتقات النفطية في استغلال حاجة الشعب اليمني للوقـود في ظل الحصار واحتكار الاسـتيراد مـن جانـب وإغـراق السـوق اليمنية بالمشـتقات النفطيـة المهربـة وبيعهـا بالأَسْـوَاق السـوداء، محمّلين قرار اللجنة الثورية العليا رقم «36» لسنة 2015م بشـأن تعويم أسـعار المشـتقات النفطية الصـادر أواخر يوليو الماضي كافة المسـئولية، رغم أن القرار جاء في وقت مناسب جداً في ظل انخفاض أسعار النفط في الأَسْوَاق العالمية، إلا أن مافيا النفط بالتعاون مع دول العدوان اسـتغلت القرار واتخذت منـه غطـاء لسـحب السـيولة الماليـة مـن العملة الأجنبية من السـوق والاحتفـاظ بالعملة الوطنية وعـدم توريدها إلى البنوك لمواجهة مشـترياتهم من العملة الصعبة من السوق السوداء.

وفي ظـل مسـاعي العدوان السـعودي الأمريكي الهادفة إلى تجويع الشعب اليمني وتضييق خيارات العيـش الكريـم المتاحـة، أقـدم مرتزقـة العـدوان السـعودي الأمريكي على سحب السيولة المالية من العملة المحلية من السـوق المحلي منـذ أواخر العام المـاضي، مسـتخدمين الدعايـات السـوداء في تلـك العملية الإجْـرَامية.

من خـلال وقف العدوان بصورة مفاجئة صرف المرتبـات الشـهرية للمرتزقـة والعمـلاء الموالين له بالريال السـعودي في اغسـطس من العام المنصرم، وذلـك بعـد أن ادرك أن تلـك عمليـة صرف المرتبات بالريال السعودي تتناقض مع الحصار الاقتصادي والمـالي الـذي يفرضُـهُ عـلى الشـعب اليمني، لجأ إلى الاقتصـاد الأسـود مـن خـلال تشـديد الحصار عـلى واردات شركة النفـط اليمنية من المشـتقات النفطيـة واحتجـاز عـدد مـن الناقـلات والسـفن المحملة بالوقود، وتزويد المرتزقة من جانب وداعش والقاعدة التـي كانت متواجدة في المكلا من جانب آخـر بكميات كبـيرة مـن المشـتقات النفطية عبر منفذَي الوديعة وخراخير وعبر شواطئ محافظتَي حضرموت وشـبوة؛ بهدف سحب السـيولة المالية من العُملة الوطنية من العاصمة والمحافظات، كما فتح المجال امام تصدير السـلع والمنتجات الغذائية والدوائية من أَسْوَاق المملكة ودولة الإمَارَات براً عبر منفذ الوديعة وربط دفـع قيمة كافة تلك الواردات بالسـداد نقداً بالريـال اليمني، يضـاف إلى احتجاز الكتلـة النقديـة مـن العملـة المحليـة في المناطـق الجنوبية والشرقية وعدم السماح بإعَادَة توريدها.

كما تسـبّب العـدوان والحصـار الاقتصـادي بتراجـع ايـرادات الدولـة النفطيـة بنسـبة 70%، وتراجعـت المـوارد المسـتدامة الممثلـة بإيـرادات الضرائب والجمـارك والرسـوم الحكومية إلى أدنى المسـتويات، ووفـق البيانـات الصادرة عـن وزارة الماليـة مطلـعَ الشـهر الجـاري فقـد بلغت نسـبة انخفـاض الناتج المحـلي الإجمـالي الحقيقي 42% عَمَّـا كان عليـه عـام 2014م، ووفـق التقرير فقد ارتفع معدلُ التضخم لأسـعار المستهلك خلال 600 يوم إلى (34%)، وكنتيجة لما سبق انخفض متوسط نصيـب الفرد من الدخـل القومي المتـاح الحقيقي خـلال ذات الفـترة بنسـبة كلية تصـل إلى (60%)، وهو ما أدى إلى ارتفَاع معدل الفقر المدفع في اوساط السكان إلى قرابة (85%).

رغـم تداعيات العدوان والحصـار على الاقتصاد الوطنـي ككل وآثـاره الكارثيـة عـلى الأَوْضَـــاع المعيشـية للمواطـن اليمنـي، خصوصـاً وأن قرابة الـــ 3 ملايـين عامـل يمنـي يعملـون في مختلـف القطاعـات فقدوا فرص أَعْمَـالهـم، إلا أن حكومة الرئيـس الفار هـادي ومرتزقة العـدوان عمدوا إلى تحريـف الحقائق، مسـتخدمين أسـلوبَ التدليس والمخادعـة والتضليل والشـائعات لتبرير جرائمهم الجسـيمة بحق الاقتصاد الوطنـي والمالية العامة، فحكومـة الفار هادي التي أعلنت من عدن مطلع يوليـو الماضي الانقلاب عـلى الهُدنـة المالية الموقعة بين محافـظ البنك المركـزي ووزارة مالية حكومة خالد بحـاح في يونيو 2015، وجّه بن دغر منتصف الشهر نفسه السلطات المحلية في المناطق الجنوبية والشرقيـة بعدم التعامل مـع البنك المركزي اليمني بصنعاء وتوريد إيرادات الدولة إلى حسابات خاصه في البنـك الاهـلي، وتزامـن ذلك التصعيـد مع رفض الرئيـس الفـار هادي خـلال كلمتـه التـي ألقاها بمناسبة عيد الفطر كافة المساعي الدولية الهادفة إلى إعَادَة إنتـاج النفط والغاز لإنقاذ الموازنة العامة من العجز، وقال بالحرف الوحد: لن نسمح بإعَادَة إنتـاج النفـط وتوريـد عائداتـه إلى حسـابات بنك صنعـاء، وتلا ذلـك الرفض تصعيد أُحَـادي الجانب مـن قِبل هـادي وحكومتـه تجـاه البنـك المركزي تمثّـل في مصادرة كافة إيرادات الدولة السـيادية في المناطق الجنوبيـة والشرقية، ومصادرة 7 مليارات ريـال أرسـلها البنكُ المركزي اليمنـي من صنعاء في نفس الشـهر كمرتبات لموظفي الدولـة في المناطق الجنوبيـة من خـلال اختطاف تلك الأمـوال ونقلها إلى مطـار بيشـة السـعودي، ووقـف حصة شركة الغاز الحكومي من الغـاز المنزلي في محافظة مأرب واشـتراط دفع الأمـوال نقداً، عوضاً عـن توريدها لحسـاب الحكومة العام في البنك المركزي وحرمان صنعاء والمناطق الشـمالية من حصصها المعتمدة في الغاز المنزلي وفتح المجال للسوق السوداء بغرض سحب السيولة المالية.

وفي الوقـت الذي حـاول البنكُ المركـزي اليمنية تجميعَ السـيولة منذ مطلع العـام الجاري وإعَادَة تدويرها في السوق تعمد العدوان ومرتزقته سَحْبَها من السـوق، معتمداً على المئـات من الصرافين غير القانونيـين والتجار ضعـاف النفـوس الذين تولوا مهمة سـحب فئة الألف ريال الجديدة من السـوق بزيـادة 100 ألف ريال لكل مليـون من نفس الفئة الجديـدة حتـى لا يُعَـادُ تدويرُهـا في السـوق، كما أقدموا على نقلها السـيولة المسحوبة إلى فرع البنك المركـزي في مأرب لاحتجازها، أَوْ بيعها لسـماسرة العدوان الذين أقدموا عـلى نقلها بكميات كبيرة إلى الأراضي السعودية، وفي مقابل عمليات الترميم التي خضعت لهـا العُملة التالفة أقـدم العدو ومرتزقته على إحراقها.

كُلُّ تلـك الجرائم وغيرها التـي ارتكبها مرتزقة العـدوان وعمـلاؤه بحـق الماليـة العامـة التي تعد مخالفة جسـيمة للدسـتور والقانـون اليمني، لم يجد الفـار هـادي وحكومته غـير الشرعية غطاء لهـا ليلجـأ لتعطيل نشـاط البنك المركـزي اليمني، متجـاوزاً كافـة التحذيـرات الدولية مـن تداعيات اسـتهدَاف البنـك المركـزي والتأثـير على نشـاطه المصرفي، من خـلال إصدار قرار غـير قانوني بدعم سعودي إمَارَاتي وبضوء أخضرَ أمريكي في العشرين من سـبتمبر قـضى بتشـكيل مجلـس إدارة جديد وتعيين محافظ ونائـب ونقل البنك المركزي اليمني مـن العاصمـة الآمنـة صنعـاء إلى محافظـة عدن التي تخضعُ لسـيطرة مليشـيات دينية ومناطقية وعُنصرية متطرفة وتعاني من انفلات أمني شديد.

ورغـم جُملة المبررات الكاذبة التي اسـتخدمتها في تعطيـل نشـاط البنـك والتـي منها اتّهـام البنك بعـدمِ الحيادية وتواطؤ قيادتـه مع اللجنة الثورية العليا بالتصرّف بحسـاب الحكومـة العام، وهو ما نفاه البنـك مراراً وتكـراراً، وفعلياً جسّـدت أنصار اللـه احترامَ حياديـة البنك واسْـتقلَاليته فعلياً من خلال عدم التدخل في شـؤونه الداخلية وإسـهامها في استمرار نشاط البنك من خلال تحسين الايرادات العامة وتوريدها للبنك.

يُضافُ إلى تلك المغالطات التي حاولت من خلالها حكومة الفار ومرتزِقة العدوان إلقاء المسئولية عن تردي الأَوْضَـاع لأنصار الله اتهامهم بسـحب 450 مليـار ريال من خزائـنِ البنك في صنعـاء والحديدة خلال الأشـهر الـ 18 الأوْلَى من عُمر العدوان، بينما تفيد تقاريرُ رسـمية أن إجمالي السيولة المالية التي كانـت متواجدةً مطلع العام المـاضي لم تتجاوز الـ 448 مليار ريال، كما تجاهَلت حكومة الفار هادي ومـن ورائها المرتزقة أن البنـك المركزي كان يعاني منتصف العام 2014 أزمة في السيولة المالية وعجزاً مالياً قياسـياً، أكده وزيـر مالية حكومـة الوفاق الوطني الموالي لحـزب الاصلاح صخر الوجيه مطلع إبريـل 2014 أمامَ مجلس النواب، وحذّر من وصول حكومتـه إلى العجـز الكامـل عـن صرف مرتبـات موظفي الدولة خلال عدة أشهر.

تلك الاتهاماتُ التي تروّجها حكومة الفار هادي لم تسـتند إلى أية بيانات مالية حقيقة، لا سيما وأن السـيولة المالية من النقد المحلي التي كانت في البنك المركزي لم تتجاوز الـ 448 مليار ريال مطلع العام المـاضي، ورغم تراجع الإيـرادات العامـة للدولة إلى مسـتويات متدنية اسـتعان البنـكُ بالعُملة التالفة بالإضافـة إلى اتخـاذ إجـراءات تقشـفية لتقليص النفقـات العامة ليتمكـن من تغطية بـاب الأجور والمرتبـات كما جاء في الموازنة العامـة للدولة للعام 2014.

محافظ البنك المركزي محمد عوض بن همّام الذي تعرض لضغـوط كبيرة من قِبل الفار هادي وحكومته والتي حاولت تمرير موازنه عامة غير المعمول بها تضم أسماء كافة المليشيات المسلحة التي تقاتل إلى جانب العدوان، أكد أواخر أغسطس الماضي في حوار أجرته معـه وكالة رويترز أن حل أزمـة السـيولة يكمـن في طباعة العملـة، ورغم اتفـاق بن همام ووزير مالية هـادي على طباعة 400 مليـار ريـال في شركـة غوزنـاك الروسـية أواخر شهر رمضان الماضي، الا ان حكومةَ هادي بعـث بثلاث رسـائل للشركـة الروسـية طالبتها بعـدمِ الطباعـة وذلـك في نفـس اليـوم الـذي تم الاتفاق فيه عـلى طباعة العملة متعمـدةً إيصالَ البنـك المركـزي إلى حالة العجز الـكلي عن صرف المرتبات؛ وذلك لتحقيـق أَهْدَاف خفية ذات طابع عسـكري وتدميري صرف تمثّـلت بتعطيل كافة مؤسّسـات الدولة من خلال قطـع مصادر عَيْش موظفي الدولة وإجبارهم عن التوقف عن العمل، وإحداث انحسـار في الجبهات العسـكرية، ولذلك أكد المدعو منصر القعيطـي محافظ البنك المعين مـن الفار هـادي بأن قرارَ نقل البنـك المركزي إلى عدن سـيعملُ على عدم إطالـة الحرب، يضاف إلى اسـتهدَاف الأمنِ والاسْـتقرَار في العاصمة صنعاء مـن خـلال إثـارة سـخط الموظفـين ودفعهم إلى تنظيم احتجاجات تحت شـعار المطالبة بالراتب، وتغذيـة تلك الاحتجاجات بعنـاصر وخلايا نائمة وتحويلها إلى أَعْمَـال شغب؛ بهدف إحداث اختراق أمني وعسكري في العاصمة والمحافظات.

الا ان تلك الأَهْـدَافَ الخفية التي حاول العدوان ومـن ورائه حكومة الفار هـادي تنفيذها في الآونة الأخيرة رغم تنصلها عن التزاماتها بصرف مرتبات موظفـي الدولـة للشـهر الثاني على التـوالي، الا أن دعوة السـيد عبدالملك الحوثي للشعب اليمني بدعم البنـك المركـزي اليمنـي بالسـيولة الماليـة بالتبرع أَوْ الايـداع المـالي في البنوك والمصـارف والتي قوبلت باسـتجابة رسـمية وشـعبية واسـعة فاقـت كُلّ التوقعـات في ظل الأَوْضَـاع الاقتصادية والمعيشـية للمواطـن اليمني، فكان لها آثـار إيجابية في توفير السـيولة المالية لدى القطاع المصرفي، وسـاهمت في تعزيـز صمود ذلك القطـاع لا سـيما وأن عدداً من البنـوك كادت تنتقـل إلى مرحلة الاعسـار؛ بسـبب شـحة السـيولة التي تواجهها، كما بدّدت مخاوف المودعين والمسـتثمرين الناتجة عن عشوائية القرار وخطورتـه عـلى القطاع المالي الحسـاس، ولم تعزز ثقـة المودعين بالبنوك والمصارف اليمنية وحسـب، بـل عـززت صمـود الجبهـة الاقتصاديـة في وجـه العدوان والحصار.

الشيخ علي سنان الغولي أبرز الشخصيات الاجتماعية في محافظة عمران لـ «صدى المسيرة»:

غريمتُنا السعودية وقد يحصل طوفانٌ لا يتخيّله العدوان لأخذ الثأر والانتقام منه

نحن موجودون ولا زلنا وسنستمر إلى ما شاء الله، وهذه بلادنا ولنا الشرف الكبير أن نستشهدَ على ترابها

العدو لن يرتدعَ إلا بقصم ظهره، ونتمنى أن تفاجئنا القوة الصاروخية بقصف الرياض في القريب العاجل

قبائل الجوف ومأرب رافضة للعدوان وهي تتعاون مع الجيش واللجان الشعبية وعمران أبعدُ على المرتزقة من نجوم السماء

المسيرة - حاوره
أحمد داوود- محمد القيري:

صدى المسيرة- أكّد الشيخُ علي سنان الغولي، أبرز الشخصيات الاجتماعية في محافظة عمران، أن قبائل حاشد تقفُ ضد العدوان الأمريكي السعودي، وهي مع أبطال الجيش واللجان الشعبية باستثناء المَشَايخ الكبار الذين باعوا أنفسهم للشيطان.

وقال الشيخ الغولي في حوار خاص مع صحيفة «صدى المسيرة»: إن القبائل اليمنية لن تغفر للعدوان ما ارتكبه من جرائم بحق اليمنيين وأبرزها قصف القاعة الكبرى بصنعاء. مؤكداً أن الرد سيكون مزلزلاً، وداعياً القبائل اليمنية والجيش واللجان أن يبقوا على أهبة الاستعداد؛ لِأَن العدو ماكر وخداع ولا يفي بعهوده.

إلى نص الحوار

بداية سنبدأ معكم شيخ علي من جريمة قصف القاعة الكبرى بصنعاء.. مضى 40 يوماً على الجريمة وتلتها جرائم أخرى.. ما تعليقكم على ذلك؟

أولاً، أرحِّبُ بكم وبصحيفة «صدى المسيرة»، وفي الحقيقة نحن نشاركُ أحزانَ ذوي الشهداء في تلك الجريمة المشؤومة، التي لم يحصل لها مثيلٌ في التأريخ في أي بلد كان، ولقد أصابنا الحزن الكبير في ذلك اليوم، حين شاهدنا المذبحة على شاشات التلفزة وفي الصحف وعلى أرض الواقع، وفي هذه القاعة استشهد قادة عسكريون وسياسيون ومثقفون ومن عامة الناس، وفي الواقع أننا من حزن إلى حزن، فجرائم العدوان كثيرة ومتنوعة، فالعدو لم يترك محافظةً إلا وارتكب فيها مجزرة، من صعدةَ إلى عمران إلى ذمار والحديدة وكل المحافظات، وجريمة سنبان والمخاء والقاعة الكبرى والزبيدية وغيرها أدلة على قُبح هذا العدوان وإجرامه.

عقب استهداف القاعة الكبرى قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إنهم سيدفعون تعويضات للضحايا.. هل تتوقع أن تقبل القبائل اليمنية بذلك؟

واللهِ بالنسبة لنا كقبائل يمنية نرى أن ما حدث هو غدر وعيب، فالجريمة كانت متعمدة، والعدو كان على علم بأن من في الصالة هم معزون لأسرة آل الرويشان، والعدو لم يجعل لأي شيء حرمة، والحزن قد عم أرجاء اليمن بالكامل.

بصراحة يا شيخ علي.. أنتم كقبائل يمنية مَن غريمُكم في هذه الجريمة حتى يتمَّ الانتقامُ والثأر منه؟

واللهِ بالنسبة للغريم الذي يجزُمُ الناسُ عليه بشكل إجماع هي السعودية؛ لِأَن هادي والصعاليك الذين مَعه لا يملكون طائرات إف 16 ولا يملكون غيرها ولا يملكون صواريخ من البحر، بل هؤلاء حفنةٌ من العملاء الخونة الذين باعوا أنفسهم للشيطان، فنحن غريمتنا السعودية؛ لأنها التي جاءت بالطائرات وهي التي تفنّنت في شراء القنابل المحرّمة، وإذا كان لها شركاء، فهذا شأنها، مثل أمريكا وغيرها، هذا شأنُهم هم، أمَّا نحن فلا نعرف سوى النظام السعودي، والثأر لن يبقى إلا بين اليمن والسعودية وكذلك الانتقام.

منذُ ارتكاب الجريمة والقبائل تتداعى في جميع المحافظات استجابةً لنَفَف خولان الطيال وسنحان، لكن البعضَ يرى أن الرد تأخر.. لماذا برأيك؟

أنت تعرفُ أن القبائلَ اليمنيةَ تحتاجُ إلى وقتٍ وإلى نفير عام؛ لِأَن كُلّ قبيلة أعلنت بحَدِّ ذاتها النفير، واستجابةً مع المظلوم أَوْ من دعا إلى النفير العام وهم خولان وسنحان، وَربما أنهما أَكْثَر تضرراً، لكن اليمن كله حزين؛ لِأَن الشهداء من جميع المحافظات ومن كُلّ المديريات، فالقبائل اليمنية لم تتأخر حتى الآن، وإنما هي في طريقها وقد يحصل طوفان ما لا يتخيله العدوان لأخذ الثأر والانتقام، والثأر هو من عادات اليمنيين يتوارثونها من مئات السنين؛ لِأَن من يترك ثأره ليس عربياً ولا قبلياً ولا إنساناً.

ولكن يا شيخ علي.. ما أهميةُ مثل هذه الحشود والوقفات القَبَلية المتواصلة كُلّ يوم؟

أهميتها أنه في روابط قبَلية، واليمن هم العربُ وأصل العرب، وهؤلاء القبائل يتداعون؛ من أجل نصرة المظلوم وردع الظالم، وهذه ليست غريبة أَوْ جديدة على اليمنيين.

هناك من القبائل مَن ينتمون إلى حاشد لكنهم يقفون إلى صف العدوان وَيؤيدونه.. ما موقفُكم منهم؟

في الحقيقة أنا أعتقدُ أن قبائلَ بكيل وقبائل حاشد، لا أظُنُّ أن فيها رجلاً عربياً أصيلاً ومن تربه اليمن يؤيد العدوان إلا من كان من المتخاذلين أَوْ من كان من العملاء من كبار القوم الذين لا يشرفنا ذكرُ أسمائهم، وهم معروفون أمام الشعب، والآن يتصعلكون في دول الجوار وكانوا في عِزٍّ وكرامة، مثل ما قال الزعيم علي عبدالله صالح: كانوا ما يمشون إلا بالمرافقين والسيارات وبالأطقم معززين مكرمين، والآن هم مهانون في السعودية وغيرها.

بالذات، فقبائل حاشد مثلها مثل أي قبيلة وهم يقدمون الشهداء، ويوم أمس (الجمعة الماضية) كان هناك شهداء من قبيلة خارف وهي جزء من قبيلة حاشد، وتم استقبالُهم في العصيمات مسقط رأس أُولئك المَشَايخ الذين تكلمنا عنهم بأنهم عملاء، يعني هناك شهداء من كُلّ مكان.

برأيكم شيخ علي.. ما هي أبرز الأضرار التي تعرضت لها محافظة عمران جراء العدوان الأمريكي السعودي؟

محافظةُ عمران كبقية المحافظات، فالعدوان دمّر المدارس والمستشفيات، ودمّر مجمع المحافظة بعمران بشكل كلي والذي كلّف الدولة أَكْثَر من 500 مليون لإنشائه، وأيضاً قصف العدوان مصنع الاسمنت «القلعة الشامخة باليمن» وهو الوحيد من حيث الحجم والإنتاج على جميع مصانع الاسمنت في اليمن.

وأريد أن أشير هنا إلى أن عمران كانت غارقة في مشاكل كثيرة؛ لِأَن فيها مَشَايخ كان يعملون على إثارة المشاكل والقلاقل قبل العدوان، ومِن ضمنها القطاعات القبلية والنهب، وحين غادر هؤلاء المَشَايخ لا يوجد قطاعٌ قبلي أبداً أبداً من عمران إلى صعدة إلى واختفت المشاكل نهائياً.

فيما يتعلق بقصف مصنع اسمنت عمران.. البعض يقولُ إن تحالف العدوان قصف ثكنة عسكرية لأبطال الجيش واللجان الشعبية.

هذا ليس صحيحاً، المصنع لا يوجد بجواره معسكر ولا تجمعات، بل كُلّ مَن كان فيه هم عمال حق المصنع لا اقل ولا أَكْثَر، لا هناك مليشيات ولا هناك مسلحون ولا هناك معسكر أَوْ أمن أَوْ ما يسمّى بمعسكر على الإطلاق، ولا يخفى على الجميع أن الغرض من القصف هو تدمير البنية التحتية لليمن، والدليل على ذلك أنهم قصفوا مصنع الزبادي في الحديدة والبطاطس في صنعاء، فهؤلاء حاقدون ومنتقمون على الشعب اليمني، ولم تنجُ منهم حتى مستشفياتُ أطباء بلا حدود.

في الجانب الميداني.. مرتزقة العدوان يقولون إنهم سيطروا على أجزاء واسعة من محافظة الجوف وأنهم باتوا على مشارف عمران.. كيف تردون على مثل الأقاويل؟

والله عمران أبعد عليهم من نجوم السماء، وإذا قالوا بأنهم قريبون من عمران فقد قالوا منذ سنة وعدة أشهر أنهم قريبون من صنعاء وأن ما بينهم وبين صنعاء سوى كيلوهات، ولم يقولوا مئات الكيلوهات، والواضحُ أن هؤلاء لم يسيطروا على متر واحد في الجوف، إلا جزء بسيط من خَب والشعف وجزء من مديرية المتون.

لكنهم يا شيخ يقولون إنهم سيطروا على مديرية الغيل؟

كذّابون، وهذا غير صحيح.. وعاد احنا تواصلنا ظهر اليوم (السبت) وهم كذابون، وإنما سيطروا على جزء بسيط، والمواجهات فهي في الأَسَاس كر وفر.

هناك من يقول إن القبائلَ في محافظتَي الجوف ومأرب تؤيد العدوان؟

أنا لا أعتقد ذلك، والدليل الواضح أنه لو كانت القبائلُ في مأرب والجوف تؤيد العدوان لما بقي المرتزقة هذه المدة الطويلة وهم محبطون في منطقة معينة لا يستطيعون التقدُّم، فالقبائل رافضة لهم، وهي تتعاون مع الجيش واللجان الشعبية.

إذا ما انتقلنا إلى موضوع آخر.. كيف ينظر الشيخ علي سنان الغولي إلى الموقف الأمريكي الأخير ومساعي جون كيري إلى وقف إطلاق النار؟

أنا أرى أن الشعبَ اليمني يجب أن يكون واعياً، وألّا ينخدع، ونوصي قواتنا المسلحة واللجان الشعبية أن تبقى أياديهم على الزناد، وألّا ينخدعوا بهذه الأقاويل، والواقع أنه قد مضت الكثير من الهدن، لكننا لم نسمع عنها إلا في الإعلام، أما على الواقع فلا وجود لأيّة هدنة، وهؤلاء يستغلونها كاستراحة محارب، أَوْ لإطالة وقت لعل وعسى أن يأخذوا لهم مكاناً معيناً ويبالغون في وسائل الإعلام بأنهم سيطروا على بعض المواقع.

كيف تردون يا شيخ على مزاعم العدوان بأن القوّةَ الصاروخية للجيش واللجان استهدفت مكةَ المكرمة بصاروخ باليستي؟

يا أخي احنا بنعبد الله سُبحانه وتعالى، «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ»، واحنا في الأول وفي الأخير نثبت للعالم كله أننا لسنا معتدين وإنما معتدى علينا إلى ديارنا وإلى أرضنا، وقد هدموا البيوت فوق رؤوس ساكنيها، وقد ارتكبوا العشرات بل مئات المجازر في الأسواق وفي الطرقات وغيرها.

والحقيقة أننا نعتقد أن مَن يروّج لمزاعم استهداف مكة المكرمة هم حفنة من المنافقين والمأجورين الذين يعملون بالدفع المسبق، حرّفوا الكلام لغرض استقطاب العالم الإسلامي وتعبئتهم التعبئة الخاطئة من أجل أن العالَمَ الإسلامي؛ بحُكم الغيرة على الإسلام وعلى بيت الله الحرام، أن يقفوا مع السعودية ليس كمرتزقة وإنما للدفاع عن دين الله.

لكن منظمة التعاون الإسلامي وفيها علماء استنكرت هذا الاستهداف؟

نعم، نحن نسمعُ بها ومقرُّها في جده، وقد اجتمعوا بها أَوْ اتصلوا بها أَوْ أمروها أَوْ قد ربما الأصح أنهم أمروها أنها تجمعُ مجموعة من أُولئك العلماء حق الدفع المسبق وعلى أَسَاس أن يعملوا زوبعة مقابل أجر يدفع لهم، لكن الواضح أن الحكومات الإسلامية التي يعرفُها الكل ذات الثقل الكبير الاجتماعي والسياسي والثقافي مثل مصر وَباكستان وَإندونيسيا وبلدان كثيرة لا حصر لها لم يحضروا معهم ولم يصدقوا ما قالوا.

السعودية تسبّبت لنا بالكثير من المشاكل، وأنتم يا شيخ علي مشهورون في حاشد وبكيل، هل عرضت عليكم السعودية الذهاب إلى فنادق الرياض؟

والله لقد حصلت على اتصال في شهر رمضان العام الماضي وكان مَن اتصل بي أحد قيادات المرتزقة في الخارج، وقال إن أصحابي وقبائلي في بيته في تعز من ضمن المقاتلين وقال إنهم عبثوا ببيته، فقلت له: عادك حريص آلّا يلعبوا بالبيت قد تخرّبت آلاف البيوت في اليمن.. أنت لو قلت لي أنهم خرّبوه كنت باركت لك وهنأتك أنهم خربوه، وبعدها ترك التلفون وأعطاه لواحد آخر سعودي يمكن يكونُ من اللجنة الخاصة، لا أعرف اسمه، وعرض عليّ هذا الشخص أن أسافر إلى الوديعة مع أطفالي من أجل أن يجهّزوا لهم المدرسة ويرسلوا لي بباص بعدد الأسرة، فرديت بكلام مؤدب وقلت له: يا أخي السفر إلى الوديعة غير آمن، وأنا قصدي التخلص منه وإقناعه بأدب؛ لأنه فاجأني وهاجمني، وقال لي الأُسُود قد هي في الرياض ولم يبقَ إلا النعاج في اليمن. فقلت له: أنت كذاب والذي كلّمك كذاب وأبوك كذاب، الأسود هي في اليمن، وما راحوا الا النعاج عندكم وهذه بلادنا عشنا فيها وترعرعنا فيها ونموت ونحيا فيها.

ولكن بعد هذا الاتصال، هل خشيتم أن يتم قصفُ منازلكم أَوْ الانتقام على هذا الرد؟

عندما قصفوا جبل نقم، وصلت إحدى القذائف الصاروخية إلى حوش منزلي، وتضرر جزء من منزلي بالنسبة للنوافذ والأبواب وغيرها، ولكن مَن رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبةُ نفسه، عندما رأينا بعضَ البيوت تدمرت نهائياً حمدنا الله وشكرناه؛ لأنه لم نكن في البيت، وبعدها أخذنا الحيطة والحذر، لكن ليس خوفاً من الصواريخ أَوْ من السعودية والحمد لله نحن موجودون ولا زلنا وسنستمر إلى ما شاء الله، وهذه بلادنا لنا الشرَفُ الكبير أن نستشهد على ترابها.

بعض القبائل يا شيخ علي ما زالوا على الحياد ولم يحددوا موقفاً من العدوان.. ما هي رسالتكم لهم؟

بالنسبة للخونة، المجلس السياسي الأعلى قد أصدر قانونَ العفو العام، كُلٌّ بحجم ذنبه، أما الخونة الذين يتصعلكون في الرياض، وحضروا مؤتمر الرياض، وشاركوا في العدوان على اليمن، فأنا أولاً غير مقتنع أنهم مَشَايخ.. بالله عليك كيف شيخ وأنت في الرياض وقبائلك يحاربون العدوان، يعني شيخ على من؟ إلا إذا قد مشيخوهم على عتيبة أَوْ القصيم أَوْ على جزء من الرياض، هذا يقل لنفسه شيخ أما بالنسبة للسياسيين، فمنهم جزء كانوا مندسين في المؤتمر الشعبي العام.

ونعمة من الله، العدوان وحدنا، ونظّمنا ساحتنا وأحزابنا، وهؤلاء خونة وإن شاء الله لن يعودوا إلى بلادنا.

ما هو الموقف الذي يجب على القبائل اتخاذه لمواجهته العدوان؟ ما الرسالة التي تود توجيهها إلى القبائل اليمنية؟

واللهِ، النفيرُ للنكف، هو قد دعاه لليمن كامل.. والغيرة في رأس كُلّ يمني، وأنا أدعو القبائل أن يبقوا على أهبة الاستعداد واليد على الزناد؛ لِأَن هذا العدو ماكر وليس له أمان ولا ذمة ولا دين، وأعتقد جازماً أن معظم القبائل اليمنية قد هم في الجبهات ومنها الحدود، وإن شاء الله أننا مع السلام ونطالب بالسلام المنشود، سلام الشجعان، كما قال الزعيم علي عَبدالله صالح، فإن رفضوا ذلك فنحن من أهل القتال ومشهودٌ لنا بالعالم كله، وأَكْبَر دليل عندما الجندي الحافي يحتل موقعاً للجيش السعودي ويحرق الأبرامز والدبابة والمدرعة وجيش العدو يفر مثل الأرانب.

كلمة أخيرة

أقدّمُ الشكرَ الجزيلَ للقائد المجاهد السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي، وأقدّمُ الشكرَ لحكيم اليمن الزعيم علي عَبدالله صالح، وأناشد المجلسَ السياسي الأعلى الإسراع في تشكيل الحكومة، فلماذا التأخير؟ نحن لا نخشى إلا اللهَ ولن يحصل ما قد حصل، كما نقدم الشكرَ الجزيلَ لأبطال الجيش واللجان الشعبية الذين رفعوا رأس اليمن عالياً ونقبل نعالَهم، ونتمنى من القوة الصاروخية أن تفاجئنا بقصفِ الرياضِ في القريب العاجل؛ لِأَن العدو لن يرتدع إلا بقصم ظهره.

أحدُ القادة السعوديين اتصل بي قائلاً: الأُسودُ كلها في الرياض ولم يبقَ في اليمن سوى النعاج فقلتُ له «أنت كذاب وأبوك كذاب، الأُسُوْدُ في اليمن وما راحوا إلا النعاج».

نحن من أهل القتال ومشهودٌ لنا في العالم كله، وأَكْبَر دليل أن الجندي الحافي يحتل موقعاً للجيش السعودي ويحرق الأبرامز والدبابة والمدرعة وجيشُ العدو يفر مثل الأرانب.

الغيرةُ في رأس كُلّ يمني، وأدعو القبائل اليمنية أن تبقى على أهبة الاستعداد واليد على الزناد؛ لِأَن هذا العدو ماكر وليس له أمان ولا ذمة.

الاثنين 21 نوفمبر 2016م الموافق 21 صفر 1438هـ العدد (174)
المسيرة
www.almasirahnews.com

بابُ المندب والأطماعُ الدوليةُ في ظلّ المتغـــ

يمثّلُ مضيقُ باب المندب والذي تشرف عليه اليمنُ، أحدَ أَهَمّ الممرات المائية على مستوى العالم؛ نظراً لحجم النشاط التجاري المرتبط به، ولكونه المعبر الأساسي لناقلات النفط التي تأتي من دول الخليج وتتجه إلى أوروبا وبقية دول العالم، ومن هنا ارتبطت أهميته بمطامع الدول الكبرى ومصالحها، الأمر الذي جعل هذا المضيق مجالاً لمحاولات عديدة سعت كلها باتجاه السيطرة عليه وإخراجه من سيادة الدول التي يقعُ عملياً في إطارها الجغرافي، تارةً بالقوة العسكرية والاحتلال المباشر كما هو الحال مع بريطانيا وتارةً باقتراح مشاريع كالتدويل والحماية كما هو الحال مع المشاريع المختلفة التي تقدمت بها كُلٌّ من بريطانيا في أعقاب انسحابها من عدن وَالولايات المتحدة الأمريكية وَإسرائيل في مراحل لاحقة، وبالرغم من تعثر كُلّ المشاريع التي قدمت والتي غالباً ما يكون نتيجة تقاطع مصالح القِوَى الدولية، إلا أنه بين الحين والآخر تظهر على السطح مطالبات ودعوات مماثلة تستند إلى وجود مهدّدات أمنية تمس سلامة الملاحة في المضيق، وسواءٌ أكانت هذه المهددات حقيقية مثل ظاهرة القرصنة التي انتشرت في العشر السنوات الأخيرة وجلبت معها أساطيلَ العالَمِ؛ بدعوى محاربة القرصنة أَوْ كانت مجرد ادعاءات مقصودة للوصول إلى الهدف الأساسي المتمثل في نزع سيادة اليمن عليه والسيطرة عليه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي ادعت مؤخراً أن القوات الموالية لصالح والحوثي قد استهدفت إحدى سفنها العابرة للمضيق بالقصف الصاروخي، وهو ما جعلها تسارع إلى الرد العسكري حيث قصفت ثلاثة مواقع للرادارات البحرية اليمنية قبل أن تعترف أنها اتخذت هذا الإجراء المتسرع بدون أن تتحقق من مصدر القصف، إلا أنها أكدت أنه من الضرورة بمكان تأمين هذا الممر وإيجاد آلية دولية لحمايته، وهو ما يعني ضمناً إعادةَ طرح ملف التدويل مجدداً، ما يمثّلُ تهديداً مباشراً يطالُ سيادة اليمن على مياهه الإقليمية.

عاد الممرُّ الحيوي إلى السيطرة اليمنية بعد خروج المستعمر البريطاني من عدن العام 1967 وَيصل طوله إلى 50 ميلاً، بينما لا يتجاوز عرضُه 19،5 ميلاً

دول العدوان تحاشت تدويل باب المندب لأن أية دعوة لتدويلِ المضيق ستنعكسُ على ترابُطِ الجبهة الداخلية وزيادة تماسكها وهو ما لا تريده

حملةٌ قويةٌ من قبل العدوان للسيطرة على جزيرة كمران وجزيرة ميون اللتان تشرفان بشكل مباشر على الملاحة البحرية في المضيق، ولم تتمكن لاستبسال الحامية اليمنية لما تمثلانه من خط دفاع أخير ستسقُطُ معه القدرةُ اليمنيةُ على السيطرة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب

المسيرة - خاص:

أَهَميَّة باب المندب

تنبعُ أَهَميَّةُ باب المندب الاستراتيجيةِ من خلال أَهَميَّة موقعه الجغرافي، الذي يربط البحر الأحمر بالبحر العربي والمحيط الهندي، ما يجعله مؤثراً بطريقة مباشرة على حركة التجارة الدولية، ومن الناحية السياسية، فقد كان مضيقُ باب المندب هدفاً حيوياً يدخل في سياسات الدول الكبرى والدول المطلة عليه، ومنذ القدم كان التنافسُ المباشِرُ بين الدول الاستعمارية في السيطرة عليه يعكسُ صورة الصراع القائم آنذاك، ما يجعلُه عاملاً مؤثراً وحسّاساً في ميزان القوى والسياسات الدولية حتى الآن.

أَمَّا من الناحية العسكرية فإن المضيق، ونظراً إلى موقعه بين أخطر مناطق الصراع الدولي في الشرق الأوسط والقرن الأفريقي والخليج العربي، أصبح حلقة الوصل بين جميع تلك المراكز الاستراتيجية وتحوّل مصدراً من مصادر الصراعات الإقليمية والدولية ومن جهة أُخْرَى، يشكّل المضيق همزة وصل بين الأساطيل البحرية في البحر المتوسط والمحيط الهندي، وكذلك يُعْتَبَر الطريقَ الرئيسَ الذي تعتمده القوى الدولية «لتحريك قواتها بين قواعدها المختلفة والمنتشرة حول العالم ونقلها إلى مناطق النزاع وتشكّل جزيرة بريم أَوْ ميّون قيمة استراتيجية مميزة بمينائها الصغير وبموقعها الذي يتيح التحكّم بالمضيق حيث تشطر المضيق إلى شطرين أَوْ قناتين غير متساويتين، إحداهما صغرى تسمي قناة «اسكندر» وتقع بين ساحل الجزيرة الشرقي والساحل اليمني الغربي، والقناة الأُخْرَى والتي تقع بين ساحل الجزيرة من الجهة الغربية والساحل الأفريقي من الجهة الشرقية والتي تعتبر عملياً أكثر اتساعاً من قناة اسكندر، حيث يبلغ عرض قناة عبور السفن بين جزيرة "بريم" والبر الأفريقي 16 كم وعُمقها 100-200م، وهذا ما يسمح للسفن وناقلات النفط بعبور الممر بيسر على محورين متعاكسين.

يشار إلى أن طولَ المضيق يصل إلى 50 ميلاً، بينما لا يتجاوز عرضُه 19،5 ميلاً بحرياً عند أضيق نقطة فيه بما في ذلك جزيرة بريم أَوْ (ميون) التي تتحكم في مضيق باب المندب ولا تزيد مساحتها عن خمسة أميال مربعة احتفظت بريطانيا بالسيطرة عليها حتى انسحابها من الجنوب في العام 1967م.

أَمَّا من الناحية الاقتصادية، فيعدّ مضيق باب المندب رابع أكبر الممرات من حيث عدد براميل النفط التي تمر به يومياً وتمر من المضيق سنوياً أكثر من 21 ألفَ سفينة محملة بشتى أنواع البضائع تمثّل 7% من الملاحة العالمية.

محاولاتُ التدويل السابقة لباب المندب:

يشكّل «بابُ المندب» منفذاً للسفن التجارية وناقلات النفط حيثُ تعبُرُ من خلاله أَهَمّ الصادرات الأساسية إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وقد عاد هذا الممرُّ الحيوي إلى السيطرة اليمنية بعد خروج المستعمر البريطاني من عدن العام 1967، فأصبح المدخلُ الجنوبي المؤدي إلى البحر الأحمر وخليج العقبة وقناة السويس، خاضِعاً في حينه لسلطة كُلٍّ من جمهورية اليمن الديمقراطية، والجمهورية العربية اليمنية في الجانب العربي وجيبوتي في الجانب الأفريقي.

ويبدو أن هذا المحيطَ الإقليمي المتنوّع أبقى باب المندب في حالة تجاذب بين القوى الدولية وفقاً للتبعية الايديولوجية للدول المطلة عليه، ولكن باستثناء استخدام باب المندب من قبل العرب في عملية الحصار ضد إسرائيل العام 1973، كانت الدولُ المحيطة بهذا الممر الحيوي تجد مصلحتَهَا في تخفيف احتمالات الصراع في محيطه، ربما «لاعتبارات اقتصادية، وللملاحة الدولية، باعتبار أن موانئها في عدن والحديدة وجيبوتي وعصب ومصوع تجني منافع هائلة من حركة مرور السفن.

وكان باب المندب قد خضع لمحاولات التدويل في عدة مناسبات، حيث فشلت بريطانيا قبيل انسحابها من عدن في وضع جزيرة بريم التي تتحكم بالمضيق تحت الحماية الدولية العام 1967، كما فشلت محاولة مماثلة لتدويل بريم جرت العام 1971 بعد هجوم فلسطينيين على ناقلة نفط متجهة إلى ميناء إيلات الإسرائيلي، وكانت بريم بحكم الجغرافيا قد وقعت تحت سيادة جمهورية اليمن الديمقراطية بعد أن نالت استقلالها العام 1967. إلا أن فكرة تدويل باب المندب طرحت مجدّداً بعد نجاح مصر وجمهورية اليمن الديمقراطية في فرض حصار على المضايق خلال حرب تشرين الثاني/ نوفمبر العام 1973 ضد السفن المتجهة إلى مرفأ إيلات والعائدة منه، وبعد فشل خطط تدويل باب المندب، طرحت الدول العربية مسألة «السيطرة الإقليمية» على البحر الأحمر، العام 1977مستندة إلى أن معظم الدول المشاطئة للبحر الأحمر دول عربية باستثناء إسرائيل وأثيوبيا حينها.

فسعت مصر والسعودية والسودان بمباركة من الجامعة العربية إلى إقامة حلفٍ يسيطر على الملاحة فيه، ويبدو أن هذا الحلفَ قام مقابل اتحاد كونفيدرالي سعت إلى تأسيسه كوبا بمباركة سوفياتية كان مقرراً أن يضمّ أثيوبيا والصومال وجمهورية اليمن الديمقراطية وجيبوتي لأجل الهدف ذاته ولكن من ناحية باب المندب.

أَمّا إسرائيلُ، فقد سعت إلى تعزيز وجودها في البحر الأحمر، فاحتلت سيناء في العامين 1956 و1967، ولكن ثمّة عوامل مستجدة دعتها إلى تغيير استراتيجيتها هناك، منها خروج بريطانيا من الجنوب اليمني المطل جزء منه على البحر الأحمر العام 1967، وحادثة ناقلة النفط العام 1971، وإغلاق باب المندب العام 1973، وهذا ما جعلها تُضَمِّن اتفاق فصل القوات الموقع مع مصر العام 1974 بنداً سرياً تضمّن تعهّد مصر برفع الحصار الذي فرضته ضد الملاحة الإسرائيلية في باب المندب خلال حرب تشرين الثاني/ نوفمبر1973.

الأَهَميَّة الاستراتيجية للجزر المشْرِفَةِ على المضيق

تنتشر مجموعة من الجزر ذات الأَهَميَّة الاستراتيجية في مضيق باب المندب لتمثلَ مراكز مراقبة لحركة الملاحة البحرية الداخلة والخارجة من المضيق بالإضافة إلى إمكانية استخداماتها العسكرية والاستثمارية، وترتبط هذه الجزر بمسألة تأمين المضيق عسكرياً، والتدخل في تسيير حركة الملاحة فيه وهو ما استدعى بعض القوى الإقليمية والدولية إلى البحث لها عن موطئ قدم فيها كما حدث مع جزر «دهلك» و«جبل الطير» وحالب التي استأجرتها إسرائيل في العام 1970 من أثيوبيا بموجب اتفاق ثنائي وأنشأت عليها قاعدة عسكرية ثبتت بموجبها مكانتها في البحر الأحمر ومدخله الجنوبي المتمثل في باب المندب، واستمر العمل بهذا الاتفاق حَتّى بعد استقلال أريتريا عن أثيوبيا وتبعية الجزر لها، وفي المقابل حافظت اليمن على جزرها الموجودة على مدخل البحر الأحمر من الناحية الجنوبية كجزيرة كمران وحنيش الكبرى والصغرى وزقر وميون «بريم» التي تقع في قلب مضيق باب المندب وسُقطرى ودرسة وسمحة في مدخل المضيق من ناحية بحر العرب، إلا أنه ومنذ بداية العدوان على اليمن خرجت مجموعةُ جزر حنيش وزقر عن السيطرة اليمنية نتيجة لعدم وجود القدرة الكافية للدفاع عنها ونتيجة أيضاً لتفوق دول العدوان في ناحية السيطرة الجوية، الأمر الذي مكّنهم من السيطرة على هذا الأرخبيل الهام، وبالمقابل تُشَنُّ حملة قوية للسيطرة على جزيرة كمران وجزيرة ميون اللتان تشرفان بشكل مباشر على الملاحة البحرية في المضيق، وهو ما لم تتمكن منه دولُ التحالف حَتّى الآن نتيجة لاستبسال الحامية اليمنية فيهما وما تمثلانه من خط دفاع أخير ستسقُطُ معه القدرةُ اليمنيةُ على السيطرة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

مزاعِمُ استهدافِ السفن الأمريكية واتجاهات التدويل

بعد أن شنت الولايات المتحدة الأمريكية هجومها على محطات الرادار البحري اليمني بذريعة حماية أفراد جيشها وسفنها والتي زعمت أنها تعرضت لهجوم صاروخي في التاسع من أكتوبر المنصرم، عادت وأعلنت عدم اليقين من حادثة الاعتداء التي تعرضت لها البارجة الأمريكية يو اس اس ميسون والتي أعلن عن تعرضها لهجوم صاروخي من الأراضي اليمنية، وهو ما نفته القوات اليمنية في حينه ونفاه المكتب الإعلامي للمؤتمر الشعبي العام مذكراً بالتنبيه الذي سبق وأن أعلنته السلطات اليمنية في صنعاء لناحية استقدام هادي والسعودية لمجموعة من الارهابيين والمرتزقة ونشرهم على الشريط الساحلي للمخا وباب المندب بغرض استهداف السفن العابرة للمضيق وتهديد أمن الملاحة الدولية ونسب ذلك للقوات اليمنية وتحميلها المسؤولية؛ بقصد جرّ الولايات المتحدة للحرب المباشرة على اليمن، وقد عزز هذا طرح الناطقُ باسم الجيش اليمني العميد شرف لقمان أثناء الحوار الذي جرى في سياق المنتدى الثاني لمقاربات، أن موقع «ZERO HEDGE» الأمريكي قال إن السعوديين هم مَن فعلوا ذلك، مستنداً إلى أن نوعية الصواريخ التي هوجمت بها المدمرة الأمريكية هي صاروخين كروز وهذه النوعية غير متوفرة لدي الحوثيين وشريكهم صالح أَوْ كما أورد الموقع، بالإضافة إلى التراجع الغريب في الاتهامات الأمريكية وَفي المقابل جرى تأكيد تراجع اليقين هذا وتقدم الشكوك فيما ذكره موقع (MILITARY) الأمريكي المختص بالدفاع والبحرية الأمريكية، من أن المتحدث باسم البنتاغون صرح (الخميس 13 أكتوبر/تشرين الأول 2016)، أن الولايات المتحدة لم تحدد بعد الجهة المسؤولة عن إطلاق الصواريخ على السفن الحربية في البحر الأحمر، وأضاف: «أننا لا نعرف من ضغط على الزناد» هذا قبل أن يتغير الأمر ويتراجع مسؤولون في وزارة الدفاع إلى رفض تأكيد الحادثة، وما إذا كانت قد وقعت بالفعل أم لا، وهو

ـيرات الراهنة

خرجت مجموعةُ جزر حنيش وزقر عن السيطرة اليمنية لعدم وجود القدرة الكافية للدفاع عنها ونتيجة أيضاً لتفوق دول العدوان في ناحية السيطرة الجوية

باب المندب رابعُ أكبر الممرات من حيث عدد براميل النفط التي تمر به يومياً وتمر منه سنوياً أكثر من 21 ألف سفينة محملة بشتى أنواع البضائع تمثّل 7٪ من الملاحة العالمية

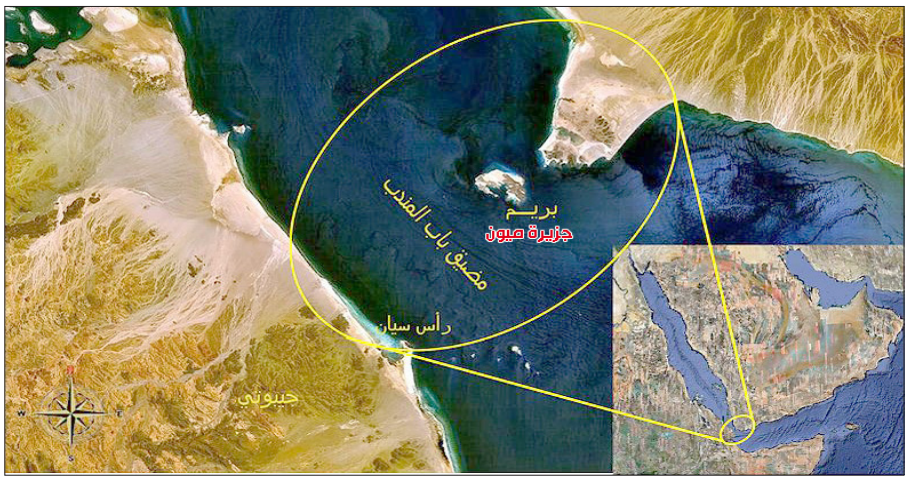

ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول الهدف من وراء العملية، ومن يقف خلفها؟ وماهي الدوافع الحقيقية لها؟ والتي في مجملها قد سبق وأن حذرت منها وزارة الدفاع اليمنية في فترة سابقة.

أما بالنسبة لموضوع التدويل فقد نفى المتحدث باسم الجيش اليمني العميد شرف لقمان إمكانية حدوثه خصوصاً في هذه المرحلة من الحرب، وذلك يعود كما يقول إلى تركيز دول العدوان على الداخل الذي من المؤكد أن أية دعوة لتدويلِ مضيق باب المندب ستنعكسُ على ترابُطِ الجبهة الداخلية وزيادة تماسكها وهو ما لا تريده.

وهل التدويل وارداً:

تظل الأزمة اليمنية القائمة بين فرقاء العمل السياسي هي المبرر الرئيسي وراء كُلّ المشاريع التي تستهدف أمن وسيادة البلد ووحدة أراضيه، حيث تستغلها بعض الأطراف الإقليمية والدولية، لتحقيق أهدافها، ومسألة التدويل واحدة من هذه الأهداف التي سعت إلى تحقيقها في أكثر من مناسبة كما أسلفنا سابقاً وتحت مبررات مختلفة ترتبط بالعامل الأمني غالباً، ولكن ما يجعل من إمكانية طرح هذا المشروع مجدداً أمر غير مناسب في الوقت الحالي، هو دخول جملة من المتغيرات الجديدة على المستويين الإقليمي والدولي، ليس أقلها حالة تضارب المصالح والتسابق الدولي المحموم في المنطقة منذ العام 2011م وما أعقبه من ثورات لا زالت جذوةُ البعض منها مستعراً ويتفاعل بصورة دراماتيكية سريعة عززت من حالة الاستقطاب الدولي في المنطقة كما هو الحال في الملف السوري وتفاعلاته، والملف الليبي وانعكاساته الأمنية لناحية انتقال التنظيمات الإرهابية وإعادة تموضعها في بعض المناطق الليبية.

إن تجاذب وتقاطع المصالح في الملف اليمني وخصوصاً في موضوع الجنوب وبالذات ملف باب المندب، أفشل بشكل أساسي المشروع القديم الجديد، الذي تسعَى إليه الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها العرب، بالإضافة إلى مجموعة أُخْرَى من العوامل الذاتية لدي هذه القوي، جعلتها تتراجع فيما يخص تقديم مشروع التدويل، ولكن هذا لا يعني أن المشروع قد انتهي بشكل تام، بل ما زالت بذوره موجودة، وارتباطه بالسياسات الدولية الأمنية تجاه المنطقة قائماً ويمكن أن تبعث من جديد إذا ما توفرت لها الظروف والبيئة الدولية المناسبة وهو ما ليس ملموساً على الأقل في المنظور القريب.

واقعُ القدرات اليمنية الدفاعية للمضيق

من المؤكد أن حالة العدوان التي تطال اليمن والتي تقترب من إنهاء عامها الثاني وما تزال مستمرةً، تلقي بظلالها على واقع القدرات الأمنية والدفاعية لليمن وتجعل من الصعوبة بمكان تأمين كافة التراب اليمني بما في ذلك حدوده البحرية وسواحله ذات الامتداد الكبير، بالإضافة إلى دخول قوى الغزو والعدوان وسيطرتها العملية على جزء من التراب اليمني، هذه الحالة حفزت بعض القوى الدولية والإقليمية على إعادة طرح مشاريعها القديمة بالحديث عن مخاطر تهدد الملاحة الدولية في باب المندب وإن من ناحية إعلامية كخطوة تهدف منها لجس النبض وردة الفعل الرسمية اليمنية والتي تميزت بالعقلانية وعدم التسرع والتخبط، ما دفع هذه الأطراف إلى سرعة التراجع والتأكيد على أن ما حدث من اعتداء على محطات الرادارات اليمنية بني على معلومات خاطئة وغير موثوقة المصدر.

إلا أن هذه الخطوة حملت مؤشراً هاماً وسلطت الضوء على حجم المصالح سواءً لدول الجوار الإقليمي أَوْ للقوى العظمى الأُخْرَى واستراتيجيتها، ما يتوجب معه الإشارة والتأكيد على أن أمن مضيقَ باب المندب جزء لا يتجزأ من أمن اليمن، وقد أكدت الوقائع أن أي تهديد لهذا المضيق هو تهديد لليمن وللمنطقة أيضاً ولمصالح القوى الدولية التي تمر عبره.

بالإضافة إلى أن مسألةَ حماية المضيق بحاجةٍ إلى قدرات اقتصادية وبشرية عالية الكلفة وهو ما يجعلُ من الصعب على اليمن توفيرَها منفردةً في حالة الاستقرار، فكيف بها في حالة العدوان؟، وبالتالي يستوجبُ ذلك تكاتُفَ الجهود العربية في سبيل دعم اليمن واستقراره وإيقاف العدوان الغاشم عليه، كما أن انعدامَ الأجواء التصالحية السائد في اليمن؛ بسبب دعم طرف ضد آخر من قبل بعض دول الجوار الإقليمي قد خلق حالةً من الاستقطاب لقوى بعيدة ذات أطماع تأريخية في المنطقة لا تسعى إلّا إلى تحقيق مصالحها وجعل اليمن ساحةً بديلةً لتصفية حساباتها، وهو ما سينعكس سلباً في المنظور البعيد على أمن وسلامة واستقرار المنطقة كلها.

* عُصارة ما خرج به اللقاء الثاني لـ «منتدى مقاربات» بمركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني

حمايةُ المضيق بحاجةٍ إلى قدرات اقتصادية وبشرية عالية الكُلفة، ما يجعلُ من الصعب على اليمن توفيرَها منفردةً في حالة الاستقرار، فكيف بها في حالة العدوان؟

تشكّل جزيرة بريم أَوْ ميّون قيمة استراتيجية مميزة بمينائها الصغير وبموقعها الذي يتيح التحكّم بالمضيق حيث تشطر المضيق إلى قناتين غير متساويتين، إحداهما صغرى تسمى قناة «اسكندر» وتقع باتجاه الساحل اليمني، والأُخْرَى تقع باتجاه الساحل الأفريقي وتعتبر عملياً أكثر اتساعاً ويبلغ عرضها 16 كم وعُمقها 100-200م، ما يسمح للسفن بالعبور بيسر على محورين متعاكسين

إستنكارٌ واسعٌ لجرائم المرتزقة في تعز ومطالباتٌ بتطهير المدينة من التكفيريين

الأصبحي: العدوانُ يريد من خلال مناظر الذبح إيصال رسالة بأن تعز تحمِلُ مشروع الإرهاب

الجنيد: حزبُ الإصلاح يندفِعُ إلى ارتكاب أية جرائم؛ بغرض عرقلة مشاورات السلام

رند الأديمي: هذه الجرائم لا تعبّر عن تعز ولا عن اليمن وإنما عن الثقافة الوهابية

المشمر: جرائم المرتزقة لا تمثّلنا وهدفُها التدميرُ النفسي

الشرعبي: الإجْـرَامُ البشعُ للمرتزقة يهدِفُ لكسر صمود الإنْسَان في تعز

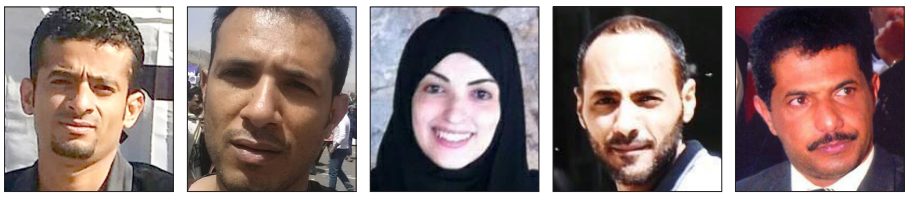

المسيرة - خاص:

استنكَرَ أَبْنَاءُ محافظة تعز جرائمَ الصلب والسحل وسائرَ الجرائم البشعة التي يرتكبُها مرتزقةُ العُدْوَان الأمريكي السعودي في المحافظة، معتبرين هذه الجرائم تشويهاً لصورة تعز وإظهارها بمظهر الإرهاب.

وعبّر ناشطون في أحاديث لصدى المسيرة عن غضبهم إزاء هذه الجرائم المروعة، مطالبين أَبْنَاء تعز بتحمل مسؤولية حماية مدينتهم من هذه الأعمال الإجْـرَامية.

الصحفية والناشطة رند الأديمي قالت إن ما يقوم به منافقو ومرتزقة العُدْوَان هو يعبر عن ثقافة وهابية تكفيرية لا عن ثقافة وأَبْنَاء تعز ولا عن ثقافة اليمن واليمنيين، فاليمنيون هم أرق قلوباً وألين أفئدة، وهذه الأساليب الوحشية دخيلة على الشعب اليمني.

من جهته يقول الدكتور أنيس الأصبحي إن العُدْوَان يريد من خلال تلك المناظر والمذابح إيصال رسالة بأن تعز تحمل مشروع الإرهاب، وبالتالي سيتم اشتعال الجبهات بجغرافية تعز وضرب نسيجها الاجتماعي والثقافي والديمغرافي، وبالتالي بموقعها الهام من قربها لمضيق باب المندب كممر هام يسعى الكيان الصهيوني للهيمنة عليه، هذا بالإضافة إلى تمرير مشروع الأقلمة من خلال تلك الرسالة التي يريد المرتزقة رسمها عن تعز لخلق أجواء نفور عام منها لدى أَبْنَاء باقي المحافظات.

ودعا الدكتور أنيس الأصبحي، أَبْنَاءَ تعز إلى القيام بحماية مدينتهم والجغرافية الهامة التي يسكنون فيها وعدم إغفال المُخَطّط الصهيوني والأطماع الجيوستراتيجية، داعياً كافة المثقفين والمشايخ والهامات الوطنية، أن يستشعروا الموقف الخطير من الجماعات الإرهابية التي تغرس ثقافة الارهاب والطائفية المقيتة لتمرير مشاريعَ استعمارية جديدة.

وفي السياق ذاته يرى الشاعر والصحفي عصام المشمر، أن ما تقوم به جماعة المرتزقة وفي سائر الجبهات الأخرى يأتي بهدف إيصال رسالة للمجتمع الدولي من قبل التجمع اليمني للإصلاح مفادُها أن أَيَّ تنصُّل عن التوصل لاتّفَاق سياسي أَوْ لتطبيقه والالتزام به هو خارج عن إرادة السعودية أَوْ حكومة الفنادق هناك، وأن الشارع هو الذي يضغط على قوى العُدْوَان للاسْتمرَار في الحرب.

وبحسب المشمر، فإنه بالإضَافَة إلى هذ السبب فإن هناك أسباباً نفسية مدروسة أخرى لا يعلمها حتى منفذو تلك الجرائم ومن يديرهم إقْلِيْمياً ومحلياً، وهو التدمير النفسي مثل ذلك التدمير الذي انتهجته الإدَارَة الأمريكية في نشر فظائع أبو غريب في العراق وغيرها من الأحداث التي تعمدوا مشاهدتنا لها.

ودعا المشمر، أَبْنَاءَ تعز إزاء هذه الأعمال الشنيعة هو أن يكونوا أحراراً، وأن لا يتنازلوا عن حقهم في إنْسَانيتهم المصلوبة في نزق مُسَعّري الحروب.

وتأتي هذه الجرائم في الوقت الذي أعلن فيه تحالُفُ العُدْوَان الأمريكي السعودي عن ملامح اتّفَاق لوقف إطلاق النار، وهو ما يكشفُ، بحسب الصحفي والناشط السياسي حسين الجنيد، اتجاهَ حزب الإصلاح الذي يقفُ على رأس هذه الجماعات لإفساد فرص السلام.

ويرى الجنيد أن هناك سببين يدفعان حزبَ الإصلاح لارتكاب هذه الجرائم، السبب الأول هو أن هذا الحزب يدرك أنه قد انتهى سياسياً ولم يعد بمقدوره العودة للواجهة السياسية كشريكٍ في الحكومة أَوْ كمكون وطني، ولن يتسنى له ذلك إلّا عبر العودة للسلطة على متن دبابة، أياً كانت هوية تلك الدبابة سواء أكانت للقاعدة أَوْ داعش أَوْ لقوى الاحتلال.

والسبب الثاني وهو يعد تكميلياً للسبب الأول كون الإصلاح يمتلك مفاتيح الميدان في تعز، ومن خلال هذه البوابة يستطيع عرقلة أية جهود أَوْ فرص تبذل من أجل السلام والحوار، فهو يجيد تحريك عناصره والتنظيمات المرتبطة به سواء أكانت القاعدة أَوْ داعش أَوْ اليساريين المتطرفين، وهنا تتجلى وبوضوح طبيعة تحرك مرتزقة تعز بالتزامن مع أي إعْـلَان لهدنة أَوْ حوار؛ كونهم يلعبون دوراً وظيفياً لصالح حزب الإصلاح بالدرجة الأولى والذي يعد أَيْضاً امتداداً لرغبات النظام السعودي الذي يريد الجلوس على الطاولة وبيده أَوْرَاق من الميدان يستطيع طرحها على الطاولة كأَوْرَاق ضغط في ملف الحوار.

ويضيفُ الصحفي الجنيد في ذات السياق، أن الأيادي التي تدير المشهد في تعز تختار بعناية بعض النماذج من مقاتليها ممن يعانون من اختلالات نفسية واعتلالات مجتمعية وذوي النزعات الإجْـرَامية ليكونوا هم سكاكين الذبح واقتراف تلك الجرائم كنسق أول، ثم يأتي النسق الثاني وهم المختصون بتخدير الضمائر والمبررون لتلك الجرائم وذلك باختلاق قصص محبوكة ومتقنة عن الضحايا الذين تم سحلهم وذبحهم وصلبهم، كالقول بأنه كان القناص في منطقة كذا وهو الذي قام بقنص النساء والأطفال وتصل تلك التبريرات للمستوى الذي يجعل المجتمع لا يستشعر إلا إحساس الغضب والكراهية والحقد فتصبح الجرائم المروعة التي تقترفها هذه التنظيمات الإجْـرَامية مبررة ومحل قبول لدى الناس ولا يتم رفضها أَوْ استنكارها.

من جهة أخرى يرى الناشط عز الدين الشرعبي، أن الجرائم البشعة التي يقدم عليها مرتزقة العُدْوَان في تعز هي محاولة لكسر عزم الإنْسَان في تعز الموقع المهم والكتلة البشرية الأكبر وصاحبة الدور الوطني المهم والمطلوب تدميرها وتشتيتها وتفكيكها وتخويفها وتقسيمها إلى حالات مذهبية بغيضة

ويضيف الشرعبي أن على أَبْنَاء تعز أن يحسموا أمرهم ويوجهوا بنادقهم وأقلامهم في تجاه العُدْوَان ومرتزقته ويطهّروا المدينة ويعيدوا الأمن والاستقرار والنازحين وأن يدافعوا عن أهم ثغر في العالم بوابة الأرض (باب المندب) ويستكملوا دورهم في الوطن كله فقد حانت لحظتهم وجاء دورهم ولا عزاء للمتخلف.

الاثنين 21 نوفمبر 2016م الموافق 21 صفر 1438هـ العدد (174)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

أكاديميون أم ماذا؟!

أحمد علي الجنيد

في وضعنا الراهن وفي زمن أضحى فيه أسلوبُ «السمسرة» سلعةً رائجةً، وسوقاً قائمةً يعتليها سماسرةٌ منحطون وخونة ليخدعوا المجتمعَ بشعارات زائفة تحت مسمى المطالبة بالرواتب!

بعض النقابيين إن لم يكونوا كافتهم يتغنون بالمطالبة بالرواتب ويريدون إيقاف وتدمير العملية التعليمية؛ لأنهم منافقون وعملاء للعدوان من الدرجة الأولى ومن العيار الثقيل، يدعون لشيء ويأتون خلافه، ويظهرون ظاهراً ودوداً وديعاً، ويُضمِرون باطناً خراباً، إلا من رحم ربي.

أكاديميون هم أم ماذا؟!

بظاهرهم أُسْدٌ تزمجر بالوعد والوعيد، وبين يدي أولي نعمتهم نعامات، يقتاتون منهم الفتات، ويرضون بالذل والهوان يدبون على الأرض ليس للخير والبناء بل للشر والهدم، قلوبهم معلقة بالعمالة والارتهان والارتزاق متأسلبون متقنون بالارتشاء وبيع كرامتهم وقيمهم بتفاهات زائلة رخيصة كرخصهم.

انتهازيون لقد عرفناهم كثيراً، وعاصرناهم مراراً حتى تبينوا في ممارستهم وتصرفاتهم نماذجَ، وأصنافاً، وضحت حقيقتهم، فما ألفناهم إلا حريصين على التسلق بالدعايات الخرابية الهدامة، مجتهدين في اقتناص الفرص لتسلق الظهور والقفز على الجدران فصاروا إلى حيث ما هم الآن، فمنهم من ظل يناضل في صفوف الشغيلة التعليمية كخلايا بشرية عميلة تلبية لطلب الكبار منهم من أوليائهم من أَبْنَاء العدوان للاستمساك برباط العمالة والاستحواذ بالانخراطات ليظهروا بين الحين والآخر على أنهم يقدمون دروساً في الديمقراطية والنزاهة والمصداقية وهم عكس ذلك تماماً، بل بعيدون كُلّ البعد مما يدعون وينسبون أنفسهم إليه.

تحت مسمى الراتب وانقطاعه يريدون بأن يضيفوا خدماتٍ إضافية للعدوان بتحريضهم وإعلامهم الساذج يرددون ويؤيدون بإعلامهم تحت منطلق وتحت عنوان ثورة الجياع والمطالبة بالراتب، فالأكاديمي اليوم يذم ويشتم، يرفع صوتَهُ ويخوض بـــ «طواحينه الهوائية» ضد العملية التعليمية وبيده المتطاولة بوجه الطالب يهدد ويتوعد، ويضرب ويعتصم؛ ليكون هدفه الأسمى خدمة ورضا أسياده أعداء الله وأعداء الوطن.

هـا هـم اليـوم بعـد أن اشتد قـرعُ التأنيب على رؤوسـهم، اتضح نفاقُهم، وبانت على الملأ حقيقتهم ليفقدوا «بزولاتهم المتلاحقة» وتنكشف حقيقتهم الزائفة للعامة، فيصيروا إلى مزبلة التأريخ مدحورين ملعونين.

أقول لهم لعل وعسى أن يفهموا:

العدوان من قطع رواتبكم وليس غيرة، والطالب والعملية التعليمية ليس لهما لا حول ولا قوة بذلك.

العدوان لن ينفعكم يا حثالة هذا الوطن ونحن كطلاب جامعيين نحمل حب وولاء لهذا الوطن ذلك الحب والولاء اللا نهاية له واللا وصف له ولأننا نعي تماماً ما معنى العملية التعليمية واسْتمرَارها وأهميتها كون «العملية التعليمية جبهة بحد ذاتها» صامدة شامخة بوجه العدوان سنقف لكم ولأوليائكم بالمرصاد في هذه الجبهة في الصرح العلمي الشامخ حتى لو كان ثمن ذلك انقطاع رؤوسنا وانتهاء أنفاسنا.

فالحق دولةٌ والباطل جولة.

تأملات

المهفوفُ بن سلمان والشروط التعجيزية..!

أحمد ناصر الشريف

كم كنا نتمنّى أن يستفيدَ المهفوفُ محمد بن سلمان وزير الدفاع السعودي الحالي من الدرس الذي لقّنه اليمنيون لابن عمه خالد بن سُلطان مساعد وزير الدفاع والطيران أثناء قيادته الحرب السعودية الأولى على محافظة صعدة الباسلة والمحروسة بعناية الله.. لقد كان خالد بن سلطان حينها يضع شرطاً تعجيزياً لإيقافِ الحرب تمثّل في إصراره على انسحاب الحوثيين حسب زعمه عشرة كيلو مترات داخلَ محافظة صعدة وإلا فإنه سيدمِّرُ كُلّ شيءٍ وقد استخدم كُلّ قوته بما في ذلك القنابل الفسفورية المحرمة دولياً لتحقيق هدفه.. لكن إرادة الله وإرادة الأبطال الذين واجهوا قواته أبت إلّا أن تكونَ هي المنتصرة..

ففي الوقت الذي كان خالد بن سلطان يعتقد أنه قد أَصْبَح قاب قوسين أَوْ أدنى من الوصول إلى تحقيق غايته التي شن الحرب على صعدة من أجلها ومن ثم يتبوّء مرتبة متقدمة بين العائلة الحاكمة في نجد والحجاز حيث كان يحلم أن يكون أحد صقورها يفاجأ هذا المغرور بأن مَن كان يسمّيهم بالحوثيين قد اخترقوا قواته واحتلوا أَكْثَر من أربعين موقعاً عسكرياً داخل العمق السعودي، وهو ما جعل والده الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد حينها ووزير الدفاع والطيران يقطع اجازته المرضية في المغرب ويعود على عجل إلى السعودية لإنقاذ ابنه خالد من هزيمة محققة على أيدي رجال الرجال فاستخدم الأمير سلطان شيئاً من حِكمته وتعقله وتواصل مع قيادة أنصار الله في صعدة لوضع حد لحرب ابنه المجنونة على صعدة معترفاً بالخطأ الذي ارتكبه ابنه ومعتذراً عما بدر منه؛ بسبب غروره وتصديقه لنصيحة عملاء النظام السعودي في صنعاء..

وكانت النتيجة الحتمية أن خسر خالد بن سلطان مستقبله العسكري والسياسي نهائياً؛ لأنه مني بهزيمة شنعاء فتم اقالته من منصبه في وزارة الدفاع ولا يعلم أحد عنه اليوم في أيّة زاوية هو مرمي فيها.

ونعتقد أن مصير المهفوف محمد بن سلمان سيكون كذلك بإذن الله على أيدي رجال الرجال من أَبْنَاء الجيش اليمني واللجان الشعبية الأبطال الذين استطاعوا بثباتهم في الميدان ومواجهتهم لتحالف العدوان بشجاعة نادرة قلبوا من خلالها معادلة استراتيجية الحروب في العالم وباعتراف مراكز بحوث عسكرية دولية.. فهذا المهفوف بن سلمان المجرم يكرر خطأ ابن عمه خالد بن سلطان ويطالب بانسحاب الجيش اليمني واللجان الشعبية من مواقعهم المسيطرين عليها في مناطق جيزان ونجران وعسير إلى ما وراء الحدود داخل اليمن بثلاثين كيلو متر بحُجّة إبعاد الخطر عن السعودية فضلاً عن سحب القوات الثقيلة والصواريخ إلى الداخل اليمني وتسليمها للجنة عسكرية تشكل بمعرفته وهو طلب تعجيزي إذَا ما أصرَّ عليه المهفوف بن سلمان فإنه سيخسر كُلّ شيءٍ لا سيما طموحه للوصول إلى كرسي مملكة الشر خلفا لوالده وهذا بعيد عليه لأن هزيمته على أيدي رجال الرجال من أَبْنَاء اليمن باتت محققة.. فلا هو الذي حافظ على سمعة جيشه وأموال مملكته التي يبعثرها هنا وهناك لشراء الولاءات من بعض الدول وكذلك شراء العملاء والمرتزقة ولا هو حقق نصراً من خلال الجيوش التي استقدمها لتقاتل بالنيابة عن جيشه وتحمي مملكته ولا حافظ على ترسانته العسكرية التي أنفق عليها مئات المليارات من الدولارات مما جعل الجيش السعودي مثار سخرية العالم..

وهذا ما يؤكد أن هذه الأسرة السعودية التي تنتمي إلى أصول يهودية هي في الراجح من الأحوال سلالة بعير ضالة في الصحراء بدليل امتطاء الغرب على ظهورهم وخاصة أَمريكا وبريطانيا وكذلك الغباء الطافح من عيونهم وتطاولهم بعنق أجرب طويل وأَعوج على اليمن وشعبها والتدخل في شؤونها وشن الحرب على شعبها والحقد عليه وكلها صفات تتصف بها الجمال والنوق دون غيرها من الخلائق.. ورغم ذلك قالوا إن البلاد في نجد والحجاز بلادهم فألحقوها باسمهم وبدلوا الشورى القديمة بوراثة بغيضة.. وفي رؤوسهم الخاوية إلّا من العقال اشتد الشطط فأضافوا الشعب نفسه لقائمة ممتلكاتهم وجعلوه رهينة بين ايديهم وكأن ريْعَ ثروات البحر والأرض أَصْبَحت مصروفات خاصة بهم يتقاسمونها دون مشاركة أحد سوى الأسياد الممتطين ظهورهم..

ونختم هذه التناولة بتعليق ظريف لأحد المواطنين العرب الذي قال: لا يهمني ما صرفه أمراء مملكة الفضائح في النوادي الليلية وموائد القمار ولكن تغيظني تلك الملايين التي ظلوا ينسونها تحت الوسائد والأسرة في الفنادق ولو وزعوها على فقراء العرب والمسلمين لتبدل حال الأمة.

إعلانُ وقف العدوان.. تتويجُ القيادة والشعب بدرع الخلود

نوح جلاس

لم يمضِ عامان كاملان حتى ذاب ذاك الغرورُ وتزعزعت أركانُ الاستكبار وصار العدوُّ يخفضُ جناحَ الذل من كبرياء وعظمة هذا الشعب المجيد، فأين ذهبت تلك التصريحاتُ التي صنعت لهم سَراباً يحتوي على تربع عروش الطغيان فوق رؤوس شعب الحكمة والإيمان، ولكن مع مواصلة مسيرة التحدي وصلنا إلى مكان السراب فتلاشى، وإذا بعرش الطغيان قد صار بلا أركان وسقط أرضاً وتمرغت أنوف الجالسين عليه بالتراب.

فبعد إعلان العدوان على بلادنا من داخل «واشنطن»، جاءت اللحظةُ التي رأينا فيها حكامَ واشنطن يأتون إلى «مسقط» مُبدين نيتم في وَقْفِ هذا العدوان، وأثبتنا للعالم أن أَمريكا هي التي أشعلت نارَ العدوان وجعلت النظام السعودي وتحالفه المتخالف حطباً لهذه النار، ليصيروا رَماداً فترميه أدراج الريح كي تتخلص من أدوات جرائمها.

فالحطب تهشّم مع إعلان ما يسمى بـ «قانون جاستا».

وصار رماداً بعد تربع «ترامب» على عرش السلطة الأَمريكية، وانطفأت النار مع إعلان إيقاف العدوان، أما الرماد يبدو أنه سيتطاير مع مرور الوقت، والذي اختارت فيه أَمريكا أن يكونَ «ترامب» هو من يذر هذا الرماد.

حنكة القيادة وشجاعة مقاتلونا وصمود وصبر شعبنا العظيم اجتمعت في كفّةٍ واحدة قلبت الموازين التي كان ينتظرها العالم والتي كانت فعلاً لا بد منها.

ولكن هنا تجلت الحكمة السياسية، التي قلبت الطاولة على كُلّ مَن كان مجتمعاً حولها وأجبرتهم على التوقيع بأن التآمرَ السياسي العالمي في إسقاط هذا الشعب لن يستطيعَ.

وانفجرت الحكمةُ القيادية في وجه كُلّ المؤامرات والأزمات حتى صارت هناك أزمةً للأزمات.

وهنا ولدت الشجاعة التي سطرت صفحاتٍ خالدةٍ حبرها دماء الشهداء وصفحتها جبين أَبْنَاء هذا الشعب الكرماء.

فجعلوا من الفداء والتضحيات ترسانةً مدرعةً ببأس رب العالمين، وتغلبوا على جيوش العالم وقهروا المعتدين والمستكبرين.

عاصفة الحزم.. ستمائة يومٍ من الخواء أو يزيد!!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

بعيداً عن الأهداف التي أُعلنت على أساسها ما عُرف بعمليات (عاصفة الحزم) وَالتي لم يتحقق منها طوال أكثر من تسعة عشر شهراً هدفٌ واحدٌ أو حتى نصف هدف، لو نظرنا إلى ماذا حققته هذه العاصفة من غير تلك الأهداف المعلنة مما يمكن أن نسميه نقاطاً يمكن أن تسجل لها لوجدناها جميعاً أصفاراً على الشمال حتى أنه لا يمكن لأي متابع منصفٍ أن يقول على عملية (عاصفة الحزم) إلا أنها أشبه ما تكون بكارثة طبيعية تعرضت لها اليمن خلفت الكثير من القتل وَالتدمير حالها كحال كارثة الزلزال الذي تعرضت له محافظة ذمار في أوائل ثمانينيات القرن الماضي أو حتى ككارثتي إعصاري ميج وَتشابيلا التي ضربت السواحل اليمنية الجنوبية قبل ثلاثة أعوام. ما الذي تغير؟!!

هم يقولون أن هم أعادوا هادي إلى عدن وَانهم أيضاً قد اصبحوا يتمركزون في تعز وَمارب وَالجوف وَنهم و...، وَيحسبون ذلك منجزاً لهم وَلعاصفتهم وَغير ذلك من الأقاصيص وَالحكايات الإعلامية!! وَكل ذلك في حقيقته ليس صحيحاً وَلا يمت إلى الواقع بصلة.

وَهل كان هادي اصلاً قبل العاصفة في (موزمبيق) وَلم يكن يعلم أحد بذلك غيرهم حتى أعادوه وَحكومته إلى عدن؟!! أم انه كان في عدن بل وَمن قبل في صنعاء لولو انه لعب لعبةً سياسيةً أكبر منه؟!! وَلو انه كما يقولون انهم بعاصفتهم هذه قد حرروا تلك المناطق حقاً، لكان حريٌّ بهم وَبعاصفتهم أن يحرروا المناطق التي سيطرت عليها القوات اليمنية في نجران وَجيزان وَعسير بدلاً من استجداء الدول للتوسط وَتوسل التهدئة على أن يتم سحب القوات اليمنية من المناطق التي سيطرت عليها وَعدم التوغل أكثر.

و الحقيقة هي لولا وجود قواتٍ يمنيةٍ وَأحزابٍ وَقبائل موالية لهادي او لمن يوالي هادي مسيطرة من قبل في تلك المناطق المذكورة آنفاً، لما استطاعت قوات التحالف أن تنزل جندياً واحداً فيها وَلو قصفوا بالقنابل وَالصواريخ النووية، فهم هناك في حماية المغرر بهم من اليمنيين الموالين لهادي، وَليست تلك المناطق في حمايتهم كما يتظاهرون وَيدّعون وَهذا للعلم!!

من هنا وَمن خلال ما سُخِّر لهذه العاصفة من إمكانياتٍ وَقدراتٍ مالية وَعسكرية وَلوجستيةٍ ضخمة لم يشهد مثيلها العرب من قبل وَالتي وقفت عاجزةً عن كسر شوكة اليمني وَتركيعه، فإن ذلك يدعو أحرارَ وَشرفاءَ العالم أن يقفوا وقفة إجلالٍ وَإكبارٍ لهذا الشعب اليمني العظيم الذي استطاع بصموده وَصبره وَثباته أن يجعل من عاصفة بني سعود وَأحلافهم كما لو كانت مجرد زوبعةٍ في فنجان لم تثر لهم حتى بعض فقاعاتٍ يتفاخرون بها أمام أطفالهم أو نسائهم حين يحكون لهم حكايات الهزيمة المرة وَأقاصيص الفرار الجماعي المذّل لقطعانهم وَنعاجهم.

13 يونيو وَ21 سبتمبر.. القواسمُ المشتركةُ والعدوُّ المشترك

حِمْيَر العزكي

منذُ بداية العدوان الغاشم على بلادنا ومواقفُ القيادات الحزبية والشخصيات السياسية تتباينُ ما بين مؤيد بلا خجل ومقاوم بلا كلل، وبناءاً على هذا التباين شنت الهجمات الضارية والشرسة على المقاومين الشرفاء، ولعل أوفرهم نصيباً من ذلك القيادات الناصرية التي انحازت لوطنها.. تجسيداً لمبادئها ووَفاءاً لرموزها.. ناصر والحمدي ولم تتناسَ تحت تأثير المال صنائع آل سُعُوْد بهما وبأمتهما كغيرها من القيادات التي باعت نفسها بخساً أمثال عبدالملك المخلافي.

لذلك عزمت العودةَ إلى حركة 13 يونيو التصحيحية بقيادة الشهيد المقدم إبراهيم الحمدي ومقارنتها بثورة 21سبتمبر بقيادة السيد عبدالملك الحوثي، وإبراز القواسم المشتركة بينهما من حيث القيادة والظروف المصاحبة وأهم الخطوات العملية، وَأخيراً العدو المشترك، فالقادم من مدينة (ثلا) الخارجة من خريطة النفوذ القبَلي والعسكري من أسرة علم وقضاء ليست ضمن تشكيلة أيٍّ من فرق اللعبة السياسية المتقاسمة للنفوذ وغنائمه وبعيدة كُلّ البُعد عن كُلّ مصادر القرار ومراكز النفوذ.. لا يختلف كثيراً في ذلك عن القادم من (مران) صعدة.

غير أن ذلك البُعد كان في جوهرها قُرباً من معاناة البلاد والشعور بآلامها والتأمل في أحوالها وبذل المستطاع في مساعدة الناس وإنصاف المظلومين من خلال المكانة العلمية والتأثير الاجتماعي المعنوي في نطاقها الجغرافي المحدود.

وكان لكل ذلك انعكاساته على تكوين شخصية القائد وثرائها المعرفي والتزامها الديني وبُعدها الأخلاقي والسلوكي والتي كوّنت في مجموعها حساً وطنياً ونزقاً ثورياً ونزعة تحررية عزّزتها فيما بعد الأحداث والمتغيرات التي شهدها المحيط العربي في كلتا المرحلتين.

وأيضاً كان لذلك البُعد عن مراكز القرار والنفوذ أثرٌ إيجابي في البراءة من كُلّ سلبيات الفترات السابقة للمرحلتين ومؤامرتها وفسادها وكذلك عدم الارتباط بأيٍّ من قوى النفوذ في الداخل او الخارج

وقد مثّل ذلك حجر الزاوية في بناء شخصية القائد وأساساً لوضع الرؤية المستقبلية لنهضة واستقرار واستقلال اليمن مهما تباينت الأيديولوجيات واختلفت الوسائل وتنوعت الأساليب لكلٍّ منهما.

وبذلك تمثّل وحدةُ القيادة وتكوينها وتحرُّرها من قيود النفوذ الداخلي والخارجي القاسم المشترك الأول بين 13يونيو وَ21سبتمبر.. وللحديث بقية.

كيف تسلل الإرْهَاب إلى مدينة «الثقافة»؟

تعز: من «المشاقر».. إلى المشانق!

مرةً أخرى تعودُ مشـاهِدُ السـحل والصلب والتمثيل بالجثـث إلى الواجهة، ومرة أخرى من تعز، مدينـة الثقافـة و«المشـاقر» والتصوف، ومضطـرون بـكل أسـف أن نضيـفَ كلمـة (سابقاً).

منذُ أن ظهرت مَن تسـمّي نفسَها «مقاومة شـعبية» في تعـز وهـي تحـرص كُلّ الحـرص على إبراز مظاهر «الدعوشـة» بشـكل متعمد، ومـا زلنا نذكر جيداً في بدايـة الحرب كيف كان مقاتلـو العـدوان في تعـز يتشـبهون بمقاتـلي داعش في الشـام والعراق في مظاهرهم، بارتداء اللثام وحمل السـكاكين والسواطير، وكان ذلك المظهر السيء كافياً للدلالة على نوعية المشروع القـادم والتوجـه الـذي يـراد فرضه عـلى تعز بكلها.

برغـم ذلك، كانت هناك أدلـة أكثر وضوحاً وعمليـة مـن هـذه المظاهـر، كوجـود مناطق تخضع لسـيطرة عناصر القاعـدة الذين كانوا يتجولون وينصبون النقـاط الأمنية ويرفعون أعلامهم فيها بشـكل واضـح وصريح أمام كُلّ النـاس، وفوق ذلـك حدثت عمليـات اختطاف وذبح في هذه المناطق وكان الكثير يعلمون بذلك، وأشهر تلك المناطق كانت «حي الجمهوري».

كان هذا في البداية، وقبل أن تنتشر أي صور لأسرى مصلوبين أَوْ جثث يتم سحلها والتمثيل بهـا، ومع ذلك اسـتمر الوضع، ولم تسـأل تلك «المقاومة» نفسـها: مـاذا يفعـل الإرْهَـابيون بيننـا؟؛ لأنهـا في الحقيقـة كانـت تريـد ذلـك، وبعبـارة أخرى: لـم تكن «المقاومة الشـعبية» في تعز إلا غطاءاً لانتشـار الإرْهَـابيين في المدينة وعُذراً لتمكينهم منها.

مـا حـدث في تعـز هـو أن المتطرفـين ظلوا يتدفقـون إليهـا مـن كُلّ مـكان تحـت غطاء «مقاومـة الائْتِلَاب» ووراء ضجيـج الأبـواق الإعلاميـة التي ظلت تضـج وتطبّل لـ «مدَنية» المقاومـة وحداثتهـا، ومـع ذلك لم يكـن تدفق الإرْهَـابيين إلى تعز أثناء الحرب يتم بشـكل من السرية والتكتـم، لأن هـؤلاء الإرْهَـابيين كانوا يصرون على إظهار أنفسهم في مواقع ومناطق كثيرة، فهم يعلمون أنهم لا يسـتطيعون هكذا فجـأة أن يظهروا ملء تعز في ليلة واحدة، وانما كانـوا يريدون تعويد أبناء تعـز على رؤيتهم في أكثر مـن موقع، وتعويد الناس على تصرفاتهم وخطابهم بحيث لا تكون هناك مفاجأة عندما ينتشرون بشـكل قوي ويظهرون كـ«سلطة» وهذا أيضاً تم بمسـاعدة الأبواق الإعلامية التي طلـت تسـميهم» مقاومـة» فقـط لامتصاص الرعب الناتج عن كلمة «قاعدة» أَوْ دواعش.

عندما وصل الإرْهَـابيـون في تعز إلى مرحلة التمكـن، ولا نعني بهـذا كثرة العدد فحسـب، بـل امتلاك الأسـلحة النوعيـة أيضـاً والتحكم بمناطق نفوذ وسـيطرة واسـعة داخل المدينة، لم يكـن أمامهم بالطبع إلا الظهور بمسـتوى مـا هـم عليه ومـا يريدونـه، وعندهـا ظهرت فصائلُ عديدة بمسميات مختلفة، ككتائب أبي العباس، والصعاليك، وحسم، وغيرها.. وتحول الواقع بسرعة لتختفي الرموز القديمة كحمود المخـلافي والشراجـي وسرحـان وعـارف جامل وغيرهم، وتصعد الأسماء الجديدة: أبو العباس، عدنـان رزيـق، أبـو الصـدوق و... إلـخ، وهذه الأخيرة أسـماء لها علاقتها الوثيقة بالإرْهَـاب والتطـرف التكفـيري، غير الأسـماء الأولى التي كانت ترتبط باللصوصية والانتهازية والسرقة والبلطجة كحدود قصوى من الإجرام.

من يراقب وضْعَ تعز يدرك جيداً هذا التحول الـذي تحدثنـا عنـه، وكيـف انتقلت الأمـورُ في مدينـة تعز من قبضة المرتزقـة «البلاطجة» إلى قبضـة المرتزقة «الإرْهَـابيـين»، وطبعاً لم تكن تعـدم الفرصة التي ينتهزها الإرْهَـابيون خلال هـذا الانتقـال لفـرض تصرفاتهم عـلى الواقع الاجْتِمَاعـي والديني والأخلاقـي للمدينة كدليل منهم على أنّها صارت بقبضتهم تماماً.

تفجـيرُ القبـاب، وإعـدام الأسرى، وسـحل الجثث والتمثيـل بها.. كانت أهـم الطرق التي اعتمدتها المقاومة بتعـز، وقد صارت إرْهَـابيةً بوضـوح، مـن أجـل تعريـف الشـارع اليمني والعالـم كلـه بـأن تعـز صـارت هكـذا، وَهذه الأعمال تُمارِسُ طبعاً في الشارع وأمام الجميع كمـا لو أن تعز صارت مهيئةً لذلك، وهي إحدى طرق العـدوان القـذرة للضغط السـياسي عن طريق إبـراز تعز كمدينة «داعشـية»، وهو ما يعني أنهـا واقعة بالكامل (ثقافيـاً واجْتِمَاعياً ودينياً) تحت سـيطرة هؤلاء، وبالتالي اعتبارها مصدر قلق يمكن - من وجهة نظر السعودية- أن يكون ضاغطـاً في أية مفاوضات ومبادرات، أَوْ مخرباً لها.

لقـد لعبت الأحـزابُ السياسـية في تعز دوراً كبـيراً في الوصـول بالمحافظـة إلى هـذا الحـد؛ لأن معظـم نُخَـب هذه الأحـزاب لـم يكونوا في الحقيقة سوى انتهازيين، وعندما جاء العدوان السعودي، أصبحوا مرتزقة وساهموا بشكل في التحريض والتغطية والتبرير، وبشكل جنوني، أدى إلى أن صارت سـمعة تعز مرتبطة في أذهان الكثيرين بالسواطير والسحل والذبح.

***

في الأخـير، نحـن نعرف جيداً أن تعز ليسـت داعشـية، وهذا ليس تعاطفاً أو شـيئاً من هذا القبيل، فمشـكلة تعز الكبرى هي أن مجموعةً كبـيرةً من المرتزقة هم من يتكلمون باسـمها، وهـؤلاء المرتزقـة بتبريراتهـم الدائمـة لأعمال الإرْهَـابيـين ومـن خلال قصصهـم وأكاذيبهم يُظهـرون تعـز كما لـو أنها صـارت كلها على طريقـة الإرْهَـابيـين، والحاصـل أن المواطنين داخـل مدينة تعـز، لا يجدون مـن يتكلم عنهم وسـط هـذا الضجيـج الموجّـه، ولأنهـم طبعاً واقعـون تحـت رحمـة سـكاكين الإرْهَـابيين فعندما يحاول أحدهم التكلم سيتم تصنيفه كـ «انْقِلَابـي» وبالتالي تصفيتـه أَوْ تشريده. ولهذا فتعـز في الحقيقـة مليئة بالرافضـين للعدوان، وللإرْهَـاب، ولكن صوتهم مغيّـب بفعل أبواق الإعلام السعودي وسكاكين «المقاومة».

مع ذلك، لا نستطيع أيضاً أن نتجاهل الشرخ الاجْتِمَاعـي الكبـير والهوة الثقافيـة والفكرية والأخلاقيـة الضخمـة التي أوجدهـا المرتزقة في تعـز، وتماها معهـا الكثير من أبنـاء المحافظة للأسف، ليصبحوا عوامل مساعدة في إظهار تعز «المسـالمة» بهذا الشـكل الذي تظهر فيه الجثث مصلوبة ومشنوقة ومقطعة الأطراف.

إضاءة

هُدنة.. لأجل الضجيج!

عندمـا تـم الإعـلانُ عـن وقـف إطـلاق النار، من «مسـقط»، لم تلتـزم السـعودية ومرتزقتها وصعّـدوا الوضع الميداني في تعز، وأعلن «المخلافي» عـن حسـم المعركـة في تعـز، وبغـض النظر عن عمليات الصلب والسـحل، وغير ذلـك.. إلا أن تلك التصعيـداتِ كان يجـب أن يُـرد عليهـا مـن قبل الجيش واللجان الشـعبية، في تعـز، وبالفعل كان هنـاك رد من قبل الجيـش واللجان، ولأن ذلك الرد خيّب ظن السعودية ومرتزقتها بتحقيق «النصر» الميدانـي الذي توهموه، بـادر جانب «العدوان» إلى إعلان هدنـة تبدأ من ظهر يوم السـبت، ولمدة 48 ساعة.

الهُدنـةُ المذكـورةُ كانـت مصحوبـةً بحديـث عـن إدخـال «مسـاعدات» إلى تعـز، مـا يعني أن الموضـوع كله، متعلق بضجيج قادم حول اختراق «الائْتِلَابيين» للهُدنة في تعز، ومنعهم للمسـاعدات الإنسانية، وهكذا فالسـعودية ومرتزقتها لا تريد وقـف الحرب ولا حتى مؤقتـا، وإنما تلجأُ إلى هذه الطريقـة لتغطـي عـلى فشـل مرتزقتهـا في تعز، وتمنحهم ما يضجون به للتشويش على جرائمهم الجديـدة، وكذلـك الدخـول بمعطيـات جديدة إلى أيـة مشـاورات أَوْ اتفاقـات.. حركات سـخيفة، والتـواءات مكررة، لا طائل منهـا، ولا تدل إلا على مستوى عالٍ من الفشل والإفلاس.

بطاقة تعريفة:

المرتزق: عبدُالوهاب الآنسي

أمـينُ عام حزب الإصلاح الوهّابي منـذ 2007 وحتى الآن، وأحد مُؤَسّسـيه، وبرلماني قديـم، وتاجر كبير.. وبالطبـع «مرتزق» من الطراز الأول.

كان لا يكثـر من الظهور على الرغم مـن كونه على رأس الحزب الأكثـر تغلغلاً في مُؤَسّسـات الدولـة، والأكثر ضجيجاً في الشـارع، وتلك كانت هي طريقة عمل «الإصلاحيين» دائماً، ولكن سـبب ذلك الاختباء كان هو أنه في الحقيقة غبياً في السياسية، إلى درجة كبيرة، ومـن يتأمل تصريحاته المنشـورة في أكثر من مناسـبة يدرك ذلك.. ولكنه على أية حال، بدأ بالظهور بعد 2011 كمحرض للخروج ضد «صالح» ضمن مجموعة كبيرة مـن قيادات الإصلاح، التي خرجت ودفعت بشبابها إلى الساحات لفرض صوت الحزب عليها.

تم تعيينه مستشـاراً لـ«هـادي» في 2014، عندما كان هادي في أكثر مراحله خضوعاً لسـيطرة الإصلاحيين، ونفوذهم، حيث كانت قيـادات الإصلاح وفي مقدمتها الآنسي وعلي محسـن وحميد الأحمر تضغط بوضوح وتمارس نفوذها حتى على رئاسة الجمهورية.

أيّد الآنسي عدوانَ السـعودية على اليمن، وسـافر إلى السـعودية ضمـن قافلـة المرتزقة التـي هربت مـن اليمن إلى فنـادق الرياض، ومـن مواقفـه الارتزاقية الطريفـة أنه ظهر بعد أكثر من 3 أشـهر من العـدوان، محذراً مجلـس الأمن من التهـاون في تنفيذ «الفصل السـابع».. رغم أن الأمور كانت قد تجاوزت حدودَ الفصل السـابع هذا بشـكل كبير، ولكن الآنسي كما قلنا، قدراته السياسية ضعيفة جداً، غير أن ذلك لا ينفي كونه مرتزقاً كبيراً، لأن كُلّ المرتزقة أغبياء.

في أربعينية «الصالة الكبرى»:

لن ننسى قُبح السعودية، والعالم المتحالف معها!

لـن يسـتطيعَ أيُّ اتفـاق أَوْ مبـادرة «سـلام»، محْوَ مجـزرة الصالـة الكـبرى، أَوْ التخفيـف مـن وقعهـا أَوْ تجميلهـا أَوْ حتى التقليل من شـأنها قليلاً؛ لأن ما حدث هناك لم يُستوعب بعدُ بالشكل المطلوب، فضلاً عن أن يتم تناسيه أَوْ تجاوزه.

لم تكن مجرَّد «قصة» محزنة، احتشـدت لها المشاعر الغاضبة والساخطة لوقت بسيط، ولن تكون كذلك، وها نحـن نقول من جديد؛ لكـي لا يلعننا التأريخُ على تجاهل أشد صفحاته سـواداً: لقد قصفت السعودية صالة عزاء في صنعاء وهي مملـوءة بالمعزين، في وضح النهار، وأمام العالم أجمع.. ووصل عدد الضحايا إلى أكثر من 1000 بين شهيد وجريح.

عندما تنوون الذهاب إلى عزاء فقيد لكم، فتأكدوا جيداً أن طائرات السـعودية ليسـت في السـماء، وإذا سـمعتم واحـدة، فودعوا أقاربكم واتركوهـم ينظرون إليكم جيداً ربما يساعدهم ذلك في التعرف على «أشلائكم» فيما بعد.. هذه ليست دراما، واسألوا أولئك الذين ظلوا لأيام يبحثون عـن أقاربهـم أَوْ مـا تبقى منهـم، تحت أنقـاض الصالة الكـبرى، أملاً في العثـور على أي شيء يمكـن دفنه؛ لتهدأ النفس قليلاً.

اسـألوا الجرحى، الذين تم منعُهم من السـفر؛ بسبب إصرار السـعودية على إغـلاق المطـار، ووقاحتها بعرض العلاج على نفقة ملكها، وكأنما حدث مجرد حادث سـير بالغلط.. وهي حتى بعد أن اعترفت بالمجزرة، أصرت على بقاء المطار مغلقاً، إلى الآن.

أما لمـاذا ارتُكبت هـذه الجريمـة؟ فاسـألوا أمريكا.. هـي راعيـة العـدوان مـن أوله، وهـي صاحبة السـلاح، وهـي قابضة المـال، وهـي موفر الدعـم الإسـتخباراتي والمعلوماتي.. وهي لم تكن نائمةً عندما تحركت الطائرة الحربية لتقصفَ مجلس عزاء في صنعاء يضم شخصيات مهمة ومواطنين كثيرين.

مجـزرة الصالـة الكبرى، كانـت وما تزال وسـتبقى، الوجه الحقيقي للعالم المتحالف مع السـعودية في حربها ضـد اليمن.. وهو العالم الذي عجز، أَوْ أراد، أن لا يُسـمح حتى للجرحى بالسـفر لتلقي العـلاج متعاملاً معهم كـ«رهائـن»، حيث تـم السـماح لبعضهم بالسـفر مقابل الإفـراج عن بعـض الأسرى الأجانب.. وفيمـا بعد تعامل مـع الضحايـا باسـتخفاف واضـح من خـلال «المبعوث الأممـي»، الذي قـال للأهالي «لا تسيّسـوا القضية!»، ولم يكتـفِ هذا «العالـم» بذلك، بل وكافأ السـعودية على تلك الجريمـة بتمديد عضويتهـا في مجلس حقوق الإنسـان التابـع للأمـم المتحدة، بعد المجزرة بفـترة قصيرة.. وقبل أن تجف الدماء!

يجـبُ أن نتذكـرَ دائماً بـأن السـعودية قصفت عزاء الصالـة الكـبرى بصنعـاء، متعمـدة، ولـو لـم تكن هي مـن فعلت ذلك لقـام العالم كلـه ولم يقعـد، ولكن لأنها «السـعودية» فقـد نام العالـم كله، ومن أدان واسـتنكر منهم فبلهجة خجولة تهـدف إلى الابتزاز ليس إلا.. وبهذا تكون هذه المجزرة - كسابقاتها من المجازر - لم تكشف فقط قبح السعودية وبشاعتها، بل وقبح المجتمع الدولي المتحالف معها والخاضع لنفطها.

مقتطفاتٌ نورانية

إذا ما وجدتَ نفسَك أمام أية قضية، أمام أي حدث، تجد هناك من يذكرك بمسئوليتك، ويذكرك بخطورة عواقب تلك الأحداث يذكرك بعقوبة تفريطك ثم لا تهتم، فإنك من قد تجد نفسك في يوم من الأيام ليس فقط ضحية لتفريطك، بل تجد نفسك في موقف أسوء من ذلك الموقف، تجد نفسك في صف الباطل تقف في وجه الحق، تساق إلى مواقف الباطل تقف في وجه الحق. **[دروس من وحي عاشوراء ص: 8]**

التفريطُ في هذا الهدى قد يجعل الكثير في الأخير يعملون أعمالاً تسوّد الوجه، كفر بعد إيمان، أعمالٌ تسود الوجه عندما يكون قد صار يشتغل مع بني إسرائيل ألد أعداء الأمة أخبث أعداء البشرية، ثم تراه قد صار يشتغل معهم تحت أي عبارات أَوْ تحت أية مسميات، أليست هذه قضية ملموسة؟ قد صاروا يحاولون أي توجيه من أمريكا يمشونه. **[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص: 20]**

يجب على الناس أن يلتفتوا بجدية إلى واقعهم، وأن ينظروا إلى ما حكاه الله عن بني إسرائيل، بنو إسرائيل اختارهم الله، واصطفاهم، وفضلهم، ولكنهم عندما فرطوا في المسئولية وعندما قصروا وتوانوا، وعندما انطلق منهم العصيان والاعتداء ضرب عليهم الذلة والمسكنة.

[لا عذر للجميع أمام الله ص: 5]

المسيرة
www.almasirahnews.com

مَن يتوانى، من يفرّط، مَن يقصّر، مَن تنطلي على نفسه عباراتُ الجمود والتضليل، فليحذَرْ، وليعلم أنّ في قلبه مرضاً

المسيرة - بشرى المحطوري:

استكمالاً للتقرير السابق عن محاضرة ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله وعده ووعيده الدرس 11] والذي تم التطرق فيه إلى حقائق ومعارف واسعة ذكرها الشهيد القائد سلام الله عليه في تلك المحاضرة، ففي هذا العدد كذلك سنعرف من نفس الملزمة على الشيء الكثير عن ثقافة قرآنية رائعة، من خلال شرح قوله تعالى: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ* أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ* أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ]، شرحا ينساب إلى وجدان الإنسان وعقله بسلاسة وسهولة، ويطرقُ مسامع فكره من خلال طرح الأسئلة المقنعة المحققة التي تتلاءم أجوبتها مع الفطرة البشرية التي فطر الله الناس عليها.. فتهتدي بهداه.. أسئلة تُلزم الناس الحجة في الدنيا وفي الآخرة.

فريضةُ (الزكاة).. تخدُمُ الفريضة الأهم وهي: الجهاد في سبيل الله: ـ

أكد الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه بأن الجهادَ في سبيل الله هو من أهم الفرائض في القرآن الكريم وأن الأوامر والفرائض الأخرى لن تستقيم وتُتَقبل من الله إلا بإقامة الفريضة الأهم ألا وهي الجهاد في سبيل الله، حيث قال: [الصلاة، الزكاة، الحج، الصيام كلها في خدمة المبادئ المهمة التي ركّز عليها القرآن والتي أعلاها الجهاد في سبيله والعمل على نشر دينه، ومحاربة أعدائه. ألم يقل في الصلاة: {إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ} (العنكبوت: من الآية45)؟.

وأشار سلامُ الله عليه إلى أهمية فريضة الزكاة في نشر الترابط بين المجتمع حتى يصبحَ مجتمعاً واحداً، حيث قال: [الزكاة كذلك، أليس جزءاً منها في سبيل الله، حتى أولئك الفقراء الذين يعطون من الزكاة، هو لتهيئة المجتمع في داخله، أن لا يكون هناك فئةٌ تعيشُ مبتعدةً نفسياً عن الفئات الأخرى، فالفقير يجد نفسه يأكل مع الغني من أمواله، فليس بينه وبينه بون في داخل أعماق نفسه فهو قريب منه إذاً قريب من أن يتوحد معه؛ ولهذا وجبت الزكاة في العين، في أعيان الأموال، لا تقبل نقداً إلا في حالات خاصة عندما يكون النقد هو الأصلح، وإلا فالواجب في الزكاة أن تكون من العين. لماذا؟. لأجل الفقير الذي يرى المزارع، يرى الأموال، يرى بأنه سيحصل معك من هذا المال، وسيأكل معك من هذه المزرعة، [ويخزن معك من ذلك القات]، ويشرب قهوة معك من ذلك [البن]، ويحصل على [عَلَف] معك من ذلك [العَلَف] فيكون الناس في واقعهم كأنهم أسرة واحدة، يعمل على تعزيز الروابط فيما بينهم. الفقير إذا ما أصبح يرى كُلّ شيء، ويرى أنه لا أحد يعطيه شيئاً، فالزكاة لا يعطى له شيء منها، سيرى نفسه في وضعية بعيدة عن الآخرين جداً، فهو بعيد عنهم بنفسيته، بل قد ينطلق ليسرق أموالهم، ينطلق لينهب، يحسد إذا ما رآك في نعمة فوجبت الزكاة في العين. فأي فقير يرى الأموال يرى وكأنها له، سيأتي له من هذا، ويأتي له من هذا، فالزكاة من عين ما رأى، فلا يحقد، ولا يحسد، ولا يعادي، ولا يتعدى.. كيف سيسرق وهو يرى بأن بإمكانه أن يأتي له حلالاً من ذلك [القات]، كيف سيتعدى على ثمارك من الحبوب ونحوها وهو يرى بأنك ستوصل إلى بيته زكاة من هذا المال. فالزكاة نفسها تخدم أَوْ تعزز الروابط الاجتماعية فيما بين الناس، والعلاقات والروابط النفسية لتهيئهم ليكونوا مجتمعاً متوحداً، ولا يكون مجتمعاً قلقاً في داخله مشاكل كثيرة تصرفه عن القضايا الكبيرة، فيكون مهيئاً لأن يكون أمة تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتدعو إلى الخير].

من رحمة الله بنا.. لم يخوّفنا بشيء نجهله: ـ

ولفت سلام الله عليه إلى أن الله من رحمته بنا، يخوفنا بما جنسه معروف لدينا: ـــ

أولا: التخويف بالنار: ـ

قال سلامُ الله عليه: [النار، نعرفها في الدنيا، وأنها عذابها لا يطيقه أحد، فلم يخوفنا الله بشيء مجهول لا نعرفه، حيث قال: [أليس الله يذكرنا بعذاب جهنم؟ ألم يجعل عذاب جهنم ناراً، ناراً نعرفها؟. ألسنا نعرف في الدنيا النار؟. لو أن عذابَ جهنم كان عذاباً آخر نحن لا نعرف ما هو ربما ما كان يفيد التذكير لنا به، لكن جعل جهنم عذاباً نحن نعرف جنسه.. ناراً. فعندما يخوفنا بالنار نحن نعرف في الدنيا هذه النار.. أليس كذلك؟. ونحن نعرف أنه لو لم تكن جهنم إلا كهذه النار لكانت كفاية وفوق الكفاية، ولرحمة الله الواسعة بعباده هكذا ينطلق: أن يكون ما يخوفهم به مما جنسه معروف لديهم في الدنيا].

ثانياً: التخويف بالندم والحسرة: ـ

قال سلام الله عليه: [ولرحمة الله الواسعة بعباده هكذا ينطلق: أن يكون ما يخوفهم به مما جنسه معروف لديهم في الدنيا، خوفنا بالعذاب ثم خوفنا من حالات الندم والحسرة.. أليس الإنسان في حياته تحصل له مواقف يتندم؟ يتحسر؟ هل ترى نفسك أنت في أثناء الندم وأثناء التحسر كيف تكون؟. يذكرنا أيضاً بأنه: سيحصل هناك ندم شديد، وحسرة شديدة، والتحسر أَوْ الحسرة والندم هي في حد ذاتها عذاب، عذاب نفسي شديد، بل أصبح العذاب النفسي - كما يقولون - من أكثر ما يستخدم في التعذيب في السجون، التعذيب النفسي غير التعذيب الجسدي، تعذيب نفسيتك بأي طريقة.{أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ} (الزمر: من الآية56) أي: ومن قبل أن تصل إلى {أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ} (الزمر: من الآية56) أليس هذا تعبيراً عن التحسر عندما يرى نفسه إلى أين وصل به الحال أصبح من أهل جهنم، وجهنم أمامه يراها، هذا الشيء المخيف: أن جهنم تبرز يوم القيامة أمام الناس ويسمعون تغيظها ويسمعون زفيرها، وهو منتظر أن يساق إلى جهنم هو في حالة من العذاب، عذاب التحسر {يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ} على ما قصرت {فِي جَنْبِ اللَّهِ} في طاعته].

ما معنى: {فِي جَنْبِ اللَّهِ}؟

وأوضح سلامُ الله عليه أن الإنسان يندم يوم القيامة ويتحسر على عدم قيامه في

> **لو أن (العلماء) خرجوا وصدعوا بالحق.. لما وصل العامةُ إلى ما قد وصلوا إليه من الضلال**

الدنيا بالطاعات التي لله فيها رضى، مهما كانت، وليس الفرائض فقط، بل يتمنى لو أنه عمل أي شيء يقيه من عذاب النار، حيث قال: [عذاب التحسر {يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ} على ما قصرت {فِي جَنْبِ اللَّهِ} في طاعته، لاحظوا هنا لم يقولوا: [في أوامر الله] أنا قصرت فيما له علاقة بالله، فيما كان يمكن أن أحصل من خلاله على رضى الله، وما كان يمكن أن يقي نفسي من هذه النار التي أشاهدها.لم يقولوا في يوم القيامة: ممن يعمل في هذه الدنيا على أن يتعامل مع الله فيما يتعلق بالواجب فقط، والواجب من منظار ضيق، الذي لا مناص من القيام به على أقل مستوى.بود أنه تمكن وهو في الدنيا أن يعمل أي عمل فيه رضى لله، لم يعد لديهم مقاصاة قصي [ما بلاّ سأعمل فقط تلك الأوامر الخاصة إذا لم يعد هناك مجال].رأى شدة الحسرة والندامة التي هو فيها، ورأى العذاب عذاب جهنم أمامه]..

وتساءل سلام الله عليه عن موقف الإنسان يوم القيامة، هل سيكون إنسان مقاصي، حيث قال: [هل الإنسان هناك يظهر بمظهر من يكون حدياً جداً، وقصي في أعمال الطاعات؟ لا.. [ليت أني عملت كُلّ ما يمكن أن أعمله في جنب الله وفي طاعته وفي رضاه لأسلم من هذه]. هذه الحالة هي التي تحصل عند كثير من الناس هنا في الدنيا عند بعض من العلماء، عند بعض من المتعلمين، عند بعض من المتدينين يبحث عن الحد الأدنى من الواجب بعد أن يقولون قد أصبح واجباً، ويذهب ليسأل هذا: هل فعلاً هذا قد وجب. إذهب اسأل عالم من الناس عن الإنفاق في سبيل الله سيقول لك: [هذه آيات منسوخة بآيات الزكاة].. أليس كذلك؟ الآن اذهب اسأل. لكن انظر ماذا يقول الناس هنا المتحسرون والمتندمون، تَنَدّم أنه لم يعمل كُلّ ما كان بإمكانه أن يعمل مما فيه لله رضى في هذه الدنيا، واجب مندوب مستحب كيف ما كان، لا يقاصي؛ لأن جهنم فعلاً، إن الإنسان يفكر في أن يقي نفسه منها، هي مما تفكر أن تقي نفسك بأي شيء، ليس شيئاً بسيطاً وهيناً تكون مقاصي جداً فيما يقيك منها.. [هذا قدو يلزمنا يا سيدي فلان يا سيدنا فلان، قدو يلزم، قدو واجب علينا، أَوْ عاد معنا مخرج أَوْ معنا كذا]؟.

إسقاطُ الآية السابقة على الواقع: ـ

وضرب الشهيد القائد سلام الله عليه مثالا من واقعنا عن أن الإنسان يدفع مبالغ طائلة ولا يقاصي ليحصل على حق أَوْ باطل في الدنيا بينما في جانب الطاعات لله فهو مقاصي، حيث قال: [ما واحد يأتي يفتح الشنطة ويخرج فلوس إذا قدو مشاجر ويريدوا يسجنوه؟] يعطي رشوة لهذا ورشوة لهذا.. هل هو يقاصي؟ لا يعد يقاصي.. هات عشرة ألف إذا بدك وهم با يخرجوك.. قال: تفضلوا. وفي البيت عندما يقولوا - وهو بيشتري له مثلاً بمائتين ريال لحمة - لماذا لا تزد بمائتين سيقول: ما هو باربع مائة كُلّ يوم.. هذا كثير!. ما هو قد يقاصي هنا؟ لكن في حالة السجن: عشرة ألف وبا يخرجوك، قال تفضلوا.. ما هو رأى بأنها سهلة؟ لن يقول: أبداً بدك بتسعة ألف وخمس مائة والاّ، لا. هل أحد سيراجل هكذا؟ تسعة آلاف وخمس ما أنا مزيد ريال واحد.. قد يقول أمانة ما رضيوا إلا باثنعشر ألف.. ستقول: تفضل، ما أحد بيقاصي. جهنم ليست مما تقاصي، فالإنسان لا ينطلق في وقاية نفسه من جهنم من منطلق المقاصاة.].

السؤال الصحيح الذي يجب توجيهه للعلماء: ـ

وعَلَّمَنا الشهيد القائد سلام الله عليه كيف يكون سؤالنا للعلماء عندما نسأل عن أشياء كـ(وجوب ترديد الصرخة) مثلا، أَوْ الإنفاق لطباعة ونشر الملازم، حتى نعرف الجواب الصحيح، حيث قال: [ليكن سؤالك للعلماء: هل في هذا لله رضى؟ هذا هو الصحيح. هل إذا أنفقت في مجال كذا هل فيه لله رضى؟ من الذي سيقول لك: لا؟. هذا هو السؤال الصحيح.. [هل قدو يلزمني؟ هل قدو واجب عليّ.. هل... هل... إلى آخره؟. تختلف أنظار العلماء في هذه، والذي يقول لك: لا. قد يتحدث معك من وجهة نظره، قد لا ينفعك يوم القيامة هو. قد يكون الأمر ليس كما قال ذلك الشخص، تكون في الواقع ملزماً، إنما أنت الذي تبحث عن مخارج وحيل. انطلق في سؤالك للعلماء - إذا كنت ترى بأن جهنم شديدة، وأنها تستدعي منك أن تبحث عن ما فيه نجاة لنفسك - فقل: هل هذا العمل فيه وقاية من النار؟ هل هذا العمل فيه لله رضى؟ وستجد الجواب واحداً. وهذا هو الصحيح، سترى الإجابة واحدة].

حالات الندم والتحسر.. كما وصفها القرآن: ـ

الحالة الأولى: ـ

{أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ}.

أكد سلام الله عليه على أن الإنسان إذا ما كانت حالته النفسية تجاه الغير هو السخرية والاستهزاء فإنه بذلك سيحرم نفسه من مصادر الهداية والمعرفة، وفي هذا رد على من يسخرون من مجالس الشهيد القائد سلام الله عليه، حيث قال: [{أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ} (الزمر: 56) كنت في الدنيا من الساخرين، وما أكثر ما يسخر بعض الناس من أشياء كثيرة هي مما تقي الإنسان من عذاب الله ومن الحسرة والندامة يوم القيامة. بل إن حالة السخرية هي مما يبعد الإنسان عن الاهتداء. قد يكون هناك من يسخر باجتماع كهذا؛ لأنه في نفسه في حالة شعور بسخرية هل هو سيأتي؟. لا.. يمشي: [اترك أبوهم] ما هكذا يقول؟ سخرية، الساخر لا يهتدي، الساخر يحول بين نفسه وبين مصادر الهداية، وبين مجالس الهداية أليس هنا يتحسر، ويتندم. {وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ} كنت في الدنيا ممن يسخرون].

الحالة الثانية: ـ

{أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}..

وأشار الشهيد القائد إلى أن هذه الآية المباركة يجب أن تكون محطة تأمل لنا هنا في الدنيا، حيث قال: [ليت أن الله هداني، {لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي} حالة تمني، ليت أن الله هداني. جوّب عليه هناك: {بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا} (الزمر: من الآية59) ليؤكد الله لعباده بأنه لا يأتي من جانبه تقصير أبداً، بل ولا يخاطبهم بالحد الأدنى، يكرر ويعمل على ترسيخ هدايته، يوضح، يبين، يكرر، يؤكد، يقسم. وليس فقط يحدثنا بالحد الأدنى، أَوْ بالشيء الذي يكفي فقط. {لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}.. لماذا لم يقل: [لكنت من المؤمنين]؟ رأى أهوالاً شديدة قد يكون في الدنيا كان مؤمناً بها، مؤمناً بجهنم.. أليس الناس مؤمنين بهذه؟. لكن هل هم متقون؟ قليل. ليتني اهتديت وأنا في الدنيا، وليت أن الله هداني، فانطلقت لوقاية نفسي وأنا في الدنيا مِن أن أصل إلى هذه الحالة السيئة].

الحالة الثالثة: ـ

{أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}..

قال سلام الله عليه شارحاً للآية: [أي: ليت لي كرة: رجعة إلى الدنيا {فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}. عرف أيضاً هناك أن ما يقي من جهنم من العذاب هو: أن يكون من المتقين، وأن يكون من المحسنين. رأى أن الوقاية من العذاب كانت تتجلى في أن يكون على هذا النحو: متقياً لله ومحسناً. طيّب وأنت هنا في الدنيا فلنرجع جميعاً إلى ما به يكون الإنسان متقياً، أنا قد أكون مؤمناً لكن مطلوب مني أن أكون متقياً {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً} (آل عمران: 102) أليست هذه من التقوى؟ وإلا فيمكن أن تكون أنت من {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} فقط، فيأتي يوم القيامة وأنت كنت فقط من المصدقين، لكن ليس لديك ما تقي نفسك به من عذاب الله. كنت وأنت تحت اسم [الإيمان] تنطلق في الأعمال - سواء ما كان بشكل أفعال أَوْ ما كان بشكل تقصير عن أعمال أخرى - أنت تنطلق في طريق جهنم وأنت تحمل اسم إيمان، وتحمل اسم [مؤمن]. {مِنَ الْمُحْسِنِينَ} ما ذكره الله في مواضع كثيرة هي مواضع عملية تتعلق بالجهاد في سبيل الله، وبالإنفاق في سبيله وبالاهتمام بأمر عباده، وبالاهتمام بصورة عامة بأمر دينه {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} (العنكبوت: 69) ألم يسم المجاهدين محسنين؟. وهنا يقول صاحبنا هذا: {لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}.

العمالة

ابيات /
ابو يحيى أحمد المنيعي

قال المنيعي ما يشرعن للعماله
الا المنافق والعميل
وارض اليمن لاحد غزاها ويل حاله
يرجع وهو صاغر ذليل

٢٠١٦/١١/١٦م

برنامجُ رجال اللّه

ملزمة الأسبوع:

معرفة الله وعده ووعيده
الدرس الحادي عشر

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (174) الاثنين 21 نوفمبر 2016م الموافق 21 صفر 1438هـ

دارُ العلوم حزينةٌ

رثاء لرحيل السيد العلامة/القاسم بن محمد الكبسي -رحمة الله تغشاه

إبراهيم بن أحمد البنوس

حَدَثٌ أتى وتوقدَا
وفي الفؤاد تخلّدا
بمصابنا في سيدي
خبرٌ يقينٌ أكّدَا
يا قاسمَ العلم الذي
قد كنت فيضاً للندى
حاز المعارف كلها
عشق المكارم والفدا
سيبويه أهل زمانه
رب الفصاحة والصدى
مِنْ خيرة العلماء مَنْ
رفضوا المذلة للعدا
هو عالمٌ هو صادعٌ
بالحق لن يتردّدَا
هو سيدٌ في فضله
ولكل فضل شيّدَا
عَلَمٌ وسار على خُطَى
وبنهج أعلام الهدى
رجلٌ حكيمٌ صادقٌ
بالصدق قال وأنشدَا
حُر أبيّ إنّهُ
للعلم كان مُجدّدا
حصنٌ منيعٌ إنّهُ
قد كان طودا خالدا
يا قاسمَ بن محمد
نورا أضاء وجدّدَا
علّمتَ أجيالاً غدت
عزا لنا عبر المدى
لم ينحن إلاّ لمَنْ
خلق الوجودَ وعدّدَا
في الله عاش مجاهداً
بَرّا وقوراً زاهدا
فضح العدوَّ بحجة
ولرأيه قد فنّدَا
بشجاعة علوية
لعدوّه قد يُدّدَا
دارُ العلوم حزينةٌ
والكلّ بات مُسَهّدا
لفراق عالمها الذي
نَشر العلومَ وردّدَا
لِلّه درُّك قاسم
يا خيرَ مفقودٍ غدا
قَدْ كان في أبنائه
أبَا كريما أمجدا
وارزقْ إلهي أهلَهُ
صبرا كبيرا جلمدا
واحشرْهُ يا ربي مع
خير البرية أحمدَ
ثم الصلاة على النبيِ
تغشاهُ دوما سرمدا
ماشنَّ مُزْنٌ أو أضا
بَرقٌ ولاحَ وأرعدا

اليمن واليمانون.. في شمس العلوم

صدر حديثاً عن (دار النظرية بصنعاء) كتاب : (اليمن واليمانون .. في شمس العلوم) لمؤلفه العلامة الأستاذ : عباد بن علي أبو حدرا (الهيال)

وقد اشتمل الكتاب الذي جاء في (502) صفحة من القطع المتوسط على مقدمة استعرض فيها المؤلف الدوافع الموضوعية والعلمية التي دفعته لتأليف كتابه المنتزع من معجم :(شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) لمؤلفه الفقيه ، والمفسر ، واللغوي ، والمؤرخ ، والنسابة ، والشاعر نشوان بن سعيد الحميري ، جاء فيها :

... فإن المطالع لمعجم (شمس العلوم) يجد فيه ذكراً كثيراً لليمن : شعوباً وملوكاً وأقيالاً وشعراءَ ومواضعَ ونباتاً وصناعات .. وغيرها مما ينسب إلى اليمن .. غير أن هذه المادة مفرقة في ثنايا صفحات المعجم التي ربت على سبعة آلاف صفحة ، وقد رأينا أن هذه المادة – مجموعة - تؤلف كتاباً يكون سهل المأخذ للمستفيد ولمن أراد أن يعرف مقدار ذكر اليمن عند مؤلف المعجم : نشوان بن سعيد الحميري .. وقد قسم المؤلف (عباد الهيال) كتابه في ستة أقسام :

- قسم الأعلام .
- قسم المواضع .
- قسم نباتات اليمن وطعومه .
- قسم لغة أهل اليمن .
- قسم ما قال محققو الكتاب (شمس العلوم) بيمانيته .
- قسم لما هو في كلام أهل اليمن وهومن فصيح العربية .

كما اشتمل الكتاب أيضاً على تكملة تضمنت بيان ما هو عامي من الفصيح والعكس ، والمشترك بين الفصحى والمسند ، وتأصيل بعض الصيغ اللغوية في الفصحى .

وعن أهمية إصدار الكتاب في هذه الظروف يقول المؤلف :

كنت أنوي أن أعيد النظر في ما كنت قد جمعته بين دفتي هذا الكتاب ؛ إيجازاً ، وتعليقاً .. غير أن الغزاة ، عاجلونا بحرب فاجرة أتت على اليمن وأهله ، نساءً وأطفالاً ، شباباً وشيبة ، ونسفت البيوت والجامعات والمدارس والمشافي والمصانع والجسور حتى المساجد والقبور ..لكل ذلك ؛ سارعت إلى دفع الكتاب للمطبعة على حاله الأولى لئلا نهلك ويهلك الكتَاب معنا ....

- الكتاب يعد إضافة هامة للمكتبة اللغوية والتاريخية ولا غنى عنه للباحث والدارس والمهتمين بالتراث العلمي اليمني والعربي .

صوتُ الحسين

محمد الشميري

هزَّ الوجودَ شعارُ الحقِّ مُذْ صدحَا
مِنْ قلبِ مَنْ بِهُداهُ ربُّنا فتحَا
مِنْ أرضِ مران صوتٌ للحسين علا
يأبى الخنوعَ لمن في عُهْرِه افتضحَا
أحيا القلوبَ بدين الله علَّمَها
أنَّ الجهادَ إباءٌ بالهدى اتشحَا
مكرُ اليهود ولِيُّ الله يفضحُهُ
وكشفُ زيفِ العدا في نهجه اتضحا
عبدُ المليك يقودُ اليومَ أمَّتَهُ
الله كم بيَّنَ الأحداثَ كم شرحَا
تكالبَ الكُفرُ مِنْ أعداء ملَّتنا
مِنْ كلِّ صَوْبٍ علينا فيَ الورى نَبَحَا
بنفطِهِ جمعَ الأعرابَ في صَلَفٍ
فَهبَّ شعبي إلى الجبهاتِ مُنْشَرِحَا
بالموتِ هدَّدَنا الأعداءُ واتَّحدوا
ولعبةُ الموتِ صارتْ عندنا مَرَحَا
كم شعبُنا حَزَّ أرواحَ العدا ومضى
كم للعدوِّ بميدانِ الوغى اكتسحَا
لِبَأسِ أنصارِ دينِ اللهِ قد عرفوا
هذا قتيلٌ وذا في غيِّه جُرِحَا
نحنُ الأسودُ إذا الطاغي اعتدى وبَغى
مُسَالمونَ إذا للصلحِ قد جَنَحَا
مَنْ قلبُهُ فَي إلهِ الكونِ مرتبطٌ
هيهاتَ أنْ يلتقي في دربِه تَرَحَا
بوَعدِه ربِّنا الهادي تَمَسُّكُنَا
كَمَ نعمةٍ ربُّنا المولى لنا مَنَحَا
ونرتجي النَّصْرَ مِنْ إفضالِه كرمًا
فالحقُّ أبلجُ بالأعلامَ قد وَضَحَا
وعنْ قريبٍ يفرُّ الكفرُ منهزمًا
وينتشي الكونُ مِنْ تأييدِنا فَرَحَا

قم وانتقم

زياد السالمي

كُفيتُ بحبِّك عينَ المَلوم
وأنستُ قُربَك فوقَ النجوم
وأدنيت دلو رضاك مآلاً
إليها يحاول كلِ عزوم
أرى الحمد والشكر فيك قليلاً
على فيض فضل كثير كريم
لئن حاصروك فأفقك أجلى
وإن جوَّعوك .. فريضة صوم
رجالك أنجز بأساً .. شردت
صبوراً على عاصفات اللئيم
أرتِّلُكَ اسماً تقدس وصفاً
وتعويذة الانتماء القويم
نهارك أكرم .. ليلك أهدى
كما أنت أظهر عند اللزوم
غزاة طعام رمالك .. في عي
نهم يعشق البحر شرب السجيم
لماذا إذن قد أطلت الوقوف
وفي الحرب تأتي بقلب رحيم
فقم وانتقم مر عامان إلا ..
فما بعد هذا أرى من حليم

فيلسوف المعاني

السيد العلامة الأديب/ قاسم محمد الكبسي «رحمة الله تغشاه»

عبدالحفيظ الخزان

العالمونَ التقاةُ
بهم تطيبُ الحياةُ
يحيونَ أنوار عزم
فينا فنعم الهداةُ
«بقاسم» ذاع علمٌ
تناقلته الرواةُ
والفذُّ مهما توارى
دلت عليه الصفاتُ
ياسيدي «قاسم الكبـ
ـسي» بكاكَ المئاتُ
والعالمُ الحرُّ حيٌّ
به يكون الأباةُ
كيف اصطفتك المنايا
وكيف حلَّ المماتُ ؟!
وأنت فينا ملاكٌ
به يزيدُ الثباتُ
والشعبُ في هول حربٍ
تشكو لظاها الجهاتُ
القتل في كل يوم
بنا استهان الطغاةُ
والنصر في كل ساعٍ
وللعدوِّ الشتاتُ
يا فيلسوف المعاني
عليك منّا الصلاةُ
في أمن باريك تحيا
خلداً فنعم الحياةُ

الاثنين 21 نوفمبر 2016م الموافق 21 صفر 1438هـ العدد (174)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

أهل القدس يعتلون السطوح ويرفعون الأذان بوقت واحد

في ردهم على تخطيط حكومة الاحتلال بمنع الأذان في المدينة، صعد أهالي القدس على سطوح بيوتهم، ورفعوا الأذان في وقت واحد.

وظهر من خلال التسجيل المرئي الذي تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي صوت الأهالي واضحاً وهو يصدح بالأذان؛ اعتراضا على قانون منع الأذان في القدس الشريف.

وكانت كنائس الناصرة قد تضامنت برفع أذان العشاء؛ رداً على محاولات المنع من المسجد الأقصى.

وذكرت تقارير إعلامية أن كنائس في مدينة الناصرة داخل الأراضي المحتلة عام 48 رفعت الأذان رفضاً لقرار العدو الصهيوني بمنعه في مدينة القدس المحتلة.

هذا وخرجت تظاهرات في مدن الطيبة وكفر قاسم ورهط وبلدة كفر قنا في الجليل داخل الأراضي المحتلة بمسيرات ضد قانون منع الأذان، ورفع المتظاهرون لافتات تندد بهذا القانون الذي اعتبروه عنصرياً، أبرزها «قانون عنصري، لن نوقف الأذان، آذان بلال لن يسكته الاحتلال».

وكانت اللجنة الوزارية التشريعية الصهيونية أقرت القانون الذي يمنع رفع الآذان عبر مكبرات الصوت في البلدات الفلسطينية في القدس المحتلة والبلدات الفلسطينية القريبة من المستوطنات.

مداهماتٌ واسعةٌ لقوات العدو في مدن الضفة والقدس ليلاً

شهدت المدن الفلسطينية في الضفة والقدس المحتلتين اقتحامات واسعة لقوات العدو الصهيوني، حيث نصبت الحواجز العسكرية، وداهمت عدداً من المنازل، وسلمت أسرى محررين بلاغات لمراجعة المخابرات، وشهدت بعض المناطق مواجهات مع الشبان.

ففي جنين، نصبت قوات العدو الصهيوني ليلاً حاجزاً عسكرياً على شارع جنين – حيفا قرب مدخل بلدتي زبوبة ورمانة غرب مدينة جنين وعرقلت حركة السير والمواطنين. وقال شهود عيان إن «دوريات الاحتلال قطعت الطريق وأوقفت مركبات ومواطنين في مشهد بات يتكرر في كل ليلة بهدف الضغط على المواطنين في تلك المنطقة وتشويش حياتهم».

ونقل مواطنون أن «جنودَ مشاةٍ انطلقوا من معسكر سالم المقام على أراضي المواطنين في تلك المنطقة ومشطوا مناطق في جدار الفصل العنصري والذي تتهم قوات الاحتلال شبان بلدة زبوبة بتعمد تخريبه وإحداث ثغرات فيه باستمرار».

وكانت قوات العدو هددت في وقت سابق سكان بلدة زبوبة بتشديد الإجراءات العقابية بحقهم على خلفية استمرار أعمال الرشق بالحجارة وتخريب شيك الجدار.

كما اقتحمت قوات العدو بلدة رمانة قضاء مدينة جنين، وتمركزت لبضع ساعات قبل أن تنسحب دون أي مواجهات أوْ اعتقالات.

وفي القدس المحتلة، اقتحمت دوريات صهيونية جامعة القدس في بلدة أبو ديس فجراً، وصادرت محتويات معرض للكتلة الإسلامية، واندلعت مواجهات بين الشبان ودورية العدو التي أمطرها الشبان بوابل من الحجارة.

كما اعتقل العدو مصورًا في باب حطة وصادر معداته وأشرطة التسجيل الخاصة به خلال تصويره حفلة عرس في البلدة القديمة.

وفي الخليل، داهمت قوات العدو بلدة بيت أمر، واقتحمت عدداً من المنازل وسلمت بلاغات استدعاء لعدد من الأسرى المحررين، لمراجعة المخابرات الصهيونية.

وفي غزة، أطلقت بحرية العدو نيران أسلحتها الرشاشة صوب الصيادين خلال عملهم في عرض البحر قبالة مدينة غزة. وأفادت مصادر صحفية أن «زوارق الاحتلال استهدفت مراكب الصادين قبالة شاطئ بحر منطقة السودانية شمال غرب غزة بمسافة لا تتعدى 4 أميال بحرية، دون أن يبلغ ذلك عن وقوع إصابات».

هذا وشهدت مدينتي نابلس وبيت لحم مداهمات واسعة للقوات الصهيونية، فجراً، بزعم عملية إطلاق نار على مستوطنة «يتسهار»، وأجرت أعمال تمشيط في محيط مستشفى «الكاريتاس» شمال بيت لحم.

وفي رام الله، اقتحمت قوات العدو عمارة سكنية في بلدة سنجل شمال رام الله ليلاً.

شهيد و33 إصابة خلال مواجهات مع العدو في غزة

استشهد شاب فلسطيني، وأُصيب 33 آخرين، يوم الجمعة، خلال مواجهات مع العدو الصهيوني في 16 نقطة تماسٍ في الأراضي الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة.

وذكرت وزارة الصحة الفلسطينية أن الشاب محمد سعيد أبو سعدة (26 عاماً) أُصيب برصاص العدو، خلال المواجهات الأسبوعية شرق البريج وسط قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاده على الفور، كما أُصيب اثنان آخران في الموقع ذاته.

وأضافت الوزارة أن المواجهات التي اندلعت شرق مدينة غزة، أدّت إلى إصابة شاب آخر، ليرتفع عدد المصابين إلى ثلاثة خلال اليوم.

واندلعت مواجهات مع العدو الصهيوني في أربع نقاط تماس في مدينة القدس المحتلة وضواحيها، حيث استهدف الفتية المقدسيون سيارة حراسة المستوطنين بالحجارة أثناء مرورها في أحياء بلدة سلوان شرقي المدينة.

وفي حزما، أُصيب جندي صهيوني خلال المواجهات التي اندلعت في البلدة الواقعة شمالي شرق القدس، دون أن تُسفر عن وقوع إصابات في صفوف الشبان.

وشرق القدس، اندلعت مواجهات مع العدو في بلدتي العيزرية وأبو ديس، حيث أطلقت القوات وابلاً من القنابل الغازية بشكل عشوائي، مستهدفة الشبان والمنازل.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أن طواقمها تعاملت مع 29 إصابة بالاختناق جرّاء استنشاق الغاز السام، من بينها إصابة مسنّة استدعت إصابتها نقلها للعلاج في مشفى داخل القدس.وذكرت مصادر عبرية أن قوّة صهيونية تعرّضت لإلقاء عبوّة ناسفة «يدوية الصنع» خلال تواجدها في بلدة أبو ديس، دون وقوع إصابات.

وفي رام الله، اندلعت مواجهات مع قوات العدو غربي المدينة عقب قمعها للمسيرات الأسبوعية في بلدتي نعلين وبلعين المناهضتين للجدار والاستيطان، كما أُصيب العشرات بالاختناق جرّاء استنشاق الغاز السام.

وأفادت مصادر عبرية أن شبّاناً فلسطينيين رشقوا مركبات المستوطنين بالحجارة، ما أدى إلى إصابة أحدهم قرب بلدة سنجل غربي رام الله.

وأكّدت شرطة العدو اعتقال عناصر حرس الحدود لشاب فلسطيني (19 عاماً) من سكان مدينة أريحا، وذلك خلال المواجهات التي اندلعت قرب معسكر «عوفر» الصهيوني.

ورشق الشبان القوات الصهيونية بالحجارة قرب حاجز «بيت إيل» العسكري شمالي شرق مدينة البيرة.

ماذا يفعل الجبير في واشنطن، وهل تغيّرت الأولويات السعودية؟

تشعر السلطات السعودية بحالة من القلق من جراء فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية الأخيرة؛ لأن الرجل اظهر اثناء حملته الانتخابية عدم الود تجاهها، وشدد على عدم استيراد نفطها، وطالب بتسديدها حوالي ربع مدخولاتها النفطية مقابل الحماية التي تقدمها لها بلاده، وهذا القلق دفعها إلى الاقدام على خطوتين رئيسيتين مهمتين في محاولة لتقليص الخسائر إذا لم يتم فعلها:

الأولى: ايفاد عادل الجبير وزير الخارجية، والسفير السابق في واشنطن، إلى الولايات المتحدة في مهمة "استباقية" الهدف منها تطويق أي اضرار يمكن أن تلحق بالمملكة من جراء فوز ترامب، وتعزيز التحالف السابق بين البلدين الذي استمر حوالي ثمانين عاما.

الثانية: التعاقد مع أَكْثَر من 12 شركة علاقات عامة، وتوظيف العديد من الشخصيات الأَمريكية الفاعلة مثل الوزراء والدبلوماسيين السابقين للدفاع عن مصالحها في وسائل الاعلام والمؤسسات السياسية والاقتصادية الأَمريكية.

بالنسبة إلى النقطة الأولى يمكن القول انها انعكست في زيارة الجبير للكونغرس الأَمريكي مرتين في غضون ثلاثة أيام على رأس وفد ضم محمد آل شيخ وزير الدولة، حيث التقى بشخصيتين على درجة كبيرة من الأهمية والنفوذ هما جون ماكين، رئيس لجنة الخدمات العسكرية في مجلس النواب، والسناتور اوروين هاش، رئيس لجنة الشؤون المالية في مجلس الشيوخ، وكان لافتا أن السفير السعودي في واشنطن الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود لم يكن ضمن الوفد.

اما على صعيد النقطة الثانية، فجرى توظيف شخصيات مثل دينيس روس، مبعوث الشؤون الشرق الأوسط السابق، وزلماي خليل زاد السفير الأسبق في العراق ليكونا رأس حربة في حملة العلاقات العامة المضادة للرئيس ترامب.

تركيز الجبير على مجلسي الشيوخ والنواب خطوة مهمة، وان جاءت متأخرة، لان المجلسين هما اللذان كسرا "فيتو" الرئيس باراك أوباما الذي صدر لمنع قانون "العدالة ضد رعاية الإرهاب"، أَوْ "جاستا" الذي يعطي شرعية للمتضررين من هجمات الحادي عشر من سبتمبر لمقاضاة المملكة العربية السعودية بسبب دعمها لـ"الإرهاب".

مهمة السفير الجبير قد تكون صعبة لان الجمهوريين يسيطرون حاليا على المجلسين، ويملكان الأغلبية فيهما، وهؤلاء يصطفون خلف الرئيس الجمهوري الجديد، ويعلمون جيداً أن السلطات السعودية والقطرية، كانت تدعم السيدة هيلاري كلينتون في سباق الرئاسة، وقدمت أموالاً لدعم حملتها الانتخابية بصورة غير مباشرة، وكشفت رسائل السيدة كلينتون التي تم الكشف عنها في حسابها الخاص على الايميل انها تلقت مليون دولار تبرعاً من دولة قطر لصندوق كلينتون الخيري عندما كانت وزيرة للخارجية.

النقطة الأخرى اللافتة للنظر أن زيارة الجبير لواشنطن في ظل التطورات الخطيرة التي طرأت أخيراً على الملفات السورية والعراقية واليمنية، حيث معركة حلب في ذروتها في الملف الأول، والموصل كذلك في الملف العراقي، وزيارة جون كيري نظيره الأَمريكي إلى مسقط ولقائه مع وفد من الحوثيين في إطار مساعيه لوقف الاعتداءات في اليمن تمهيدا لاستئناف المفاوضات، هذا الغياب للجبير عن هذه التطورات المتسارعة، يوحي بأن القيادة السعودية بدأت تنسحب منها تدريجيا، وتضع علاقاتها مع الإدارة الأَمريكية الجديدة على قمة أولوياتها.

الجبير يملك خبرة عميقة في الشؤون الأَمريكية، اكتسبها عندما عمل دبلوماسيا، ثم سفيرا لبلاده في واشنطن قبل أن يتولى منصبه الحالي، لكن ضخامة التحديات التي يواجهها في مهمته الحالية، وتتمثل في وجود عداء مستحكم لبلاده في أَكْبَر مؤسستي حكم أَمريكيتين، أي مجلسي الشيوخ والنواب من ناحية، ومؤسسة الرئاسة من ناحية أخرى يجعل احتمالات النجاح محدودة، ولكن لا بأس من المحاولة.

*رأي اليوم

انتقال التنظيم الإجرامي من العراق إلى سوريا ليس من مصلحته

الجيش العراقي يعلن تحرير منطقة النمرود جنوب الموصل بعد معارك مع داعش

المسيرة - متابعات

أعلن الجيش العراقي يوم السبت تحرير منطقة النمرود الواقعة على بعد 39 كيلومترا جنوب الموصل شمال البلاد بعد معارك مع تنظيم (داعش).

وقال قائد عمليات (قادمون يانينوى) الفريق الركن عبد الأمير يارالله في بيان لخلية الاعلام الحربي إن «قطعات الفرقة التاسعة المدرعة حررت النمرود، ورفعت العلم العراقي فيها بعد أن كبدت العدو خسائر بالأرواح والمعدات».

في هذه الأثناء تواجه قوات الجيش العراقي والقوات المعاونة له مقاومة شرسة من مقاتلي التنظيم المتشدد أثناء محاولتهم التعمق في الموصل من الناحية الشرقية.

ويواجه مقاتلو التنظيم القوات العراقية والقوات المعاونة لها على الأرض علاوة على الدعم الجوي الموالي من الطيران التابع للتحالف الأمريكي باستخدام القناصة وقاذفات الآر بي جي وقذائف الهاون.

كما صرح المتحدث باسم هيئة الحشد الشعبي العراقي السبت، أن انتقال تنظيم الدولة الاسلامية من العراق إلى سوريا أصبح اليوم ليس من مصلحة التنظيم.

وقال أحمد الاسدي في مقابلة مع تلفزيون العراقية الحكومي "إن داعش اليوم مستهدف ويلفظ انفاسه حالياً ليس في العراق فقط، بل هناك حصار وضغط عليه في سوريا وبالتالي فان انتقال داعش من العراق إلى سوريا ليس كثيراً من مصلحة التنظيم".

واضاف" أن داعش لا يستطيع اليوم التحرك في الموصل كونها مطوقة من كل الجهات وليس له اتصال بالعالم الخارجي، إلا من خلال طرق ضيقة والمحور الذي كلف فيه الحشد الشعبي يسيطر على المحور الغربي".

وقال" في حال القضاء على تنظيم داعش في العراق ووصلنا إلى الحدود العراقية- السورية إذا وجدنا كحكومة عراقية أن هناك ضرورة للحفاظ على الأمن القومي ملاحقة هذه العصابات إلى داخل الأراضي السورية لأي عمق كان بالتأكيد سنذهب من خلال التنسيق بين الحكومة العراقية والسورية وفق الأطر القانونية والدستورية ".

إساءةٌ سعوديةٌ للعراق، وبغداد تطالبُ بالاعتذار

جندي عراقي في حالة ذهول بعد استهداف تفجير انتحاري عربة هامفي تابعة للقوات الأمنية في الجانب الأيسر من الموصل أمس (رويترز)

«الباسيج» ومليونا إيراني في المدينة لـ«زيارة الأربعين»

تحذير أممي من حالات الحمل «غير الشرعي» في كربلاء

بلاء» «الشرق الأوسط»

فيما يشارك نحو ثلاثة ملايين ...، بينهم مليونا إيراني يرافقهم ...صر من «الباسيج»، في مراسم ...اء أربعينية الإمام الحسين في ...لاء غدا، حذرت منظمة الصحة العالمية من تزايد حالات الحمل غير الشرعي أثناء المناسبة.

وقال غريغوري هارتل، المتحدث باسم المنظمة، في بيان، إن المناسبات الدينية التي تقام في جنوب العراق «تشهد في ... بالوفود القادمة من خارج العراق خصوصا من جمهورية إيران المجاورة له، ويصعب على القوات الأمنية السيطرة على الوضع بسبب كثرة أعداد المشاركين».

وأضاف هارتل أنه ... حالات حمل غير شرعي لأكثر من 169 امرأة عراقية». ودعت المنظمة وزارة الصحة العراقية إلى القيام بـ«حملة شاملة لنشر الوعي الصحي والتحذير من مخاطر ...

المسيرة - متابعات

انتقاما من موقف العراق وشعبه المساند لقضايا الأمة، نشرت صحيفة الشرق الأوسط الرسمية السعودية في عددها الصادر يوم الأحد تقريرا أساءت فيه للملايين المسلمين الزائرين لمدينة كربلاء وللشعب العراقي الشقيق.

وفي التقرير نسبت الصحيفة تصريحا مزعوما لمنظمة الصحة العالمية تحذر فيه ما أسمته الحمل غير المشروع في مراسم إحياء أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وقد خصت بالإساءة الشعبين العراقي والإيراني.

وبعد ساعات من نشر التقرير المزعوم نفت منظمة الصحة العالمية هذه الأكاذيب، وهو ما دفع الشرق الأوسط لنشر بيان المنظمة وحذف الخبر الأول من صفحتها على الانترنت.

وفي الرد على هذه الإساءة، طالب مكتب رئيس الوزراء العراقي الصحيفة السعودية بالاعتذار للشعب العراقي الغيور، مؤكدا بأن العراقيين يقاتلون اليوم دفاعا عن أرضهم وشرفهم. من جهته، أصدر مكتب السيد مقتدى الصدر بيانا وصف فيه تقرير "الشرق الأوسط" بأنه "تعد قذر"، مهددا بإغلاق مكتب الصحيفة في العراق في حال لم تعتذر للشعب العراقي.

ويحيي الملايين من المسلمين الاثنين ذكرى أربعينية الإمام الحسين بن علي عليهما السلام بمدينة كربلاء جنوب بغداد.

يذكر أن العراق يرفض العدوان على اليمن، وقد تحفظ على موقف منظمة التعاون الإسلامي الخاضعة للسيطرة السعودية بشأن قصف مكة.

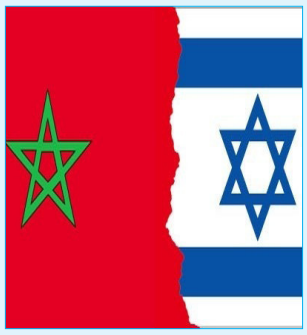

«إسرائيل» تحلُّ ضيفاً على المملكة المغربية

المسيرة - خاص

أعلن وزيرُ البيئة «الإسرائيلي»، زئيف الكين (الليكود)، أن الطائرةَ التي تحملُه والوفدَ المرافقَ له حطّت في مطار مراكش، للمشاركة في جلسات قمة الأمم المتحدة للمناخ، في المدينة المغربية.

وفي تغريدة له على موقع «تويتر» الثلاثاء الماضي قال الكين إنه الوزير «الإسرائيلي» الأول، منذ عام ٢٠٠٣، الذي يزور المملكة المغربية.

وإلى جانب التغريدة، ظهر الكين وخلفَه صورة للعاهل المغربي محمد السادس، الذي سيرأس أعمال المؤتمر في مراكش.

وشهدت المغرب احتجاجات لمواطنين مغاربة على رفع العلم «الإسرائيلي» في مدينة مراكش، ومشاركة تل أبيب في مؤتمر المناخ المنعقد في المدينة.

الجيشُ السوري يكبّد المسلحين عشراتِ القتلى والجرحى والإرهابُ يهاجم دمشق بالهاون

المسيرة - وكالات

فجّر الجيش السوري بناءً تتحصَّنُ بداخله مجموعة من المسلحين في حي جوبر شرق دمشق وأوقع من بداخله بين قتيل وجريح.

ووقعت اشتباكاتٌ بين الجيش السوري ومسلحي تنظيم «داعش» عند مرتفعات خط البترول جنوب شرق مدينة السلميّة في ريف حماه الجنوبي الشرقي، واستخدمت فيها الأسلحة الرشاشة الثقيلة والقذائف المدفعية.. وقد ترافق ذلك مع شن سلاح الجو في الجيش السوري سلسلة غارات على مواقع وتحركات مسلحي التنظيم في المنطقة ويوقع قتلى وجرحى في صفوفهم.

وفي ريف اللاذقية الشمالي، شن سلاح الجو في الجيش السوري غارات عدة على مواقع وتجمعات المسلحين في قرية «كبانة» ومزرعة «ترديس» بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي ووقوع اصابات مؤكدة في صفوف المسلحين.

كما استهدف سلاح الجو في الجيش السوري مستودعات اسلحة وذخيرة تابعة للمجموعات المسلحة عند مداجن الكيالي قرب تل حدية في ريف حلب الجنوبي ما أدى إلى تدميرها.. وتعد هذه المستودعات الأكْبَر لدى المجموعات المسلحة في المنطقة.

الارهاب ينتقم من المدنيين في دمشق القديمة وبسبب عجزها في مواجهة الجيش السوري وحلفائه ومن أجل رفع معنويات عناصرها المنهارة، قامت المجموعات الإرهابية بإطلاق قذائف هاون على حي القيمرية في دمشق القديمة، مما تسبب في إصابة أربعة مدنيين بجروح.

وأصيب أربعة أشخاص بجروح يوم السبت في قصف صاروخي على أحد الأحياء في مدينة حلب القديمة.

وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) نقلاً عن مصدر في قيادة شرطة محافظة دمشق أن «إرهابيي (جيش الإسلام) المنتشرين في الغوطة الشرقية أطلقوا أربع قذائف هاون على حي القيمرية السكني في دمشق القديمة».

وبين المصدر «أن الاعتداء الإرهابي تسبب بإصابة أربعة أشخاص بجروح تم إسعافهم إلى مشافي دمشق وإلحاق أضرار مادية في الممتلكات العامة والخاصة للأهالي».

وكانت امرأة قتلت السبت وأصيب ثلاثة أشخاص بجروح في هجوم بالقذائف على أحياء الصالحية والمزة وركن الدين ومنطقة المزرعة في مدينة دمشق.

خوفاً من ترامب.. السعودية تتبرأ من خاشقجي!

المسيرة - وكالات

نقلت وكالة الأنباء السعودية، الجمعة، عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله إن الكاتب السعودي جمال خاشقجي "لا يمثل الدولة".

وأكد المصدر أن خاشقجي "لا يمثل الدولة بأية صفة، وما يعبر عنه من آراء تعد شخصية ولا تمثل مواقف حكومة المملكة السعودية بأي شكل من الأشكال".

يأتي إعلان الخارجية السعودية بعد حديث لخاشقجي، خلال ندوة في معهد واشنطن عن "قلق سعودي من فوز الرئيس الأمريكي الجديد ترامب وسياسته المتوقعة في الشرق الأوسط".

وقال خاشقجي: "إن ترامب جاهر بعداوته لإيران، لكنه يقف أيضا في صف (الرئيس السوري) بشار الأسد، مما يعزز في النهاية هيمنة إيران على المنطقة.. وبالتالي، فإن السعودية محقة في قلقها إزاء تسلم ترامب سدّة الرئاسة".

وأضاف خاشقجي أن التوقع بأن تكون مواقف ترامب الرئيس مختلفة إلى حد كبير عن مواقف ترامب المرشح هي مجرد آمال زائفة في أحسن الأحوال. على السعودية أن تستعد لبعض المفاجآت التي قد تبرز على الأرجح على شكل خطابات سلبية تصدرها إدارة ترامب".

وتعتقد بعض المصادر أن الحكومة السعودية أقدمت على إصدار هذا البيان لتجنب الإحراج مع إدارة ترامب الجديدة وخوفا من ردة فعلها، وعدم الحاق أي اضرار لجهود عادل الجبير وزير الخارجية الموجود في واشنطن والتقائه أعضاء الكونغرس الأمريكي لشرح موقف فالسعودية.

السفير الأميركي القادم في الكيان ينكر وجود الشعب الفلسطيني

المسيرة - متابعات

توقعت مصادر أميركية مطلعة أن يقوم الرئيسُ الأميركي المنتخَب، دونالد ترامب، بتعيين سفير في «إسرائيل» سبق وأنكر وجودَ شعب فلسطيني، ودعا إلى ضم الضفة الغربية لـ«إسرائيل»، ومواصلة البناء الاستيطاني، كما يتوقع أن تكون مهمته المركزية هي نقل السفارة الأميركية من «تل أبيب» إلى القدس.

وقالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية إنه «من المتوقع أن يقوم الرئيسُ الأميركي المنتخَبُ بتعيين حاكم ولاية أركانسو السابق، مايك هوكابي، في منصب سفير الولايات المتحدة في إسرائيل».

يذكر أن هوكابي معروف بدعمه للبناء الاستيطاني في الضفة المحتلة، كما يؤيد ضم الضفة لـ«إسرائيل»، وسبق أن أنكر وجود الشعب الفلسطيني.

وبحسب التقرير، الذي اعتمد على مصادر في الطاقم الانتقالي للرئيس المنتخب، ترامب، فإن «المهمة المركزية التي ستلقى على عاتق هوكابي هي نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس المحتلة».

وقال المصدر نفسه «إن ذلك سيحصل، وهوكابي سوف يضمن ذلك».

يذكر أن هاكبي كان قد اجتمع، يوم الجمعة، مع ترامب في نيويورك، بيد أنه لم يتحدث عن هذا الموضوع في نهاية اللقاء.

تجدر الإشارة إلى أن هوكابي، الذي عمل محللاً في شبكة «فوكس»، كان يشرف على تنظيم جولات في الكيان الصهيوني لأميركيين داعمين للحزب الجمهوري. وتتضمن هذه الجولات زيارات للمستوطنات المقامة على أراضي الضفة المحتلة. إضافة إلى أنه يتمتع بعلاقات وطيدة مع المجلس الاستيطاني «بيشاع»، وكذلك مع جهات متطرفة في قيادة المستوطنين.

كما يتضح أن مواقفه السياسية هي أقرب ما يكون إلى مواقف الجناح الأكْثَر تطرفاً في حزب «البيت اليهودي»، فهو يدعم ضم الضفة لـ«إسرائيل»، والبناء دون حدود في كل المستوطنات.

وكان قد صرح في العام 2008 أنه لا يوجدُ شعبٌ فلسطيني. وزعم أن استخدام مصطلح «فلسطينيين هو أداة سياسية يحاولون بواسطتها أن يفرضوا على إسرائيل تسليم أراض».

وفي العام 2011 كرر أقواله مرة أخرى، وقال في مقابلة مع «واشنطن بوست» إن «فكرة وجود تاريخ للفلسطينيين يمتد على مئات وآلاف السنين غير صحيحة». على حد زعمه.

وكان قد انتقد هوكابي في السابق وبشدة، في لقاء مع متبرعين يهود في بروكلين، خطة «فك الارتباط» من قطاع غزة، وإخلاء المستوطنين من مستوطنات «غوش قطيف».

عسكريون أتراك طلبوا اللجوء لدى دول حلف الناتو؛ هرباً من بطش أردوغان

المسيرة - متابعات

كشف الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ يوم الجمعة عن أن بعضَ أفراد الجيش التركي الموفدين إلى الحلف طلبوا اللجوء.

وقال ستولتنبرغ إن طلبات اللجوء ستحسمها حكومات الدول الأعضاء في الحلف، لكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل.

وفي الوقت ذاته، طالب ستولتنبرغ تركيا باحترام حكم القانون وضمان حقوق من ألقي القبض عليهم خلال تطهير الجيش بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في منتصف يوليو/ تموز الماضي.

وكان الناتو أكد في أَكْثَر من مناسبة وقوفه إلى جانب السلطة الشرعية في تركيا، ورفضه محاولة الانقلاب، كما أعرب التحالف عن عدم سماحه بالهجوم على أي دولة من دول الحلف، بما فيها تركيا.

وقبل شهرين، قال ستولتنبرغ عند لقائه المسؤولين الأتراك «لو أن الانقلاب نجح لما كان ذلك كارثة على تركيا وحدها، بل على الحلف كله».

يُذكَرُ أن الناتو أصدر بعد محاولة الانقلاب بيانا قال فيه إن وسائل إعلام تناقلت أنباء لا صحة لها بشأن احتمال خروج تركيا من الحلف، مؤكداً أن الأمين العام للتحالف أجرى اتصالات مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته جاويش أوغلو ليلة المحاولة الانقلابية أدان خلالها بشدة المحاولة، وجدد دعمه للديمقراطية في تركيا.

صدى المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (174) الاثنين 21 نوفمبر 2016م الموافق 21 صفر 1438هـ

النظـامُ السـعودي يمثّلُ المصدرَ الأسـاسَ للجماعاتِ التكفيريـة ويؤمّنُ البيئةَ اللازمـةَ لهـا وكل ذلك يصـبُّ في مصلحـةِ إسـرائيل وأمريـكا، والتكفيريون لا ينفصلون بأي حالٍ من الأحوالِ عن الإسرائيلي وما يقومون به يخدمُ هذا العدو.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

أهلاً كل الناس

من الدقيقة الأولى

اشبك الكل.. واتكلم فل

اتكلم بتعرفه موحده 9 ريال للدقيقة لأي شبكه محلية

باقة أهلاً كل الناس:-

- تمكنك من الإتصال بـ 9 ريال فقط للدقيقة الواحدة إلى جميع الشبكات.
- مقابل 300 ريال تخصم من الرصيد شهريا من بداية الإشتراك.
- للإشتراك في الباقة اتصل مجانا على الرقم 185 واتبع التعليمات الصوتية.
- الباقة لمشتركي الدفع المسبق.

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

فوّاز.. أيها المصلوبُ بأيادي كهنة النفاق

للشيخ عبدالناصر التيمي

فواز أيها الفائزُ في هذه الحياة، أيها البطلُ الراشدُ الذي عبَدَ اللهَ وقدّم روحَه بُرهاناً لصدقه في عبوديته.
سلامُ الله عليك..

أيها المسيح الذي صلبته أيادي الظلم وكهنةُ النفاق على أعمدة المجدِ والخلود.

لقد اخترت طريقَ الخلود أيها الذاكرُ الأوابُ الذي عاش حياتَه كنحلة تتنقّلُ بين الحضرات المحمدية والتي كانت نوراً يضيءُ دربَه.

نعم إنه خلودُ الروح الذي لن تمنعَه وحشيةُ أعداء الدين والإنسانية، دواعش الحالمة الذين لا تزالُ تعيشُ مدينةُ تعز كابوسَهم في واقعها اليومي.

فإن سحلوا جُثَّتَك، فروحُك تسبَحُ في ملكوتِ الله ترتقي في مقامات الصديقية، وأمّا هم فما دَرَوا أنهم بذلك يسحلون أرواحَهم نحو جهنم وسجيل.

صلبوك على الأعمدة لتكونَ شهيداً آخرَ أبى الضيمَ والرضوخَ للظالمين، وقدَّم روحَه فداءً لله ولرسوله ولوطنه.

فسلامُ الله عليك ورحمته أيها البطلُ اليعسوي شهادةً، المحمدي المشرب والمنهج.

اليمنُ متحرراً من التبعية والوصاية في مسقط..

واشنطن وَصنعاء وجهاً لوجه

عبدالله بن عامر

أن تتكلَّلَ الجُهُـوْدُ العُمانيةُ بالنجـاح فيمـا يتعلّـقُ بالأزمة اليمنيـة ولمـا فيـه مصلحـةُ اليمنيـين مـن خـلال إيقـاف العُـدْوَان ورفـع الحصار فذلك ما لا يمكنُ للمملكة السـعودية القبولُ به، والأمرُ كذلك ينسحب على مرتزقتها.

الجُهـدُ العُمانـي المبـذولُ مؤخـراً أدى إلى حضـور الطرف الأميركـي مبـاشرةً كممثـل للرباعية ولما يُعـرَفُ بالتحالف، وفيمـا كان الطـرف الوطنـي يبارك مساعي السلطنة ويؤكد تعاطيَه الإيجابي مع أيَّة مبادرات أَوْ خطوات تقود إلى وقف معاناة الشعب اليمني كانت الولايات المتحدة ومعها دول العُـدْوَان تعيـدُ تقديمَ نفسـها لليمنيين المعتدَى عليهم وللعالم إنما هذه المرة ليس كدول وسيطة وراعية بـل كأطراف معتدية، وهو ما تجسَّـدَ في طاولة التفاوض بحضور الوسيط العُماني.

في مسـقط كانت الولايات المتحـدة الأميركية مثـلاً بوزيـرِ خارجيتهـا وكان اليمـنُ المقـاوِمُ للعُـدْوَان ممثلاً بالوفد المفـاوض بعد ما يقارب العامَين من محاولات فـرض توصيفات خاطئة لمـا يحـدث في اليمـن، وهـو مـا عُـــدَّ نجاحاً دبلوماسياً مهماً، إذ أكد ومن خلال جمع أطراف الـصراع الحقيقيـين أن العُـدْوَانَ عـلى اليمـن تقودُه واشـنطن وأن السعودية ومعها الإمَارَات ليستا إلا أدوات ضمن المشروع الأميركي، وهو ما حاول الوزير كيري الإشـارةَ إليه ضِمناً من خلال الاتصالين الهاتفيين اللـذان أجراهما مع كُلٍّ من بن زايد وبن سلمان.

ورغم أن ما تم التوصلُ إليه في سـلطنة عمان لـم يجد طريقَه إلى التنفيذ سريعاً، إلا أن ما حدث يكفي لإعادة توضيح معالم الطرف الآخر وتأكيد ماهيتـه ومَن يكون بعيداً عما تحـاول المملكة التخفـي وراءه أَوْ التسـتر بـه، وهـو مـا قاد في نهاية المطـاف إلى حالة من الهسـتيريا الجُنونية انعكسـت على وسـائل إعْلَام المرتزقة، سيما بعد أن أدرك الإعْـلَام الوطني وعبرَ تصريحات الناطق الرسـمي لأَنْصَار الله أَهميّةَ التعاطي مع الحدث مـن زوايـا تحديد أطـراف الصراع وإسـقاط ما حاول العُـدْوَان تكريسه خلال الفترة الماضية.

ولأن كان حضـورُ الوزيـر الأميركي بصفته ممثلاً عن دول العُـدْوَان نجاحاً مهماً يُحسَـبُ لليمـن الصامـد فـإن إدراكَ الدبلومـاسي والمفـاوض اليمني أَهميّـة هـذا التغـير وعكسَـه في صـورة أداء إعْلَامـي متميـز فـاق التوقعـات يعتـبر انتصاراً مزدوجـاً أربك الخصـومَ وبعثر أَوْرَاق العُـدْوَان، سـيما فيمـا يتعلق بالمفاهيـم والمصطلحات وإعـادة تعريف الأزمـة وتحديد أطرافهـا كمـا ينبغـي أن يكونَ سـيما فيما يتعلـق باليمن الذي كان حـاضراً في مسـقط متحـرراً من أَيّـة تبعية أَوْ وصاية لأي طرف لتسـقط مجـدداً ما تحاول دول العُـدْوَان تسـويقه عـبر الحديث عن النفوذ الإيراني.

وبغـض النظر عما حدث ويحـدث بعد اتّفَاق مبادئ مسـقط وإثارة تسـاؤلات عن مدى جدية الطـرف الآخـر في التوجـه نحو السـلام وإيقاف العُـدْوَان إلا أن الاتّفَـاق سـيمثّلُ نقطـةَ تحول مهمة في مسيرة النضال اليمني والصمود في وجهِ العُـدْوَان الغاشـم وسيكون بمثابة علامة فارقة سـتضيفُ إلى رصيد الاجتهادات السياسية نقاط ومكاسـبَ يتكئ عليها اليمني وهو بصدد إعادة صياغة حضـوره الإقْليْمي والدولي، وبما يسـهم في فـرض معادلات جديـدة على طـاولات الحوار والتفاوض، وهو ما يعجّلُ من احتمالات اختصار المسـافات نحـو التوصـل لحـل شـامل وكامـل يحترم خيارات الشـعب اليمني ويقدر تضحياته الجسيمة.

في النهايـة.. يمكـن القول إن صمودَ الشـعب اليمنـي أمـامَ دول العُـدْوَان رغـم فـارق القوة والإمكانيات في كافة المجالات ولهذه المدة الطويلة هـو المـؤشرُ الحقيقي على هـذه المتغـيرات التي أصبحنـا نشـاهدُها ونشـعر بها ضمـن قراءات المشـهد العـام، سـيما عـلى الصعيـد السـياسي الـذي يأتـي كنتيجـة طبيعية لفشـل العُـدْوَان عسـكرياً وبالتالي سياسـياً ويتجه نحو الفشـل في آخـر أَوْرَاقه المسـتخدمة ونقصُدُ بهـا الورقة الاقتصادية.

الشعبُ اليمني رائدُ الشعوب في حرب الاستنزاف

كل يومٍ صمود لليمن، هو يوم انكسار لتحالف العدوان، وعدم التزام النظام السعودي بوقف إطلاق النار هروبٌ من الهزيمة إليها، وانزلاقٌ أكبر في مستنقع ستكون أثمانُ الخروج منه باهظةً ومكلفة، وأما شعبنا اليمني وهو رائد الشعوب في حرب الاستنزاف فمتعهد بإطالتها وتوسيع دائرتها بما لا يدع مجالاً للشك أمام العدو إلا أن يرضخَ للأمر الواقع، ويخرجَ مرمياً به إلى نفايات التأريخ.

صلاح العزي.. حكايةُ كفاح

عابد المهذري

مؤلِـمٌ جداً ومؤسِـفٌ لأبعد حَـدٍّ، أن يموتَ صلاح العزي ويرحَلَ عن الدنيا ونبقى نحن على قيدِ الحياة.

ولأن صـلاح هـو الأنقى والأصـدقُ والأكثرُ نشـاطاً وإخلاصـاً وتضحيةً بـين جميع الإعلاميـين والكُتاب.. فهو أكثرُنا استحقاقاً للبقاء منا جميعاً.. لكنها الأقدارُ تختـارُ أرواحَ الجيـاد وتنتقـي خيـارَ البـشر؛ ليكونوا ضيوفَ الرحمن وصلاح أنبل الناس الأخيار.

لقد غادرنا الإنسـانُ الأوفى والاسم الأصلحُ والحكاية الخضراء كأغصان الزيتون.

رحل إلى عوالـم الخلود الأبدي تاركاً إرثاً ضخماً من عطاءات شـاب عظيم لن يتكرر أَوْ تنجبَ الأرض رجلاً آخر مثله.

كان صـلاح.. كاتباً يقـدس الكلمـة.. وقلماً يحترم الحَرْف.. وصحفيً شـق طريقه - في مجاله وتوجُّهه - بطريقته الخاصة، بانسـيابية نسمة هبّت من حدائق الجنة.. يخوض المسار الصعب بعزيمة لا تلين.. يتحدّى المستحيل بهدوء وثبات وصبر على مدى سنواتٍ طويلة قاسية المرارة كثيرة العقبات.. وهو وحدَه يمضي بثقة ونفَسٍ مطمئنة إلى حيث حدد مسـاره.. مؤمناً بقضية وهبَ نفسـه في سـبيلها وعاهد اللهَ الانتصارَ لها ومنه اسـتمد العونَ في زمن انعدم فيه الأعوان.. فكانا اثنين.. صلاح ومعه ربه خير معين له.. حتى تربع عرش المجد وتحققـت غاياتُه فأدار ظهرَه للمطامع وخرّ سـاجداً شـكراً لله.. مواصلاً ذات الدرب بإيثار وتواضع وبهمة ونشـاط ضعف ما سبق.. ينقش في سفر التاريخ قصة كفاح عنوانها صلاح.

لا أحـد فينـا مثـل صـلاح العـزي ولا يشـبهه أَوْ يوازيه ويقارن به أحد سـواه.. لأنه الاسـتثناء الناصع في كُلّ شيء والنمـوذج الأنصـع لـكل معاني الشـهامة والإنسـانية.. أخلاقاً ووعياً.. زهداً وتقوى.. إحسـاناً وأدباً.. طهارة يد ونقاء قلب.. نزيهاً من الأخطاء خالياً من الضغائن والأحقاد.

ومن ذا صالحٌ كصلاح.. بكفاحه وأعماله؟!
مَن ذا كريمٌ وعزيزٌ كالعزي العزيز الغالي؟!

مَـن ذا يملك العزة والكرامة والاعتزاز كابن العزي.. الابتسـامة المشرقـة كُلّ صباح والوجْـه البهي المضيء ليـالي العتمة.. مـلاك النور الذي يحيل مسـاءاتِ القلق والاضطـراب إلى مُشـكاة نور تشـعُّ بهجةً وتشـيع في الأنفـس روحانيـة حُـبٍّ وسـلام ممزوجـة بعنفوان شـموخ ونصر تمـلأ الجنبـاتِ بنورانية اليقـين المبدد دياجير الظلم، كلما هَمَّ يكتُبُ سطراً ويزف خبراً.. كلما ظهر يتحدث عن حدث ويعلن بشرى.. وكلما اختلى مع ملائكة السماء ليتوضأ ويصلي ويستغفر.